Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

الحرب ضد الثوره

بحث فى خلفيات الحرب العراقيه المفروضه على الجمهورية الاسلامية الايرانيه

al-Harb

الحرب ضد الثوره

بحث فی خلفیات الحرب العراقیه المفروضه علی الجمهوریة الاسلامیة الایرانیه

طهران ـ شعبان ۱٤۰۱ هـ ۰
الموافق لتموز ۱۹۸۱ م ۰

(Arab)
DS318
.83
.H372
1981

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
32101 022871089

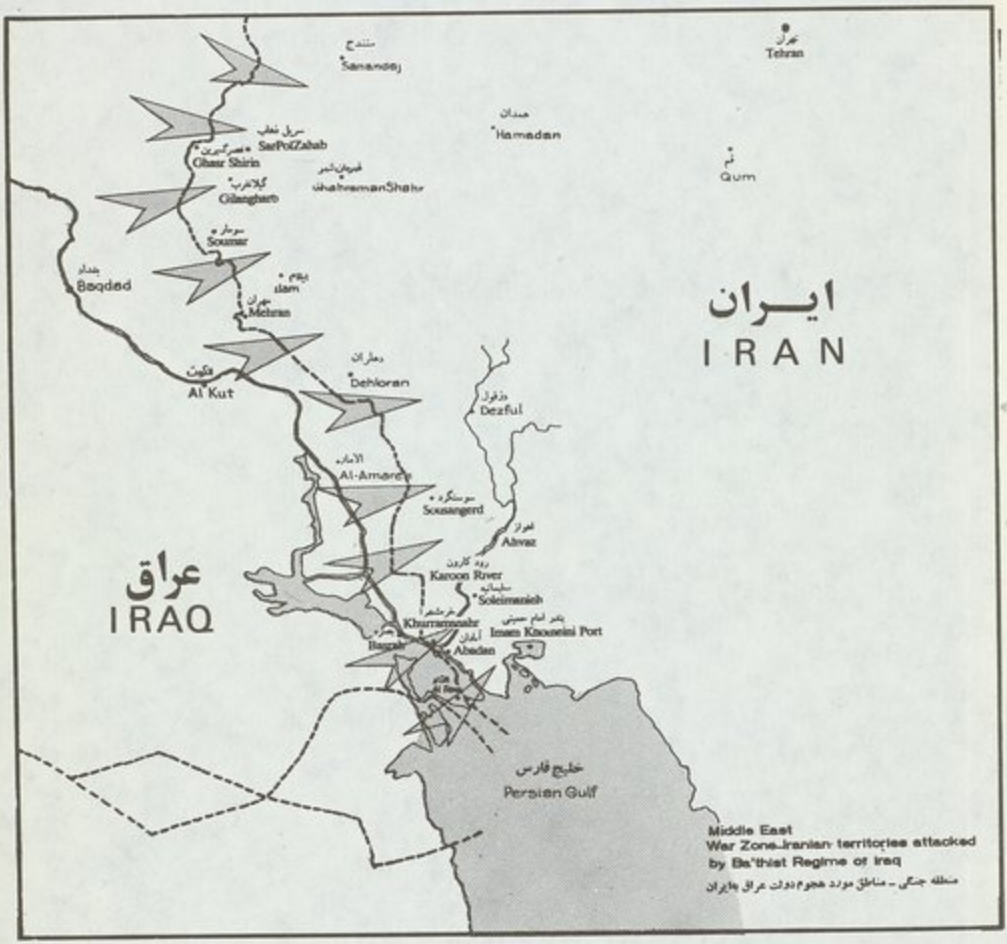

الفهرس

المقدمة ٢

الفصل الاول : انتصار الثورة الاسلامية ـ الدوافع الرئيسية للعدوان العراقي على ايران . ٥

الفصل الثاني : اعذار النظام العراقي لفسخ معاهدة ١٩٧٥ ٣٠

الفصل الثالث : سوابق العلاقات الحدودية بين ايران والعراق ، خرق وفسخ معاهدة الجزائر من قبل النظام العراقي . ٤٤

الفصل الرابع : خرق الحقوق الدولية والانسانية في الاشتباكات من جانب النظام العراقي . ٧٤

الملاحق : ٨١

الملحق الاول : ٨٢

ـ اعتداءات النظام العراقي على الجمهورية الاسلامية الايرانية قبل نشوب الحرب المفروضة . ٨٣

ـ مذكرات الحكومة الايرانية الى النظام العراقي . ٩١

ـ دراسة المذكرات العراقية التي ارسلت الى حكومة الجمهورية الاسلامية . ١١١

الملحق الثاني : ١١٦

ـ جدول بالاعتداءات العراقية على الجمهورية الاسلامية الايرانية قبل نشوب الحرب المفروضة .

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين . "

القرآن الكريم (الاية ١٩ من السورة الثانية)

ان الهجوم الواسع للنظام العراقي على ايران في ١٩٨٠/٩/٢٢ لم يكن آخر خدعة للمستعمرين من الغرب او الشرق بهدف القضاء على الجمهوريه الاسلامية الايرانية كما لم تكن الاولى . لان انتصار الثوره الاسلامية في ايران قد اخل بالجغرافية السياسية للمنطقة وبعث نسيم الامل في قلوب مستضعفي العالم كما بشر بنهاية حياة المتسلطين .

ان الذين استضعفوا في الارض قد ايقنوا بأن الدم له قدره الانتصار على السيف وانهم متى قرروا التخلص من احابيل القوى الشيطانية والوقوف على اقدامهم فأن هذه القوى لاتستطيع صدهم رغم انواع الدعم الذى تتلقاه من القوى الكبرى سواء العسكرى منه او المعنوى .

ولهذا السبب سعى المستعمرون الذين لم يستطيعوا الحيلوله دون انتصار الثورة لاضعافها وحصرها داخل حدود غير آمنة ، واستخدام مختلف الوسائل لاعادة المياه الى مجاريها السابقة واطفاء بصيص الامل في قلوب مستضعفي العالم .

ان من اقوى هذه العمليات اليائسة واوسعها منذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران هي عملية الهجوم الوحشي لقوات النظام العراقي عن طريق البر والبحر والجو ضد ايران .

ثم ان النظام العراقي كنظائره من دول المنطقة تصور بأنه يستطيع وبدعم من اسيادة الدوليين عبر هجوم مفاجيء وعلى غرار الهجوم الصهيوني على الدول العربية في عام ١٩٦٧، القضاء على ايران الاسلامية خلال ثلاثة او ستة ايام على الاكثر غافلا"

عن ان الشعب الايراني المسلم استطاع وبأيدى خاليه من السلاح الصمود بوجه النظام السابق الذى كان مدججا " بالسلاح حتى قمة رأسه وان ينتصر عليه وعلى هذا المقياس فقد مرت تسعة أشهر على صمود ودفاع الشعب الايراني المسلم البطل امام القوات العراقية الغازية . وان ما صنعها هذا الشعب من بطولات ساحقة قد ادهشت الجميع وضربت بجميع حسابات وخطط المستعمرين والظالمين عرض الحائط .

في هذا الملف شرح مختصر عن اسس الحكومة والسياسة الخارجية للجمهورية الاسلامية الايرانية ، ثم تحقيق حول اعتداءات العراق ودراسة لجذور الخلافات الايرانية العراقية كما يتناول الملف تحليل للحجج التي تذرع بها العراق لالغاء معاهدة الجزائر لعام ١٩٧٥ الخاصة بالحدود وحسن الجوار وشرح سوابق هذه العلاقات واظهار بطلان الادعاءات العراقية . ويشكل عدد من الموارد التي خرق فيها العراق القانون الدولي بمحاولته حل الخلافات عن طريق السلاح القسم الاخر من هذا الملف .

وقد جمعت في الملحق الاول الاعتداءات الصريحة للعراق على اراضي ومياه واجواء الجمهورية الاسلامية الايرانية مع المذكرات الاحتجاجية الرسمية لايران على تلك الاعتداءات التي حصلت قبل الحرب المفروضة. كما عرض في هذا القسم تحليل مختصر حول مضامين الاحتجاجات العراقية المزعومة .

والملحق الثاني يحتوى على جدول او فهرس يشتمل على ٤٢٥ موردا " للاعتداءات التي قام بها النظام العراقي على ايران وهي الاعتداءات التي وقعت قبل ٤ أشهر من بدأ العراق حربه العدوانية على ايران .

آملين بالامعان في نتائج هذا الاعتداء والمشاهدة المباشرة للمصائب التي الحقها نظام البعث العراقي بالشعبين المسلمين الايراني والعراقى

ان تنكشف الحقيقة لرواد الحق واحرار الفكر في العالم وان لايستطيع المعتدى انكار ما اقترفتهما يداه .

راجين ان ينتصر الحق على الباطل

لجنة التحرير

الفصـــــــل الاول

ـ انتصار الثورة الاسلامية ـ الدوافع الرئيسية للعدوان العراقي على ايـــــــران .

الثوره الاسلاميه الايرانيه ذات هوية مستقله فريده تفصلها عن جميع القيم السائدة في المجتمعات الشرقيه والغربيه ، وهي بعد استمرار لمسيرة الرسول الاعظم (ص) .

الثوره الاسلامية الايرانية ، شجرة طيبه اخضر عودها واينعت ثمارها بدماء شهداء الاسلام فبعثت الامل في نفوس المؤمنين بالاسلام ، الهائمين به ، وستستمر بالبسوق حتى تشمل بظلالها كل المستضعفين في العالم .

" واخيرا " نضجت وأثمرت شتيله الثورة بعد عام ونيف من الكفاح المستمر ، وبعد أن تشربت بدماء أكثر من ستين ألف شهيد . وخلفت مأة الف جريح ومعوق ، ومليارات التومانات من الخسائر الماليه ، ووسط هتافات "" استقلال ـ حريه ـ جمهورية اسلامية "" .

وقد انتصرت هذة الثوره العظيمة بالاعتماد على الايمان والوحدة، وصرامه وحزم القيادة في المراحل الدقيقه من الثورة ، وايضا " على تضحيه الشعب ، ونجحت في تقويض كافة الحسابات ، والعلاقات ، والبني الامبريالية ، وبذلك فتحت الثوره صفحه جديدة في كتاب الثورات الجماهيرية الشامله في العالم (١) .

" والخصوصيه الجذيريه لهذه الثورة بالنسبه لبقيه الحركات الايرانيه في القرن الاخير ، هي عقائديتها واسلاميتها (٢) .

الحكم في المنظار الاسلامي لايقوم على اساس طبقي ، أوسلطوى فردى ، أو جماعى ، وانما هو تجسيد للاهداف السياسيه لشعب متجانس عقائديا " وفكريا " ، يقوم بتنظيم ذاته من أجل أن يشق طريقه ـ في

١ـ مقدمه دستور الجمهورية الاسلاميه الايرانية .

٢ـ = = = = =

مسيرة التحول الفكرى والعقائدى ـ نحو الهدف النهائى (وهو السير نحو الله) .

ان شعبنا استطاع من خلال تيار التكامل الثورى ، أن ينظف نفسه من الغبار والصدأ الطاغوتي وأن يطهر ذاته من اللقائط الفكريه الداخليه . وان يعود الي المواقع الكفرية ، والرؤيه الحياتيه الاسلامية ، وهو الان يعتزم بناء المجتمع النموذجي (ألاسوه) على اساس الموازين الاسلاميه (١) .

" الجمهوريه الاسلاميه " هو نظام يقوم على قاعده الايمان :

١ـ بالله الاحد (لا اله الا الله) واختصاص الحاكميه والتشريع به ، والتسليم له .

٢ـ بالوحي الالهي ، ودوره الاساسي في بيان القوانين .

٣ـ بالمعاد ودوره الخلاق في مسيرة الانسان التكامليه نحو الله .

٤ـ بعدل الله في التكوين والتشريع .

٥ـ بالامام والقيادة المستمرة ، ودورها الاساسي في ديمومه الثورة الاسلامية .

٦ـ بالكرامه والقيمة الرفيعه للانسان وحريته المقرونه بالمسؤولية امام الله(٢) .

" في الجمهوريه الاسلاميه الايرانية ، تعتبر الحريه ، والاستقلال ، ووحده اراضي الوطن ، امورا " غير قابله للتفكيك (٣) " .

تقوم السياسة الخارجيه للجمهورية الاسلامية الايرانية على اساس رفض

١ـ مقدمه الدستور .

٢ـ المادة الثانيه من الدستور .

٣ـ المادة التاسعه من الدستور .

أى نوع من التسلط او الخضوع للتسلط ، والمحافظه على الاستقلال الكامل ووحدة أراضي الوطن ، والدفاع عن حقوق جميع المسلمين ، والحياد الايجابي في مقابل القوى المتسلطة الكبرى ، والعلاقات الحسنه المتبادلة مع الدول غير المحاربه (١) .

تعتبر الجمهوريه الاسلاميه الايرانية سعادة الانسان في المجتمع البشرى عامه ، هدفها وتعتبر الاستقلال والحريه واقامه حكومة الحق والعدل هي من حق الناس في كافة أرجاء العالم ، من هنا فان الجمهوريه الاسلامية الايرانيه تقوم ـ في نفس الوقت الذى لاتتدخل في الشؤون الداخليه للشعوب الاخرى ـ بحمايه الكفاح الشرعي للمستضعفين ضد المستكبرين في أية نقطة من العالم (٢) .

ان احد الاهداف الاساسيه للثوره الاسلاميه الايرانية هو تصدير الفكر والرؤيا العالمية للاسلام ، ومفهوم تصدير الثورة لا يعني سوى ايصال القيم الاسلاميه الساميه الى الاخرين .

ولايستهدف سوى توجيه دعوة جماهير المستضعفين الى الاسلام الحق .

وقد حاول المعاندون والسلطويون والمستكبرون الذين دخلهم الرعب والخوف من هذه الثورة ان يفسروا مفهوم تصدير الثورة على غير حقيقته وان يستخدموا هذا التفسير المنحرف اسوء استخدام .

وسعوا ليوحوا بانه تدخل في الشؤون الداخلية للاخرين ونوع من انواع تجييش الجيوش والاعتداء على اراضي الاخرين . في الوقت الذى تصرح المادة الرابعه والخمسون بعد المأه " على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب " .

١ـ المادة الثانيه والخمسين بعد المأة .

٢ـ المادة الرابعه والخمسون بعد المأة .

وقد طرح الامام الخميني قائد الثوره ومؤسس الجمهوريه الاسلامية هذه المسأله على النحو التالـي :

ان مانعنيه بتصدير الثورة ليس هو ما عرف خطأ بانه تجييش الجيوش ومانريده هو ان يحصل لدى الشعوب والدول الاخرى ماحصل في ايران ، حيث ابتعد بارادته عن الدول الكبرى وقطع ايدى هذه الدول عن ثروات بلاده ، ورغبتنا ان تستيقض الشعوب ، وجميع الحكومات لتنقذ نفسها من مشاكلها وتسلط الاجنبي وسرقه ثراواتها في الوقت الذى تعيش فيه في حاله من الفقر(١) .

نعم ، نحن نؤمن بالاصل القرآني الذى عبرت عنه الايه المباركه "" ان الله لايغير مابقوم حتي يغيروا ما بانفسهم "" وان الثـــورة في كل بلد يجب ان تندلع من بين جماهير ذلك البلد . ومهمه انبياء الله والمؤمنين السائرين على نهج الانبياء فقط هي ابلاغ رسالات الله وايجاد الوعي لدى الناس وكسر انطقه الجهل .

وعليه فان اعداءالثورة الاسلامية في الواقع هم اعداء الله وانبياء . وهم بعد من يريدون بقاء الناس في الجهل والضياع كي يتسنى لهم امتصاص دمائهم ونهب ثرواتهم وتسخيرهم كالرقيق في سبيل مآربهم الشيطانيه .

لذا فمن البديهي ان يدخل الرعب نفوس السلطويين ونهبة ثروات العالم من الشرق والغرب ومن الطبيعي ان يدفعوا بعملائهم في المنطقه ليضعوا انواع السدود امام (صدورالثورة الاسلامية)بالمفهوم الذىمر آنفا " .

١ــ من حديث للامام القائد مع سفراء البلدان الاسلاميه في طهران يوم عيد الاضحي لعام ١٤٠١هـ.ق ٢٨/مهر/١٣٥٩ هـ. ش

وتأتي على رأس المستكبرين العالميين الامبريالية الامريكيه التي تعتبر المتضرره الاولي بانتصار الثورة الاسلامية في ايران . وقد استخدمت هذة الامبرياليه خبرات كل شياطين التاريخ ، وخاصه ماحصلت عليها في العقود الاخيرة من خلال حملات الاباده التي شنتها ضد الاحرار والشعوب المتحرره بدءا" بامريكا اللاتينيه وانتهاء ببلدان جنوب شرق آسيا ضد الثورة الاسلاميه لتقضي عليها وهي في المهد .

احبطت العمليات الجاسوسية التي كانت تقوم بها الامبريالية الامريكية عبر مايسمي (بالسفارة الامريكيه) في ايران والتي لم تكن في الواقع سوى وكر تجسس ضد المنطقة باسرها .

كما لم تستطع بالحظر الاقتصادى الذى ضربته هي والمتحالفين معها ضد ايران ان تركع هذا الشعب الناهض . لاوحتى عن طريق المحاولة العسكرية الفاشله في صحراء "طبس" التى فشلت هي الاخر باسلوب معجز وهكذا لم يجدها نفعا" التهديد بالهجوم والتخويف عبر ارسال الاساطيل الى المحيط الهندى والخليج الفارسي ، كما لم يجد نفعا" تشجيع العناصر المناوئه للثورة على ارتكاب التخريب حتى انتهى المطاف بها الى استخدام آخر حربه لها ضد الجمهوريه الاسلامية عبر النظام العراقي الذى يعد احدى حلقات الانظمه الرجعيه في المنطقة والذى اعطى الضوء الاخضر من زمن بعيد للنهبة العالميين و ظهر علي المسرح بثوب تقدمي مزيق ليقوم بموءامرة جديدة ضد ايران بالنيابه عن الدول الكبرى ، المصالح الاستعمارية للامبريالية من جهة واخفاق كل خططها الاستراتيجيه في المنطقه من جهة اخرى دفعها لايجاد اشتباك عسكرى عبر النظام العراقي مع ايران .بدأ بالهجوم العسكرى علي ايران في ٢٢ سبتمر ١٨٨٠ .

وقد حققت هذة الحرب فوائد كبيرة لامركا على مختلف الاصعدة سواء العسكرية او السياسية ، او الاقتصادية منها تزايد التحرك العسكرى وتواجداكبرلقواته، تكوين قوات التدخل السريع ، بيع الاسلحه الحديثة المتطورة لدول المنطقه استقرار طائرات التجسس (اواكس) في المنطقة حشد الاساطيل العسكرية في المحيط الهندى وقرب الخليج الفارسي ، توسيع نطاق عمل الحلف الاطلسي ليشمل منطقة الخليج الفارسى ومنها الى الشرق الاقصى ، والتي سيؤدى كما يزعمون الى تثبيت اقدام الامبريالية الاميركية في الشرق الاوسط والى الحد من تاثير الثورة الاسلامية المتصاعد في المنطقة.

النظام العراقي هذا النظام المختار من قبل الشيطان الكبير شعر بخطر الثورة الاسلامية اكثر من غيره من الانظمة التي اخافها المد الثورى وذلك بسبب التركيبة الداخلية للقوميات داخل العراق ، والتقارب الثقافي والديني الموجودين بين الشعبين العراقي والايراني ، والذى ادى بدوره الى تنامي الوعي الفكرى لدى المستضعفين في العراق مما دفعهم للانتفاض ضد النظام الدكتاتورى واسقاطه.

ان هذه الحقائق زادت من العداء المتأصل لنظام العراق تجاه الاسلام وايران . مما جعل هذا النظام يحتل رتبة العدو الاول للثورة الاسلامية في المنطقة .

وصدام التكريتي رئيس النظام الحاكم في العراق الذى اصبح بعد تنحية (البكر) الحاكم المطلق على بغداد، اخذت تراوده احلامه القديمة في ان يصبح يوما ماشرطي الخليج الفارسي ،ذلك لانة خسر مصالحة وباءت امالة بالفشل يوم كان نظام الشاه يجول ويصول في المنطقة.

وقد سعى صدام جاهدا " لتاجيج نار عبادة العنصر والقومية المتطرفة تحت لواء احياء (حرب القادسية) وعلى حد تعبيره الحرب مع العدو الفارسي) و(المجوس) في الوقت الذى نرى فيه ان حرب القادسيه هي

حرب قامت بين الاسلام ونظام الظلم الملكي الساساني الذى اسفرت عن انقاذ الشعب الايراني المحروم وهدايته الى الاسلام . (فالقادسية فخرلنا) فأيام حرب القادسية هرع الشعب الايراني المحروم الى استقبال رسل الدين الاسلامي الحق من جهة ومن جهة اخرى كان يعتقل قادة الجيش الشاهنشاهي الساساني ويربطهم بالسلاسل للحيلولة دون هربهم من قبضة جنود المسلمين ان حرب القادسية لم تكن حربا" عنصرية ، لقد كانت حرب الاسلام ضد الكفر . وما نراه اليوم من عزم جنود الثورة الاسلامية على حرب كفر صدام ذلك لان اعتداء صدام على ايران يأتي تماما" ضد اهداف حرب القادسية أيام صدر الاسلام .

في ايران قامت ثورة، انقذ الشعب الايراني عبرها نفسه من ظلم الملكية والنظام الشاهنشاهي .. وصدام التكريتي هذا .. بالنيابة عن القوى الكبرى شرقيها وغربيها انبرى لابادة هذه الثورة، ودفاعا" عن انصار النظام الملكي شمر ساعده لتنفيذ مخطط خياني يستهدف اعادة النظام المعادى للاسلام الى هذا الوطن مرة اخرى .ان مسألة القومية المتطرفة بالشكل الذى يطرحها صدام التكريتي ويدعو لها وكما وردت في برنامج حزب البعث العراقي تتعارض تماما" مع الاهداف الاسلامية التي تعطي الاولوية للعقيدة والايمان لا للقومية . ((يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا" وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم)) (آية ١٢ــ سورة الحجرات) لكن طرح هذه المسألة ليس ببعيد من قبل شخص يطلق على حربــه العدوانية كذبا" (القادسية) .

ومما يجدر ذكره ان النظام العراقي رغم سياسته الدعائية ودعوته الى (الوحدة والقومية العربية) لم يترك في اى وقت من الاوقات ادعاءاته الحدودية مع عدد من الدول العربية المجاورة . ولايمكن ان يغرب عن احد ادعاء العراق بملكية الكويت ودعواه بان الكويت كانت في الماضي جزءا" من محافظة البصــرة لذا فهو يرى الان بأن على الكويت اعادة جزيرتي " وربه " و " بوبيان " الى العراق .

ومن اجل معرفة حقيقة النظام الذى يدعوله صدام ويدعي بانه معـــاد للامبريالية يجب ان نذكر مايلي...

رغم ادعاء العراق بانه لايملك في الظاهر علاقات دبلوماسية مـــع الولايات المتحدة الاميركية الا انه منذ عشر سنوات تربطه بالشركات و الكارتيلات الامريكية روابط متينه وهي تمارس نشاطات استثمارية واسعة في العراق بموافقة وتشجيع الحكومة العراقية. وقد اخذ عدد الشركات الرسمية وغير الرسمية الامريكية في العراق بالتزايد يوما" بعد يوم واخذت نشاطاتها بالتصاعد والنمو حتى بلغت قبل الثورة الاسلامية الايرانية ٣٣ شركة كبيرة وهذا الرقم اخذ بالتصاعد في الوقت الحاضر.

وارقام الصادرات والواردات العراقية تدل على هذه الحقيقة بكل وضوح. وعلى هذا المنوال استمرت السياسة الخارجية للعراق بالاتجاه نحو الدول الرجعية في المنطقة والمساومه مع الامبريالية.

اعلن برجنسكى في ١٤ نيسان ١٩٨٠ (نحن لانجد اى تعارض اساسي بين مصالح امريكا والعراق كما اننا نعتقد بانه ليس هناك مايدعوا الى ان تكون العلاقات بيننا وبين العراق عدائيه).

ويمكن لمس هذا الاتجاه من مؤتمر القمة العربي الذى عقد عام ١٩٧٨ في بغداد لاتخاذ مايسمى بالموقف الموحد تجاه اتفاقية كامب ديفيد وقد لعب العراق دورا اساسيا" في اعداد هذا المؤتمر الذى حضره زعماء عدد من الدول الرجعية في المنطقه.

بذل صدام خلال سنتـي ٧٩، ٨٠ مساعي دبلوماسية مكثفة ليصبح شرطي المنطقة اسفرت عن اصدار البيان القومي العربي في ١٩٨٠ والذى ينظم العلاقات بين زعماء المنطقة وينسق المواقف والنشاطات السياسية فيما بينهم.

ان معاهدة الامن الجماعي في المنطقة حصلت نتيجة انهيار نظام الشاه و نجاح الثورة في ايران بهدف ايجاد غطاء امني للاستعمار والامبريالية في

ا لخليج الفارسي ومن اجل سد الفراغ الامني الذى احدثه سقوط الشاه والذى كان بدوره سببا " لظهور الاطماع التوسيعيه لصدام واضطراب الدول الرجعية في المنطقه ،مادفعها الى التكاتف للتخلص من المشكلةالرئيسية التي تقف بوجهها الا وهي الجمهورية الاسلامية والسعي لاسقاطها او اجبارها على قبول المساومة مع العراق او التسليم له وفي هذه النقطة تلتقي مصالح الامبريالية الاميركية ومصالح صدام وتبدء مهمه صدام الخيانية.

وبعد (٢٠) شهرا" من الاستفزاز عبر المناوشات الحدودية المفتعلة، وايواء ضباط الشاه الهاربين ،ومساعدة اعداء الثورة ،خاصه في (كردستان) ، اخراج حوالي ٤٠/٠٠٠ الف مسلم من العـــراق.

وبنفس الاسلوب الذى كانالشاه يمارسه ضد العراق بدء نظام البعث في العراق استخدام آخر حرابه ضد الثورة الاسلامية في ايران.

وقد سعى نظام العراق عبر نشاطاته العدائيةمنذ بدء الحركة الثورية للشعب الايراني الى احباط هذهالحركه. ومحاولة مقارنة بين تعاون النظام العراقي مع النظام الشاهنشاهي ومساندته له قبل الثوره من جهة وممارساته مع الجمهورية بعد الثوره من جهة اخرى تكشف هذه الحقيقه التي اشرنا اليها. ففي الفتره التيكانت فيها الانتفاضه الاسلاميه آخذة بالتصاعد بشكل علنيوواضح بين افراد المجتمع الايراني وبمشاركة الجماهير المليونية في كل حدبوصوب من ارض ايران الثوره انطلاقا" من التعاليم الاسلامية وضد النظام الحاكم انذاكفي ايران وضدالمدافعة عنذلـك النظام اى الامبريالية الاميريكية كان الشاه المقبور يحاول عبر التشبث باساليب مختلفه ، اجهاض كفاح الشعب بالتعاون مع النظام العراقي . ومنذ ذلك الوقت بدأ عداء زعماء نظام بغداد ضد الثورة الاسلامية يظهر بمظاهر واشكال مختلفه. ويمكن القول ان اول خطوة تمت في هذا المجال ماقامت به السلطات العراقيه من محاصرة ومراقبة مكثفـــهلمنـــزل الامـــام

الخميني في النجف الاشرف بالعراق ، وقد اعلنت الحكومة العراقية عن هذا الاجراء الظالم عبر بيان رسمي نشرته سفارة العراق باسلام آباد في الباكسان قالت فيه متذرعة : انها قامت بهذا الاجراء لانها تمنع استخدام الاراضي العراقية ضد النظام الايراني (اى الشاهنشاهي) . ولما باءت هذه المحاولة بالفشل صدر الامر باخراج الامام الخميني من العراق .

((يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ولكن الله متم نوره ولوكره الكافرون)) ...

جاء ذلك في التصريح الذى ادلى به قاسم حمودى وزير الاعلام العراقي بتاريخ ٧٨/١٠/٢٣ عندما قال: ان اخراج الامام الخميني تم للحيلولة دون احداث توترفي العلاقات بين العراق وايران .

وعلى هذا المنوال بدأ النظام العراقي معارضته غير العلنية منذ انتصار الثوره الاسلامية في ايران فاخذ بتوزيع الاسلحه والمال على عملاء النظام الملكي المقبور وثم عبر عملائه في الداخل حيث قام بتزويد هم بالقنابل المختلفه والعبوات الناسفه لوضعها في الاحياء السكنية السكك الحديدية والمنشات النفطية لتفجيرها وايقافها عن العمل. وقد قام بتدريب هؤلاء العملاء على انواع عمليات التخريب ليزاولوا نشاطهم التخريبي ضد الجمهورية الاسلامية خاصة في خوزستان ، وكردستان وآذربايجان وكرمانشاه.

ان كشف الاسلحة والعتاد في المدارس والمراكز الثقافية العراقية والقاء القبض على الجواسيس والمخربين الذين اعترفوا بارتباطهم بالنظام العراقي خير دليل على هذا التصرف التخريبي الذى يمارسه النظام البعثى العراقى ضد ايران الاسلام .

ان الجمهورية الاسلامية كانت باستطاعتها الاستفادة اعلاميا "من هذه الاعمال التخريبية لفضح حقيقية النظام العراقي للراى العام العالمي لكنها غضت النظر عن ذلك لاثبات حسن نواياها تجاه حسن الجوار كما

تركت اى نوع من انواع الممارسات الدعائية التي كانت الحكومة العراقية تمارسها ضد وحدة الاراضي والامن الداخلي لايران وكانت تواجه ذلك وتصبر عليه بعزم ثورى ، بينما سعى العراق عبر دعايات مسمومة لتعكير صفو العلاقات بين الدول المجاورة الاسلامية وبين الجمهورية الاسلامية الايرانية ، نلاحظ ذلك ضمن محاولة تأليب العرب ضد الجمهورية الاسلامية بتاريخ ٨٠/٧/١٧ حينما اتهم ايران بانتهاج سياسة معادية ومحاولته لخلق حالة من التوتر وسوء الظن بين الدول في المنطقه وبين الجمهورية الاسلامية عندما اتهم السياسة الخارجية لايران بانها قائمة على اساس نوع من الرجعية والعنصرية واتهم المسؤولين الايرانيين بأنهم وراء توتر العلاقات وزوال التعاون الثنائي بين البلدين.

ونرى من جهة اخرى ان النظام العراقي اخذ يعادى حتى الدول الصديقة لايران ويقطع علاقاته معها لتمرير اهدافه العدوانية كذلك نرى بث دعاياته المسمومة بين البلدان العربية لدفعها الى سحب تأييدها للثورة الاسلامية.

ثم قام بمطاردت ومضايقة الايرانيين والعراقيين من اصل ايراني القاطنين في العراق منذ امد بعيد ثم اخرج من العراق بهذه الحجة الكثير من العراقيين بسبب موقفهم المعارض للنظام الحاكم كما قتل العديد منهم في السجون بعد التعذيب الوحشي . ومن بين هؤلاء يمكن ان نذكر استشهاد اية الله العظمى المرجع الاسلامي للمسلمين في العراق السيد محمد باقر الصدر واخته امنة الصدر (بنت الهدى) وعدد كبير من خيرة ابناء العراق المجاهدين المسلمين.

لقد اصبح العراق منذ انتصار الثورة الاسلامية مركز ايواء للعملاء واعداء الثورة بمختلف اتجاهاتهم ونقطة انطلاق لعملياتهم التخريبية من خلال تقديم التسهيلات المختلفة للعمل على الاطاحة بالجمهورية

الاسلامية . كمثال يمكن ان نذكر : بتاريخ ٥٨/١٢/٢٧ عقدت جلسةفي بغداد برئاسة باليزبان (احد اركان عناصر النظام البائد) وعناصرتمثل النظام العراقي وعدد من الساواك وآخر من الاكراد والبلوش المطرودين من اوساط الجماهير وفيها اتخذت عدة قراراتلارتكاب اعمال الشغب في منطقتي كردستان وبلوشستانولاغتيال الشخصيات المحلية وعلماء الدين وحرس الثورة.

من جهة اخرى اعلن النظام العراقي حمايته ومساندته لمشروع تقسيم ايران على يد الاحزاب والجماعات العميلة وقد اعترف النظام الخياني صراحة باشتراكه في ترتيب اعمال الشغب والاضطراب التي تمت في المحافظات الحدودية خاصة في خوزستانوكردستان وبرر عمله الاجرامي هذا بانه حماية وعونا " للشعوب الايرانية .

كما قدم النظام العراقي ضمن دعمه لاعداء الثورة معسكرات ومراكز لتدريب وايوائهم ومنها تلك التي جعلها تحت تصرف (باليزبان) الذى استطاع الهرب بعد نجاح الثورة بواسطة ماتسمى بمنظمة تحرير خوزستان التي تدار من قبل مخابرات النظام العراقي كمعسكر العمارة ومعسكر السليمانية الذى يدار بواسطة (اويسي) عنصر اخر من عناصر النظام الشاهنشاهي المنهار.

وقد استطاع هذان العميلان جلب عدد كبير من العملاء وعناصر الساواك المنحل وتدريبهم بعد ان قدم لهم النظام العراقي مختلف التسهيلات اللازمة . بهدف الاطاحة بالجمهورية الاسلامية.

في اضطرابات كردستان كانت الايادى العراقية واضحه حسب اعتراف زعماء العناصر المخربة المعادية للثورة انفسهم وقالوا بانهم يتلقون مساعدات النظام العراقي وهم يعتبرون هذا النظام حاميا " لهم والنظام المذكور قدم مساعداته المختلفه لمنظمات كومله ، الحزب الديمقراطي الكردستاني ، رزكارى ومنحهم انواع الاسلحة لاستخدامها ضد ايران

كما قدم لهم المراكز والمعسكرات داخل الاراضي العراقية للانطلاق منها.

في شهر ايـــلول ٧٩ اجتمع وزير الدفاع العراقي بمدينة حلبجة مع ٢٥ عنصرا" من اعداء الثورة الهاربين وحرضهم على القيام بعمليات تخريبية كنسف الجسور والطرق العامة وقتل الزعماء الوطنيين كما كان للعراق دورا" فعالا" في تنفيذ المخطط الامريكي الرامي الى تحريض السكان العرب الايرانيين في محافظة خوزستان ضد السلطة الشرعية. كما ان وسائل الاعلام العراقية قامت ببث برامج مسمومة لجلب انظار هؤلاء السكان الى نقاط المخطط الامريكي كما جمع في بغداد زعماء ماتسمى (بمنظمة تحرير عربستان) وبداء مرة اخرى بترويج فكرة عروبة خوزستان فدفع بعناصره لرفع لافتات كتب عليها :

(دعوعرب خوزستان يعيشون لحالهم) (الخليج الفارسي مقبرة العنصريين الفرس) وذلك اثناء احتفالات بذكرى تأسيس حزبه الانجلوامريكي المشؤوم ، كما قام النظام العراقي بتدريب نفر من الايرانيين الناطقين بالعربية من اهالي خوزستان على انواع الاسلحة المخربة ليقوموا باعمال تخريبية داخل ايران كتفجيرانابيب النفط والمنشآت الحياتية. ومن الوجهة الاعلامية اطلق اسم احواز على الاهواز والمحمرة على خرمشهر وعربستان على خوزستان ومنذ اضطرابات حزيران ٧٩ بدأ استخدام عبارة (مواطنونا العرب) واطلق على الاضطرابات صفة (حركة تحرير عربستان) وذلك من خلال عدة مقالات نشرتها صحيفة الثورة العراقية.

منذ الايام الاولى لانتصار الثورة الاسلامية سعت حثيثا" وسائـــل الاعلام العراقية عبر نشـــر الاكاذيب والافتراءات الى تشوية حقائق الثورة وعرضها على المسلمين بمظهر سيئ كما سلكت صحف العراق هذا الطريق الى جانب الاذاعات التي عملت على تحريض الناس ضد الثورة وفي هذا المجال خطى النظام العراقي خطوه اكبر حيث منح اعداء الثورة

محطةاذاعية داخل الاراضي العراقية ليقوموا ببث برامجهم المعادية للجمهوريةالاسلامية وتعاليمهم التخريبية الى عناصرهم في الداخل.

ومن اجل تحريض الايرانيين الناطقين باللغة العربية من سكنة خوزستان ادعت صحيفة الجمهورية الناطقة باسم الحكومة العراقية بتاريخ ٨٠/١٠/٤ ان ٢٥٠ الف كيلومترا" من الاراضي الايرانية تعود الى العرب. كما اعتبرت جزر قاسم (قشم) وهنكام ولارك ، وهرمز وام النعم ، وفارور وبن فارور ، وابوموسى وطنب الكبرى والصغرى جزءا" من بلاد العرب وطالبت بفصلها عن ايران هذا طبعا" بالاضافة الى منطقة ساحليةتمتد مابين بندر عباسوبندر ديلم بعرض١٥٠ كيلومترا" وقسما" من منطقة خوزستان.

ادعى العراق بانه طلب عدة مرات من ايران حل الخلافات الناجمة من تطبيق بنود معاهدة الجزائر لعام ١٩٧٥ بالطرق السلمية ، بينما لم يقم بطرح هذه الادعاءات في اللقاءات التي تمت بين كبار مسؤولي البلدين بعد انتصارالثوره الاسلامية.كاللقاء الذى تم بين عبد الملك الياسينسفير العراق بطهران بتاريخ ٧٨/٦/٥ والدكتور يزدى وزير الخارجية الايرانية انذاك . ففي هذا اللقاء صرح الدكتور يزدى بعد ان اشار الى النقاط المشتركة في العلاقاتبين الشعبين الايراني والعراقي نتيجة الجيرة والماضي التاريخي والثقافي المشترك ومن ثم الحدود الواسعة بين البلدين صرح قائلا" "يجب اجراء المحادثات بين الجانبين حول جميع المسائل المعلقة.واللقاء الذى تم بين الدكتور يزدى وصدام حسين ووزير خارجيتة عام ١٩٧٩ خلال مؤتمر عدم الانحياز بهافاناحيث جرت بين الجانبين محادثات حول قضايا مختلفة.

كما عقدت في سنة ١٩٨٠ عدة جلسات بين الجانبين خلال اعمال الجلسة السنوية للامم المتحدة بنيويورك واثناءها طلب ممثل ايرانمن النظام العراقي ترك تحريض العناصر العميلةواعداء الثورة ضد الجمهورية

الاسلامية واضاف : اذا كان هناك مايقلق العراق في العلاقات الايرانيه عليه ان يطرح ذلك للعمل على ازالته كي يعيش الشعبان العراقي والايراني في جو اخوى وسلمي وفي هذا اللقاء تم اعلام الجانب العراقي بأن عددا "من العملاء العراقيين تم اعتقالهم اثناء قيامهم باعمال تخريبية في محافظة خوزستان وقد منعت حكومه الجمهورية الاسلامية نشر هذا النباء في وسائل الاعلام والصحافة حرصا" منها على ابعاد جو التوتر بين البلدين واستمرار علاقات حسن الجوار . ان ماذكرناه اعلاه يدلّ بكل وضوح على حرص الجمهورية الاكيد على حفظ واستمرار العلاقات الحسنه بينهما وبين غير ان (ارسال الجواسيس والتدخل في الشؤون الداخلية) خلافا" لمعاهدة ١٩٧٥ بقي مستمرا" من قبل العراق . بينما لم يقدم النظام العراقي اى طلب خلال هذه اللقاءات الامر الذي يؤكد ويدلل على عمق النوايا العدائية للنظام المذكور ضد الجمهورية الاسلامية كما يشير الى المؤامرات المبرمجة لذلك النظام واضافه الى ماورد آنفا" طالب النظام العراقي ايران بالغاء سيادتها على الجزر الايرانية الثلاثة وطلب احتلال جميع شط العرب خلافا" لمعاهدة ١٩٧٥ وقد كشف مسؤولوا النظام العراقي عن رغبتهم هذة مرارا" منها على سبيل المثال بتاريخ ٨٠/٤/١٦ وهذا الامر ان دل على شيء فانما يدل على مدى تجاهل النظام العراقي للاعراف الدولية الملزمة في مجال المعاهدات والقرارات الدوليه ومؤشرا" واضحا" للسياسة الخارجية القائمة على اساس اسقاط الموازين والقرارات الدوليه المرعية دوليا" .

وقد اشار نعيم حداد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العراقي في تصريح ادلى به لمجلة الحوادث اللندنية بعددها لاوائل آذار ١٩٧٨ اشار الى ماسماه باحتلال الشاه للجزر الايرانية الثلاثه وقال ان هذا الامر حسب ادعاء حداد يشبه عمل الشاه في ارسال قواته الى سلطنة عمان . وبهذه التصريحات يكون العراق قد تدخل بصوره علنية في الشؤون الداخليه والامن الداخلي لايران .

ان النظام العراقي بطرحه قضية الجزر الثلاث وقيامه بالاستفزازات بتحريض من الحكام الرجعيين العرب يهدف من وراء كل ذلك اثارة موضوع السيادة على هذه الجزر . وكما حدث في اوائل العام الماضي اذ اثار العراق قضايا بصورة مغرضة ضد ايران وذلك في المؤتمر القومي الذى انعقد ببغداد بين ٢٥ ـ ٢٧ مارس ١٩٨٠ والذى حضره عدد من المنظمات و والجبهات والاحزاب العربية بدعوة من الحكومة العراقية ـ وكذلك قام صدام حسين في مؤتمر صحفي عقد في ١٩٨٠/٧/٢٣ بالاعلان بان على ايران ان تراعي الحقوق العربيه وان تنسحب من الجزر العربية وان لاتكرر الاخطاء التي ارتكبها الشاه السابق ، واضاف بان العراق قادر ، وتحت غطاء القومية العربية ، على ضمان امن الخليج .

عند الامعان في الامور المذكورة اعلاه يجلب انتباها ان العراق يبرر عدوانه على الاراضي الايرانية بعدم مراعاة ايران لمواد اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ وتدخلها في الشؤون الداخلية للعراق . ويجدر الاشاره هنا الى ان لايران حدودا "دولية معروفه وان الاراضي المحصوره بين هذه الحدود هي جزء لايتجزا من اراضي الجمهورية الاسلامية كما هو معروف لدى المجتمع الدولي وتؤيد الوثائق والشواهد التاريخية هذه الدعوى وان الجمهورية الاسلامية الايرانية ليست على استعداد للدخول في مفاوضات حول هذا الموضوع ولامجال للمساومة في ذلك ويعتبر هذا الامر من البديهيات التي لانقاش فيها . ان العراق يطالب ايضا وبصراحة بالاعتراف الرسمي بما يسميه بالحقوق الضائعه للايرانيين الناطقين باللغه العربيه في خوزستان وهناك شواهد ودلائل كثيرة تشير الى قيام العراق بدفع عملائه لاثارة الشغب و والفتن في ارض خوزستان . وقد قام العراق بتقديم السلاح والمال الى هذه الفئه العميلة في الوقت الذى تلزم المواثيق والمقررات الدولية وكذلك اتفاقية الجزائر العراق بالامتناع عن الاثارة والتدخل في الشؤون الداخلية للغير وبالاخص ايران . ولكن العراق وعن طريق اعلانه الصريح

بالدفاع عن خطط الجماعات الانفصالية اثبت تدخله لايجاد الفوضى والشغب داخل اراضي الجمهورية الاسلامية متذرعا" في قيامه بتلك الامور بالدفاع عن الشعوب العربية.

ومن جهة اخرى اخذ العراق يكيل الاتهامات لايران زاعما تدخلها في الشؤون الداخلية للعراق بأسم اصدار الثوره ومن هذا الطريق يسعى العراق لنشر السموم في المحيط الدولي ضد الثورة الاسلامية محاولا" بذلك قمع الحركات التحررية في العالم .

ان مثل هذه الاعمال التي يقوم بها النظام العراقي تعتبر وفقا" للقانون الدولي تدخلا" في شؤون ايران الداخليةوهي مدانة لدى كل الاراء وبصوره عامة تعتبر ايضا" دليلا" على تامر العراق ونواياه العدوانية بالنسبة الي الجمهورية الاسلامية الايرانية . ان النـــظام العراقي يطالب ايضا بسلب سيادة ايران على شط العرب وهذا العمل يعد خلافا" لاتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ كما اعلن نعيم حداد نائب رئيس الوزراء العراقي بتاريخ ١٩٨٠/٥/١٦ بانهسيسعى الى اعادة السياده الكامله للعراق على شط العرب الذى منح جزء منه لايران وفقا" لاتفاقيه الجزائر لعام ١٩٧٥ . وقد صرح المذكور لجريدة الرى العام الكويتية بان حكومته سوف لن تتردد في اتخاذ اى اجراء من شانه تحقيق الامور المصرح بها اعلاه.

وبالرغم من استمرار لجنة التنسيق المشتركة الخاصة بالاشراف على نهر اروند رود قام العراق بمنعه دخول السفن المتوجهه الى الجزء الايراني والتي لاتحمل العلم العراقي بخرق اتفاقية الجزائر حيث كان هذا العمل من جانب العراق خلافا" لما كان معمولا"في ذلك الوقت . كما ان السلطات العراقية في ميناء الفاو قامت بتاريخ ١٩٨٠/٩/١٩ بمنع سفينة لاتحمل العلم العراقي من الاتجاه الى ايران.

وقامت بالفعل عند الغائها اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ بالتحضير للحرب. بالاضافة الى موارد خرق اتفاقية ١٩٧٥ اقدم العراق على اعمال من شأنها اشعال نار الحرب في الشريط الحدودى بينه وبين ايران وباشر بالتعدى على القاطنين في تلك المناطق من الايرانيين واخذ يحرق مواشيهم ومزارعهم كمالم يبد العراق اى اهتمام لطلبات شرطة الحدود الايرانيين بالاجابه على اعتراضاتهم حول تعديات العراق على طول الحدود بين البلدين. وكذلك لم يكتف العراق بمضايقة الكادر السياسي و الادارى لسفارة الجمهورية الاسلامية والملحقين الثقافيين الايرانيين في العراق بل قام ايضا " بأعتقالهم وتعذيبهم . كما قام العراق بارساله اشخاصا " للتوغل داخل الحدود الايرانية وزرع الالغام في الاراضي والشوارع الايرانية

ان النظام العراقي باجراءاته الخبيثة تلك اثبت عداءه باشكال مختلفه كما كان يقوم ايضا " باجراءات سخيفه في بعض الاحيان وعلى سبيل المثال قام العراقيون بتاريخ ١٩٨٠/٧/١٦ وباستعمال ميكروفونات صوتية بقراءة اشعار تحتوى شتائم ضد رجال الدين في ايران وذلك عند مرور سفينة لهم في منطقة هرطمـ خرمشهر.

وقد قام العراق ايضا بتعزيز قواتـه في المخافر الحدودية المقابلة للمخافر الايرانية واحدث خمسة مخافر حدودية جديدة مقابل الحدود الغربية لايران. وكان هذا دليل على سعي العراق لتهيئة نفسه لارتكاب عدوانة على ايران وقد وصلت هذه الاجراءات اوجها مباشرة بعد انتشار الثورة الاسلاميه في ايران.

واخذ النظام العراقي باقامة المواضـع والتحصينات الكثيرة وانشاء ابراج للمراقبة في الشريط الحدودى مع ايران وذلك في المناطق الجنوبية والغربية للحدود الايرانية.

وقد كانت هذه المواضـــع تشرف علىاروند رود وتسيطر في مراقبة سطح الماء بصورة جيدةوبصورة تستطيع فيها تلك المخافر بالاستفادة من تلك المواضع بجعل المنطقة تحت المراقبة وتحتمرمى نيران العراق وكان بامكانها في ساعة اللزوم صد اية مواجهة عند الحراسة والرقابة وكذلك ارسال المخربين الى مناطق ايرانيه حدودية.

لقد كانت الحكومة الايرانية تراقب في هذه الفترة تحركات القوات الايرانية وتسعى وبدافع حسن النية لازالة الغيوم الملبدة التي كانت تعـكرصفوعلاقاتالبلدين ولم تقدم ايران مطلقا" بأتخاذاجراءمماثل او انتقامي آملة ان ينتبه نظام العراقالىاعمالهواهدافه الباطله.

لم يكتف العراق بالاستفزازات المذكوره بل باشر بانتهاك حرمة الاجواء الايرانيةو وبالاخص في المنطقة الجنوبية وسواحل اروند رودو ومحافظةخوزستان ، وكان الغرض من تحليق الطائرات العراقية على تلك المناطق هو تصوير المنشآت النفطية وبالاخص مصفاة ابادان وبصوره عامه يمكن تلخيص الاعتداءات العراقية بالشكل التالي :

١ ــ ازدياد تحليق طائرات الاستكشاف العراقية علي الاراضي الايرانيه والقيام بعمليات استطلاعية لمعرفة النقاطالحدودية والمنشات النفطيه وغيرها وبالاخص في شهرى ابريلومايو لعام ١٩٧٩ .

٢ ــ اعتداء الطائرات العسكرية العراقية على اجواء الجمهورية الاسلامية الايرانية والقاء القنابل على الاراضي الحدودية لايران حيث سبب ذلك مقتل اشخاص مدنيين ابرياء .

٣ ــ قصف مدينة سردشت ومناطق حدودية اخرى.

٤ ــ الهجوم على المخافر الحدودية الإيرانية ومحاصرتها .

٥ ــ اطلاق النيران من قبل القوات العراقية على قواتنا البطله.

٦ ــ ارسال مجموعات التجسس والتخريب الىداخل الاراضيالايرانية

ولقد بقيت المذكرات والاعتراضات الصادره من وزارة الخارجية الايرانيةو كذلك تلك الصادرة من السلطات الحدودية الايرانية بقيت كلها بدون جواب من السلطات العراقيه عليها. وفي هذه المذكرات تم تذكير العراق من خلال الاعتراض واستنكار اعمال الاستفزاز بضرورة التزام العراق واحترامهلوحدة الاراضي الايرانيةوسيادتها.وبينتالمذكراتانمثل هذه الاعمال من شأنها تخريب علاقات البلدين بصوره لايمكن رأبها وشددت على ان نظام العراق يجب ان يوقف هذه الانتهاكات ولكن العراق لم ينتبه الى مثل هذه المواضيع واخذ بالاضافة الى ذلك بتصعيد عملياته العدوانية ضد ايران.

كما بادر العراق ولغرضاظهار عدالة اجراءاته والضغط على الجمهورية الاسلاميه بادر على الصعيد الدبلوماسي مع ايران بارسال مذكرات تحتوى على ١١٠ فقرات معظمها مكرره الى السلطات الايرانية وكل ذلك قبل شهرين من مبادءته بالعدوان على ايران. في هذا المجال كان النظام العراقي يعلم بان ايران وطبقا" للاسلوب السابق لاتستطيع الجواب على كل هذه الفقرات في فترة قصيرة كتلك حيث ان فتره ارسال ردود ايران على المذكرات العراقية كانت تصادف واعلان العراق الحرب الشاملة على الجمهورية الاسلاميه الايرانيه وكانت هذه في حالة امتنعت السفارة العراقيه من استلام اية مذكرة قبل فتره من بدء الحرب المفروضهومن جمله المذكراتالتي امتنعت السفارةالعراقية عن استلامها تلك التي كانت جوابا "على مذكرات العراق.

لم يستطيع النظام العراقي باعماله الدنيئه ان يصل الى ماكانيأمل فيهمن عدوانه وتآمرهلذلك بادر باستعمالاخر نبل في كنانتهوهو قيامه بعدوانه المفضوح على الاراضي الايرانيه واحتلاله جزءا" منها ولم يكتف بذلك بل اخذيرتكب جرائم لامثيل لبشاعتها في العالم بحق الشعب

الايراني المسلم وفي هذا المجال يمكن ذكر قيام العراق بقصف الاحياء السكنيه والمنشآت المدنية والابرياء بالقنابل والصواريخ الطويله وكل ذلك تحت جنح الليل وخلافا" لكل الاعراف والمبادئ الانسانيه كما قام بقتل المدنيين الابرياء من الاخوه العرب بصوره بشعة وانتهك حرمات نسائهم واعتدى على اموالهم

لقد اعلن صدام في خطاب له بتاريخ ١٩٨٠/٩/١٧ عن الغاء اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ وقام بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٢ بهجوم عسكري شامل على ايران على امل قلب الثوره الاسلاميه عن طريق تحقيق انتصار عسكرى خاطف واحتلال خوزستان والنفط الايراني ومن ثم اعلان نفسه شرطي الخليج الفارسي.

لقد اعد العراق لهجومه الواسع هذا منذ مدة وكذلك تشير الاساليب والتكتيكات العراقيه المختاره دائما" بأن للامبرياليه الامريكيه يد في الاعداد لهذه الحرب المفروضه ويدل على هذا هجوم العراق على المنطقه الجنوبيه من ايران وبالاخص دزفول حيث ان امريكا وحدها تملك المعلومات الدقيقه عن هذه المنطقه . لقد بادر العراق لغرض اظهار سقوط حكومه الجمهوريه الاسلامية في ايران بدعوة عدة مئات من مراسلي الصحف الغربية لكي يرسموا للعالم سيناريو سقوط الثوره الاسلاميه. لقد خدع صدام بالمعلومات الخاطئه التي قدمتها له الجهات الامريكيه عن وضع القوات المسلحه للجمهورية الاسلامية الايرانية. وعلى هذا الاساس دخل الاراضي الايرانيه ظنا "منه بأنه قادر على انزال الهزيمة بأيران خلال فتره اسبوع واحد. ولكن صمود الجماهير المستضعفة الايرانيه اظهر خواء وخطأ كل حسابات الامبرياليين وحسابات صدام. والان وبعد مرور تسعة اشهر على الصمود المثير للمحاربين المسلمين في ايران نرى عروش البعث اخذت تهتز بصورة تبشر بانهيارها الوشيك. ان العراق بعد ان تضعضع

موقعه بسبب الثورة الايرانية لم يجد بدا " من الالتحاق بالاردن ومصر والبلدان الرجعية العربية الاخرى في المنطقه وهاهو يسقط بصورة كاملة في فخ الامبريالية الامريكية ، واكبر دليل على هذه الدعوى هو انتصارات ابطال الاسلام في استرجاع الاراضي التي احتلها العراق في بداية الحرب ومازالت هذه الانتصارات البطولية مستمرة على طـول الجبهات .

لقد اشعل النظام العراقي نار الحرب مع الثورة الاسلامية التي انزلت الهزيمة باكبر قاعدة للكفر العالمي وهي تسير قدما لاعلاء راية الاسلام على القدس السليبه . وكم هي الخسائر المادية والروحية التي انزلها بالشعبين المسلمين الجارين في وقت يعلم الجميع بان العراق لم يعلن لحد الان حربا " على النظام الصهيوني المحتل وهو يحاول بالشـــعارات الفارغة من كل محتوى اعلان نفسه محرر فلسطين .

ان هدف النظام العراقي من طرح المسائل القومية والعرقية هو التصدى لانتشار رسالة الثوره الاسلامية وبهذا القصد يسعى لتوحيد العرب وبالاخص روءساء هم ضد الثورة الاسلامية من اجل التآمر على اسقاطها .

وكذلك يحاول هذا النظام وبالاتكاء على العروبة او عروبة الاسلام ان يبعد عن الثورة الايرانية اصالتها الاسلامية كما يهدف الى سلب اعتبار الثورة من عند الشعوب العربية التي اظهرت ومنذ اللحظات الاولى لانتصار الثورة الاسلامية ميلها وحبها لهذه الثوره العادله الصادقة .

لقد اصاب الجماهير العربية اليأس مـن محاولات حكامها لاسترجاع وتحرير القدس والتي دامت اكثر من نصف قرن ولقد عقدت هذه الجماهير املها في تحرير وطنها المغتصب على الثورة الاسلامية الايرانية . ويمكن في الحقيقه اعتبار انتصار الثورة الاسلامية في ايران الخطوة الاولى في طريق تحرير القدس الشريف لان هذه الثورة اطاحت باكبر واخلص حماة

النظام العنصرى الصهيوني ولقد نهضت هذه الثورة للدفاع بكل الوسائل المادية والمعنوية عن الشعب الفلسطيني المحروم .

والطريف في الامر ان النظام العراقي ياخذ على سوريا عدم محاربتها للنظام الصهيونى المحتل في وقت يقوم هو ((اى النظام العراقي)) بأدخال جيشه وكافة اسلحته في حرب ضد الشعب الايراني الناهض الذى اطاح باكبر نصير للصهيونية .ويعتبر النظام العراقي عدوانه المشين هذا فخرا" له ويحاول عن طريق الوعود الزائفة ان يظهر هذه الحرب كمقدمة لتحرير القدس.

لقد حثت الجمهورية الاسلامية الايرانية منذ انتصار ثورتها شعوب العالم وبالاخص الشعوب المسلمة على توحيد صفوفها امام النظام الصهيوني المحتل كما بادرت ومن خلال المؤتمرات الدولية بالدعوة الى اتخاذ اجراءات عسكرية ضد هذا النظام .

ان الدفاع الشامل والخالي من الرياء عن الجماهير العربية الفلسطينية لذو قيمة عالية ، والسبب هو ان النظام الشاهنشاهي السابق كان وحتى فتره قصيرة قبيل انتصار الثورة الاسلامية يقدم العون العسكرى والمالي للنظام الصهيوني المحتل والثورة الاسلامية والجمهورية الاسلامية تبشر اليوم بالانتصار على المعتدين المحتلين الصهاينة ، وان اشتراك الشباب الايراني في جنوب لبنان جنبا" الى جنب مع اخوتهم الفلسطينيين في الحرب ضد الصهاينة العنصريين لدليل واضح على موقف الثورة الاسلامية من هذه القضية .

ومن جانب آخر اقدم قائد الثورة الاسلامية (الامام الخميني) على اعتبار يوم القدس يوم اعلان السخط الاسلامي الشامل ضد جرائم النظام الصهيوني وحماته وذلك لرفع القناع عن الوجه القبيح لهؤلاء امام الشعوب المسلمة وهذا العمل من جانب قائد الثورة الاسلامية اثار حفيظة

بعض الحكام العرب الذين يمنون انفسهم بزعامة العرب.ومن ضمن هوءلاء صدام.

وتجدر الاشاره هنا الى ان الجمهورية الاسلامية الايرانية لم ولن تتخلى عن مواقفها الانسانية والمبدئية بسبب العدوان العراقي المفضوح والوحشي على ايران وهى لن تقدم مصالحها الانية على القيم الاسلامية التي تتمسك بها . ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ضمن احترامها للمواد اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ تدين وبشدة الدعاوى والحجج العراقية الواهية حول الجزر الثلاثة التابعة لايران كما تدين بشدة تنفيذ دور الشرطي في الخليج الفارسي .

ان النضال العادل للشعب الايراني المستضعف يكمن في كفاحه لاستعادة حقوقه العادله والمشروعة في اراضيه . ولن تقدم حكومة ايران في هذا المجال على التنازل او المساومة مطلقا ".

وتعتبر اى اقتراح للصلح العادل الذى يضمن لايران حقوقها المشروعة موضعا " للنظر والدراسة لديها . كما تدين بشدة طريقة القمع والتعذيب التي يتبعها النظام العراقي في تعامله مع المسلمين العراقيين ويدافع عن الحقوق المشروعه لهوءلاء المسلمين .

ان الثورة الاسلامية تواجه النظام العراقي بمثل هذه المواقف في الوقت الذى تعلم فيه بصورة قطعية بان الحرب العراقية المفروضة على ايران هي اكثر من ان تكون حربا " محصورة بالمنطقة بل هي حرب استراتيجية وان الثورة الاسلامية قبل ان تنشغل مع العراق بالنزاع كانت وفي الساحة الدولية في حالة حرب مع الامبريالية العالمية .

الفصـــل الثانـــي

ـ اعذار النظام العراقي لخرق وفسخ معاهدة ١٩٧٥

اكدت وزارة الخارجية ومنذ بداية تشكيل حكومة الجمهورية الاسلامية المؤقتة احترامها للاتفاقيات وفقا "لمبدأ PACTA SUNT SERVANDA ورعايتها لتعهداتها بالنسبة لمعاهدة عام ١٩٧٥ التي عقدت بين ايران والعراق ، فارسلت مذكرات ارفقت فيها بعض الخرائط الحدودية الى السفارة العراقية في طهران طالبة من الحكومة العراقية العمل وفقا" للخرائط المرسلة ودرج اسامي القرى والمنشآت والظواهر الطبيعيةالكائنة في الجانب العراقي (١).

ومقابل ذلك حاولت الحكومة العراقية عبر حجج واهية توجيه التهمة للحكومة الايرانية بانها تتجاهل المعاهدة وذلك لكي تحصل على الفرصة للخلاص من هذه المعاهدة الدولية .. وعلى سبيل المثال اتخذت الحكومة العراقية من التصريحات غير الرسمية لمعاون وزير الداخلية الايراني ذريعة للادعاء بأن ايران لاتراعي تطبيق محتويات المعاهدة.. ولقد طرح مسؤولوا وزارة خارجية العراق هذا الموضوع عدة مرات عند لقائهم بالدبلوماسيين الايرانيين في بغداد للاستفادة منه كذريعة لتحقيق اهدافهم .

---

(١)المذكرة رقم ١٢٩٤/١٨، المؤرخة ١٧/ايار//مايو ١٩٧٩ ، من وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية في ايران الى السفارة العراقية في طهران .

- المذكرة رقم ١٩٢١/١٨ المؤرخة ١٩٧٩/٦/٦
- المذكرة رقم ٢١١٧/١٨ المؤرخة ١٩٧٩/٦/١٣
- المذكرة رقم ٢٤٢٨/١٨ " ١٩٧٩/٦/٢٣
- " " ٣١١٤/١٨ " ١٩٧٩/٧/١٥
- " " ١١٥٩٦/١٨/١١/٤٢٤المؤرخة ١٩٨٠/٢/١٨

وقد صرح المدير العام السياسي لوزارة خارجية العراق عند لقائه بمسؤول سفاره الجمهورية الاسلامية الايرانيه في بغداد، بأن اتفاقية الجزائر تشكل عماد واساس علاقات البلدين الحالية . ولو تقرر الاعلان عن ابطال الاتفاقية المذكورة فلا يدرى كيف وعلى اى اساس يمكن فيه حل الخلافات العراقية الايرانيه.

فابدت وزاره الخارجية الايرانية رد فعلها السريع واوعزت لسفيرها في بغداد ابلاغ السلطات العراقية بشكل خاص ومناسب، ان التصريحات المذكورةغير معتبره ذلك لان الحكومة الايرانية متى شاءت الاعلان عن رأيها حول اى مساله تعلن ذلك رسميا" عن طريق وزارة الخارجية وهي لن تعبر في وقتمن الاوقاتعن سياستها الخارجيةعلى لسان مسؤولين ليست لهم علاقة بالسياسة الخارجية(٢).وبعد ان ابلغ سفيرنا لدى بغداد الموقف للسلطات العراقية طبقا" للاوامر التي وجهتها له الخارجية سألت السلطات العراقية وبصورة رسمية عن الموضوع مؤكدة على اهمية مقامووزارة الداخلية وبصوره خاصه ابلغت سفيرنا بان الموضوع والابلاغ من الناحية الرسمية للحكومة الايرانية هام جدا" بالنسبة للحكومة العراقية(٣). وحول سؤال السلطات العراقية اعلنت وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية موقفها الصريح مره اخرى واوعزت لسفيرها في بغداد بابلاغ السلطات العراقية بان الجمهورية الاسلامية الايرانية تؤكد نفيها لهذه التصريحات التي تخص المعاهدة الايرانية العراقيه(٤).

---

(١) البرقية المؤرخة ٧٩/٦/٢١من سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بغداد.

(٢) البرقية المؤرخه ٧٩/٦/٢٤ من وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية الى السفارة الايرانية في بغداد.

(٣) البرقية المؤرخة ٧٩/٦/٢٤ من سفارت الجمهورية الاسلامية لدى بغداد الى الوزارة في طهران.

(٤) البرقية المؤرخة٧٩/٦/٢٦ من وزارة الخارجية الى السفارة في بغداد

ولكن النظام العراقي تجاهل النوايا الحسنة لايران ، وبالنظر الى المشاكل الكبيرة الطبيعية التي واجهها الشعب الايراني في طريق تنظيم اموره حاولت السلطات العراقية الاستفادة منها وعملت على ايجاد الظروف اللازمة لابطال معاهدة عام ١٩٧٥، ومنها ارسال مذكرة من الحكومة العراقية الى السفارة الايرانية في بغداد بتاريخ ٢٧/حزيران/١٩٧٩ (١) ويدعي العراق بانه لم يتلق الرد عليها مطلقا" . لقد جاءت في هذه المذكرة وضمن تكرار المواضيع المطروحة على سفيرنا في بغداد الاشارة الى الغاء معاهدة عام ١٩٧٥ اى اعادة جانب من شط العرب الذى تأيدت حق السيادة الايرانية عليه بموجب معاهدة ١٩٧٥ الى العراق وكانت لهجة الحكومة العراقية تشير الى رغبتها بنقض سيادة ايران على النهر الحدودى ، شط العرب .

ومع كل ذلك فان الجمهوريه الاسلاميه الايرانية التي كانت تستعد للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، طلبت من سفيرها في بغداد اللقاء بوزير خارجية العراق وابلاغه الامور التالية :

ان الجمهورية الاسلامية تتمسك بمعاهدة وبروتوكولات عام ١٩٧٥ التي عقدت في الجزائر وتعتبرها سارية المفعول ... وان وزير خارجية العراق يستطيع خلال زيارته المقبلة لطهران التفاوض بشأن المواضيع التالية :

الف ــ بروتوكول الامن الحدودى .

ب ــ تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية

ج ــ الشؤون المتعلقة بارسال قوافل الزوار .

د ــ التعاون في الشؤون البترولية .

هـ ــ التعاون الامني في الخليج .

---

(١) مذكرة رقم ٦١٢٠/٣٨/١/٥ مؤرخة ٧٩/٦/٢٧ من الخارجيةالعراقية الى سفارة الجمهورية الاسلامية في بغداد .

وقد ابلغ وزير خارجية العراق في هذا اللقاء بانه يستطيع زيارةطهران في الوقت الذى يجده مناسبا" وذلك بعد انتهاء اعمال مؤتمر هافانا (١)

لقد كان هذا الاسلوب السلمي للحكومة الايرانية واضحا" غاية الوضوح بالنسبة للزعماء العراقيين ... وفي هامش مؤتمر وزراء خارجية الدول غير المنحازة الذى عقد في سبتامبر عام ١٩٧٩ في هافانا عقدت عدة جلسات مع الرئيس العراقي الحالي ووزير خارجية العراق لطرح المسائل وبحث العلاقات بين البلدين بغية الوصول الى حل المشاكل القائمة ولكن السلطات العراقية لم تشر مطلقا" خلال الجلسات الستة التي استغرقت اكثر من عشر ساعات الى معاهدة ١٩٧٥ ولم تدعي شيئا" في هذا المجال ولم تطالب ايضا" بالاراضي التي تقرر اعادتها للعراق وفق معاهدة الجزائر وكانظاهر الامر يدل على عدم وجود اية خلافات في علاقات البلدين .

ارسلت وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية في ايران مذكرتين الى السفارة العراقية في طهران ابلغت من خلالهما الحكومة العراقية بأن موظفين عراقيين دخلوا اراضي ايرانية تقع بين الرسم الحدودى٢٢/٦ و ٢٢/٦ واستقروا في منطقة مساحتها تقارب ٥ هكتارات وعملوا على بناء بعض المنشآت منها طريق لانابيب النفط " كمبينك " وكذلك بناء دور سكنية للمهندسين والعمال المكلفين بحفر آبار النفط ... علما" بأن مسؤولي الحدود في دهلران قد احتجوا على مسؤولي الحدود العراقيين وطلبوا منهم ايقاف عمليات البناء في المنطقة ولكن مسؤولي الحدود العراقيين لم يعيروا اهتماما" لهذا الطلب . (٢)

---

(١) البرقية المؤرخة١٩٧٩/٦/٤ لوزارةخارجية الجمهوريةالاسلامية الايرانية الى السفارة الايرانية في بغداد .

(٢) المذكرة رقم ٤٢٤/٣٣/٧٠٠٨/١٨ المؤرخة ١٩٧٩/١٠/٢٤ والمذكرة رقم ٤٢٤/٣٣/١٠٥١٦/١٨ المؤرخة ١٩٨٠/١/٢٤ .

ان النظام العراقي الذى ينفذ اوامر الدول الغربية الاستعمارية والذى فشل بعد عشرين شهرا " من التحريض المباشر لعملائه في الداخل والخارج وتدخله في شؤون الجمهورية الاسلامية الايرانية الداخلية واعتداءاته الجوية والبرية المتوالية ، عمل على تحشيد قواه العسكرية في حدود الجمهورية الاسلامية وفقا " لمخطط مدروس سابقا " وبهدف ايقاف المد الثورى العارم الذى انطلق من ايران لمحاربة الامبريالية وعملائها وذلك عبر اشغال حكومة الثورة بالعمليات العسكرية . كما قام النظام العراقي وخلافا " للموازين والاعراف الدولية وخلافا " لمعاهدة عام ١٩٧٥ ولاجل ايجاد الظروف اللازمه للاعتدا على ايران بالغاء المعاهدة من جانب واحد. لقد سلمت الحكومة العراقية سفارتنا في بغداد مذكرة بهدف التمهيد لعملية الغاء المعاهدة بصورة مفاجئة حيث جاء فيها :

" ان حكومة الجمهورية العراقية تعلن عن دخول وحدات من القوات الايرانية واستمرار اعتدائها على مناطق متعددة من الاراضي العراقية المرسومة وفقا " للخطوط الحدودية الدولية ومنها منطقة ناحية زين القوس والنواحي الاخرى خلافا " للاتفاقيات الحدودية وحسن الجوار وتطلب من الحكومة الايرانية العمل فورا " على رفع وازالة الاعتداء وسحب الوحدات العسكرية المذكورة من المناطق المعتدى عليها . (١)

لقد جاءت هذه المذكرة في نفس الوقت الذى بدأ فيه العراق اعتداءاته المتكررة على اراضي الجمهورية الاسلامية لذا جرى تسليم مذكرات للحكومة العراقية احتجاجا " على هذه الاعتداءات .

وبعد ٢٤ ساعة من تسليم المذكرة العراقية المذكورة استدعى القائم باعمال سفارة الجمهورية في بغداد الى وزارة خارجية العراق ، وسلم مذكرة اخرى اعترفت الحكومة العراقية فيها بانها ستستخدم القوه للوصول الى اهدافها ... وجاء في هذه المذكرة :

---

(١) المذكرة رقم ١/٨١/٢٠/١٠٤٤٠٧ المؤرخة ١٩٨٠/٩/٨

ان القوات المسلحة العراقية واستخداما " لحق الجمهورية العراقية القانونى للدفاع المشروع اجبرت على ازالة الاعتداء الايراني على منطقة زين القوس واعادة الاراضي العراقية المحتلة ...وان الحكومة العراقية تأمل اعادة جميع الاراضي العراقية التي اعتدى عليها خلال فترات زمنية مختلفة وفقا " للاتفاقيات الحدودية وحسن الجوار المنعقدة في عام ١٩٧٥ لكي تحول دون الاشتباك الواسع بين البلدين .

في الحقيقة انه وقبل استلام المسؤولين في الجمهورية الاسلامية المذكرةالعراقية الاولـــى، اقدمت القوات العراقية على احتلال مناطق من الاراضي الايرانية وانها ولاجل تبرير اعتداءاتها عملت على اصدارالمذكرات هذه ، اضافة الـــى مذكرة للحكومة العراقية تلمح الى اعلان العراق الحرب على الجمهورية الاسلامية .

وردا " على المذكرة الانفة الذكر ، ارسلت وزارةخارجية الجمهورية الاسلامية مذكرة الى الحكومه العراقيةعن طريق سفارتنا في بغداد وكذلك عن طريق السفارة العراقية في طهران اوضحت فيها ان الادعاءاتالعراقية المندرجه في المذكرة غير مفهومه وانها حجج تتوسل بها العراق للاعتداء على الجمهورية الاسلامية واكدت المذكرة الايرانية بان حكومة الجمهورية الاسلامية ستتخذ موقفا " دفاعيا " مقابل حملات حكومة البعث ولاتنوى الرد بالمقابل لان عدوها الاساسيليس على الحدود المشتركة بين الجمهورية الاسلامية والعراق . كما انها تعتبر الشعب المسلم في العراق اخا "لها وسوف لاتفتح النار عليه طالما لايجبرها احد على ذلك (١) .

وبعد اسبوع استدعى القائم باعمال سفارة الجمهورية الاسلاميةللقاء عاجل في وزارة خارجية العراق ، فاستقبله عضو مجلس قيادة الثورة العراقي محمد عبد الفتاح الذى يشغل منصب وزير الخارجية العراقىسعدون حمادى خلال فتره غيابه...واخبر عبد الفتاح القائم باعمـــال سـفارتنا

(١) مذكره رقم ١٨١٨/ المؤرخه ١٣/٩/١٩٨٠.

ان حكومة الجمهورية الاسلامية لاتبدى الاهتمام لطلبات الحكومه العراقية المتكررة بشأن اعادة الاراضى التي تقرر اعادتها للعراق وفقا" لاتفاقية عام ١٩٧٥ التي عقدت في الجزائر ، وانها لم ترد ولحد الان على مذكرات الخارجية العراقية بهذا الخصوص فعليه فقد اجبرت القوات العراقية على التحرك العسكرى لعدم التزام الحكومة الايرانية بتعهداتها بالنسبة لسائر المناطق بعد احتلال القوات العراقية لمنطقة سيف سعد ، وزين القوس مما ادى الى اتخاذ العراق لاجراءات عسكرية (٢) .

على مايبدو ان عضو مجلس قيادة الثورة العراقي محمد عبد الفتاح لم يطلع انذاك على اعتداءات الجيش العراقي ... ولعله لم يدر بانه وبالضبط بعد ساعتين من استلام سفارة الجمهورية الاسلامية في بغداد لمذكرة الحكومة العراقية حول اعادة المناطق المذكورة ، احتلت القوات العراقية تلك المناطق ولانعلم اين سجلت الطلبات العراقية التي اكد عليها عبد الفتاح ... ولو صح ذلك هل تسمح معاهدة حسن الجوار للعراق بشن حرب على الجمهورية الاسلامية لحل الخلافات وهل تستطيع الحكومة العراقية الادعاء بانها ارسلت مذكره طلبت فيها ذلك قبل مذكراتها العاجلة التي سلمت للجمهورية الاسلامية خلال اعتداءاتها على الاراضى الايرانية ؟ وهل حاولت السلطات العراقية تطبيق حتى بند من معاهدة حسن الجوار؟ ... ام انها ارادت بكل ذلك الغاء معاهدة ١٩٧٥ ؟

وفي ظهر نفس اليوم ، سلمت وزارة خارجية العراق مذكرة لسفارة الجمهورية الاسلامية في بغداد (٣) ، وبها ازالت اخر حاجز يعترض

---

(٢) برقية بتاريخ ١٩٨٠/٦١٧ من سفارتنا في بغداد الى الخارجية في طهران .

(٣) مذكرة رقم ١٤٠٢٤/٧/١/٥ مؤرخة ١٩٨٠/٩/١٧ من الخارجية العراقية الى سفارتنا في بغداد .

اعتداءاتها على وحدة كامل اراضي ومياه الجمهورية الاسلامية ، عندما اعترفت في هذه المذكرة بعزمها على استخدام القوة لاستعادة الاراضي التي تدعى ملكيتها واقدامها على الغاء بيان الجزائر لعام ١٩٧٥ ، والمعاهدة الحدودية ومعاهدة حسن الجوار والبروتوكولات الملحقة بها وكذلك جميع المحاضر والرسائل المتبادلة وكذلك الاتفاقيات الاربعة التي عقدت على ضوء البيان المذكور بين البلدين وبررت السلطات العراقية ذلك بانه يحق لها وفقا" للبند الرابع من اتفاقية الجزائر وكذلك وفقا" للمادة الرابعة المدرجة في الاتفاقيات الغاء المعاهدة من جانب واحد ، وجاء في هذه المذكرة :

ان السلطات العراقية تدعوا سلطات الجمهورية الاسلامية قبول الوضع الجديد والعمل بحكمه وتعقل حيال استخدام العراق لسيادته وحقوقه المشروعة في مياهه واراضيه وعلى شط العرب وحسب ما كانت عليه قبل عقد معاهدة الجزائر .

وردا" على هذه المذكرة اخبر القائم باعمال سفارة الجمهورية الاسلامية في بغداد رئيس الدائرة الثانية للشؤون الدولية في وزارة الخارجية العراقية موضحا" له ما يلي :

والان وبعد اقدامكم على الغاء المعاهدة والاتفاقيات ومحاولة القاء المسؤولية على عاتق الجمهورية الاسلامية يجب ان تعرفوا اولا" : ان اتفاقيات عام ١٩٧٥ كانت حكما" للحدود البرية والمائية وانها لازالت معتبرة وسارية المفعول . وثانيا" ، ان حكومة الجمهورية الاسلامية تعتبر ما جاء في نهاية المذكرة حول سيادة العراق على شط العرب محض ادعاء وسوف تنفذ القوانين والانظمة الدولية الخاصة باقتسام المياه الواقعة بين بلدين او اكثر وعلى اى حال سوف تدافع الجمهورية

الاسلامية عن حقوقها الطبيعية (١)

ورغم كل هذا ، فلو ان الاستفزازات والحملات التي قامت بها القوات العراقية كانت تستهدف حل الخلافات الحدودية ولاتنوى غير ذلك لاستطعنا توقع أمكان حل الخلافات وفقا" للاسس والقواعد المعمول بها دوليا" . وكذلك عن طريق الاتصالات والمفاوضات السياسية ، خاصة وان البند الاول من المادة السادسة من معاهدة الحدود الدولية وحسن الجوار المعقودة بين ايران والعراق عقب اتفاقية ٦/مارس / ١٩٧٥، يصرح بانه (لو حصل خلاف في تفسير او تنفيذ بنود المعاهدة والبروتوكولات الثلاثة والملاحق المرفقة بها سيحل ويجرى فصله مع المراعات الكاملة لمسار الخط الحدودى بين ايران والعراق المذكور في المادة الاولى والثانية المشار اليها اعلاه وكذلك مراعات حفظ الامن على الحدود الايرانية ـ العراقية طبقا" للمادة الثالثة المذكورة اعلاه .) وقد ذكرت المادة المذكورة والملحق المؤرخ ١٩٧٥/١٢/٢٦ المرفق بها ان طرق حل الخلافات تكون عبر المفاوضات المباشرة بين الجانبين او بواسطة المساعي الحميدة لدولة ثالثة ، او التحكيم ، او محاكم التحكيم .

ولكن الحكومة العراقية رغم الطرق المشار اليها في المادة المذكورة ، تستند الى المادة الرابعة من المعاهدة وتستدل بها . وتقول (المادة السادسة يمكن تنفيذها في حالة وجود اتفاقية ، وعندما يعتدى علىالمادة الرابعة فيعني عدم وجود الاتفاقية برمتها ، لذا فان ايران باعتدائها على المادة الرابعة (حسب ادغاء العراق) تكون قد اثبتت عمليا" عدم وجود اية معاهدة .) (٢)

---

(١) البرقية المرقمة ٥٤٠ المؤرخة ١٩٨٠/٩/١٧ من سفارتنا في بغداد الى وزارة الخارجية في طهران .

ان الاستناد الى المادة الرابعة وتجاهل المادتين ٥ و ٦ من المعاهدة يدل بنفسه على ادانة العراق لقيامه بالغاء معاهدة ١٩٧٥ من جانب واحد كما يدل على بطلان الادعاءات العراقية .

وقد جاء في المادة الرابعة التي استند اليها العراق لدى الغائه معاهدة ١٩٧٥ : (ان طرفي المعاهدة يؤيدان بان القرارات المدرجة في البروتوكولات الثلاثة وملحقاتها المذكورة في المواد ١، ٢، ٣ من المعاهدة الحالية التي تعتبر البروتوكولات المذكور ملحقة بها وجزءا " لايتجزء منها ، قرارات نهائية ، ودائمية ولاتقبل التجزئة وهي تشكل بمجموعها اطار حل عام . وعليه فان الاخلال باى واحد من عناصر اطار الحل العام ، يعد مغايرا " لروح اتفاقية الجزائر .

وحول هذا الموضوع يجب ان نذكر ، بان الحقوق والواجبات المنظورة في اية اتفاقية تترتب على الجانبين من مجموع المواد المدرجة في الاتفاقية لا من خلال مادة معينة ثم ان المادة الرابعة لوحدها لم تعين الحقوق والواجبات للطرفين ذلك لان عناصر هذه المادة بمجموعها خاصة ما يتعلق منه بالبعد الزماني قد جرى تبيينها وتكميلها من خلال مفاد المادة الخامسة .ومفاد المادة الخامسة يعتبر دليل آخر على بطلان عملية الغاء المعاهدة من جانب واحد . وقد ورد فيها : ضمن اطار عدم امكان تغيير الحدود والاحترام الكامل لاراضي دولة الطرفين المعظمين المتعاهدين يؤيد الطرفان ان الخط الحدودى الترابي والنهرى لدولتيهما لايقبل التغيير وانه دائمي ونهائي .

ولو كانت السلطات العراقية تدعى حقا " انها تريد استرجاع اراضيها فاى قانون واية مادة في المعاهدة سمحت لها بالهجوم العسكرى على مدن الجمهورية الاسلامية برا " وبحرا " وجوا "؟ .. لقد احترمت الجمهورية الاسلامية المعاهدة الجزائرية بشكل تام وسعت بكل جهدها لتنفيذموادها وحتى بعد الاعتداء العسكرى الواسع على الجمهورية الاسلامية ، ارسلت

الجمهورية الاسلامية مذكرة رسمية الى السفارة العراقية في طهران اكدت فيها على التزام الجمهورية الاسلامية بمعاهدة عام ١٩٧٥ التي عقدت في الجزائر وبجميع المعاهدات الحدودية وحسن الجوار والبروتوكولات الملحقة بها . واعتبرتها سارية المفعول وملزمة باتباعها ، كما اكدت على ان الحكومة العراقية هي التي نقضت المعاهدة وخاصة البروتوكولات الذى ينص على امن الحدود (١) .

ولكن الحكومة العراقية تزامنا" مع اعتداءاتها اللاانسانية المستمرة وقصفها الصاروخي المدمر ضد مدن الجمهورية الاسلامية، ارسلت مذكرة اخرى الى الجمهورية الاسلامية حاولت تبرير اعمالها اللامشروعة والتي جاء فيها : انالحكومة العراقية ترفض التفاوض حول الاتفاقيات الحدودية الدولية وكذلك البروتوكولات المكملة لها وتعتبرها ملغاة وغير سارية المفعول (٢) . وردا" على المذكرة العراقية الانفة الذكر التي توضح مدى عدم احترام العراق لمعاهدة ١٩٧٥ ارسلت وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية مذكرة الى الحكومة العراقية بان الجمهورية الاسلامية تعتبر المعاهدة نافذة وسارية المفعول وترفض اى محاولة لالغائها من جانب الحكومة العراقية (٣)

ان الحكومة العراقية واصرارا" منها على اعتداءاتها سلمت سفارة الجمهورية الاسلامية في بغداد مذكرة جوابية على المذكرة الاحتجاجية التي قدمتها الجمهورية الاسلامية واستندت فيها الى ادعاءات باطلة تدل

---

(١) المذكرة رقم ١٨/٦٣٣٦/٢-٧/٤٢٤ المؤرخة ٢٦/١٠/١٩٨٠ من خارجية الجمهورية الاسلامية الى السفارة العراقية في طهران .

(٢) المذكرة رقم ٧/١/١٥٦٣٩ المؤرخة ١٦/نوفمبر /١٩٨٠ منالخارجية العراقية الى سفارة الجمهورية الاسلامية في بغداد .

(٣) المذكرة رقم ١٨/٧٤٠٠/٢-٧/٤٢٤ المؤرخة ١/٢/١٩٨٠ منخارجية الجمهورية الاسلامية الى السفارة العراقية في طهران .

على عدم تقيد والتزام الحكومة العراقية بالمعاهدة كما اكدت المذكرة العراقية بان الحكومة العراقية قد الغت اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ بالقول والعمل وانها لاتعطى اية قيمة قانونية للمعاهدة ... واضافت المذكرة بان الحكومة العراقية قد اعلنت من قبل واكثر من مرة عن موقفها بواسطة المذكرات والاوساط الدولية (١)

فردت الجمهورية الاسلامية على الحكومة العراقية مؤكدة ووفقا" للمادة الرابعة من المعاهدة والخاصة بالحدود الدولية وحسن الجوار على استمرار وشرعية المعاهدة وعدم امكان نقضها وان تنفيذ ما جاء فيها واجب ابدى للطرفين .. وان مسؤولية الاعتداء السافر والحرب المفروضة والهجوم على الجمهورية الاسلامية عسكريا" يقع على عاتق الحكومة العراقية وان جميع الاوساط الدولية تعتبر الحكومة العراقية هي المسؤولة عن نتائجها (٢)

واجابت الحكومة العراقية التي تورطت في حربها الشاملة ضد الجمهورية الاسلامية وفي مواجهتها لقوات الثورة الاسلامية، اننا نرفض البحث حول المعاهدة الملغاة (٣)

ولكن الجمهورية الاسلامية اكدت على موقفها القانوني الحازم ورفضت ادعاءات الحكومة العراقية الجوفاء واصرت على موقفها المشروع هذا واكدت بان الغاء الاتفاقية من قبل العراق ليس له اعتبار وان

---

(١) المذكرة رقم ١٦٥٣٢/٤/١/٧ المؤرخة ١٩٨٠/١٢/٦ من الخارجية الايرانية الى سفارة الجمهورية الاسلامية في بغداد .

(٢) المذكرة رقم ٤٢٤/٧/٢/٧٩٢٤/١٨ المؤرخة ١٩٨٠/١٢/١٥ من خارجية الجمهورية الاسلامية الى السفارة العراقية في طهران .

(٣) المذكرة رقم ٤٢٤/٧-٢/٨٧٩٠/١٨ المؤرخة ١٩٨١/١/١٤ .

المعاهدة والاتفاقيات وجميع ملحقاتها تعتبر سارية المفعول وان جميع نتائج الحرب والاعتداءات العسكرية العراقية السافرة تقع على عاتق الحكومة العراقية وان الهجوم على الجمهورية الاسلامية واضح بالنسبة للاوساط الدولية (١). فاجابت الحكومة العراقية بانها لاتملك موضوعا" تعرضه على الجمهورية الاسلامية (٢).

---

(١) المذكرة رقم ١٨/٨٧٩٠/٢-٢٤٢/٧ المؤرخة ١٩٨١/١/١

(٢) المذكرة رقم ١٢٤٣/٤/١/٧ المؤرخة ١٩٨١/١/٣١ من خارجية العراقية الى سفارة الجمهورية الاسلامية في بغداد .

الفصـــــــل الثالـــــث

ـ سوابق العلاقات الحدوديـــــــه بين ايران والعراق
ـ خرق وفسخ معاهدة الجزائر من قبل النظام العراقـي

يحاول رئيس الحكومة العراقية وبناء " على الفلسفة القومية البعثية ان يطرح الاعتداءات العسكرية على وحدة الاراضي الايرانية بأنها تنبثق من الاختلاف القومي والثقافي ليعلن بأن هذه الاعتداءات هي بداية لحركة مصيرية تستهدف الحفاظ على حقوق الشعوب العربية في هذه المنطقة .

فالرئيس العراقي الذى سمى هجومه العسكرى الواسع على ايران بالقادسية الثانية وصراعا" بين العرب والمجوس ، قلب في المؤتمر الاسلامي الحقائق التاريخية ، لكي يظهر شرعية اهدافه التوسعية .

وقد زعم في هذا الصدد بأن السبب الرئيسي للخلافات في الـ ٤٥٠ عاما" من العلاقات بين ايران والدولة العثمانية وكذلك ايران والعراق تعود الى الدوافع والاهداف التوسعية الايرانية والتي استهدفت احتلال الاراضي العربية ، وان عددا" كبيرا" من الاثنين والعشرين معاهدة المبرمة بين ايران والدولة العثمانية كمعاهدة ١٥٢٠ ومعاهدة "ذهاب " المبرمة عام ١٦٣٩ ومعاهدة " كردان " في عام ١٧٤٦ جميعها ابرمت بعد الاعتداءات التوسعية الايرانية الفاشلة !!

ورغم ان قلب وتشويه الحقائق والوقائع التاريخية ظاهرة معروفة لدى المعتدين ، ولكن كي تتضح الامور لدى الجميع يجب البحث بعض الشيء في هذا المجال :

١ ـ منذ انعقاد معاهدة ١٥٢٠ وحتى عام ١٦٠٠ حيث تم ابرام معاهدة آماسية كانت ايران ولمدة تقارب قرنا" واحدا" في حالة دفاعية بحتة امام الامبراطورية العثمانية وفي هذه الفترة من الزمن ، احتل العثمانيون منطقة كبيرة من غرب ايران ومنها ولاية " ديار بكر " واراضي تقع في غرب شط العرب ، كما احتل العثمانيون ولمدة ٢٢ عاما" ولايات كردستان وكرمانشاه وهمدان ولرستان وماوراء ارس في

اذربايجان ، وبعد كفاح مرير عقدت الحكومة العثمانية معاهدة آماسية مع ايران واجبرت على التخلي عن هذه الاراضي المحتلة وارجاع جانب من الاراضي المحتلة في غرب شط العرب . ولكن بعد عدة اعوام احتل العثمانيون من جديد الاراضي المسترجعة في غرب شط العرب وبانعقاد معاهدة "ذهاب " في عام ١٦٣٩ تم تعيين حدود جديدة بين الامبراطوريتين .

ب ـ في مطلع القرن الثامن عشر استغلت الحكومة العثمانية مشكلة الافغان والاحداث الداخلية التي تلتها فاحتلت جانبا " كبيرا "من الاراضي التاريخية الايرانية مثل " شروان واذربايجان وكرمانشاهان وهمدان " والعجيب في الامر ان الحكومة العثمانية المسلمة لم تكتف بنقض المعاهدة الحدودية لعام ١٦٣٩ بل وفقا " لمعاهدة ١٧٢٤ تقاسمت الولايات الشمالية الغربية لايران بينها وبين الحكومة الروسية .

ان معاهدة " كردان " التي ابرمت عام ١٧٤٦ هي كمعاهدة آماسية حصلت بعد كفاح مرير ادى الى خروج المعتدين من الاراضي التاريخية لايران وقد نصت المعاهدة على تأييد الحدود المتفق عليها في معاهدة ذهاب لعام ١٦٣٩ .

واستنادا " لما جاء اعلاه نترك الحكم حول مزاعم رئيس الجمهورية العراقية للاهداف التوسعية الايرانية حسب ادعائة الى القارئ .

ج ـ في مطلع القرن التاسع عشر عندما كان الشعب الايراني يواجه الاعتداءات الروسية التزارية ، وبدلا " من ان تدرك الحكومة العثمانية الخطر المشترك وتحل الخلافات القديمة بين الشعبين المسلمين ، اغتنمت الفرصة على غرار ما قامت به في مطلع القرن الثامن عشر لتوسع اراضيها على حساب الاراضي التاريخية لايران مستغلة مشاكل

ايران العسكرية مع القوى الاستعمارية الجديدة .

فبعد معاهدة " كلستان " المفروضة في عام ١٨١٣ والنتائج المأساوية التي اعقبتها ، بادرت الحكومة العثمانية في الفترة بين ١٨٢١ الى ١٨٢٣ بأجراءات عسكرية ضد ايران . وبعد ان باءت الاجراءات العسكرية بالفشل ، وقع الطرفان معاهدة ارض روم في عام ١٨٢٣ حيث تم التأييد من جديد على الخطوط الحدودية المتفق عليها في معاهدة " كردان " لعام ١٧٤٦. ومما لفت النظر ان ضمور الوعي السياسي في العلاقات بين الشعبين المسلمين ادى الى دخول قوى استعمارية جديدة الى المنطقة واستغلال الوضع لتحقيق اطماعها السياسية والاقتصادية على حساب الشعبين .

د ـ رغم تعيين خطوط الحدود والاتفاق عليها في معاهدات " ارض روم " عام ١٨٢٣ و " كردان " عام ١٧٤٦ و " ذهاب " عام ١٦٣٩ ، فأن هذا التعيين كان كليا " ولم يتم تعيين الخطوط الحدودية بصورة دقيقة ، وقد ادى هذا الامر الى استمرار الخلافات بين الجانبين . ومن جهة اخرى فان الحدود المائية بين البلدين وطبقا " للاعراف السائدة في المنطقة لم تكن سوى حدود مائية مشتركة ومن حق الطرفين استغلال هذه المياه بصورة مشاعة .

في هذا المضمار لم تكن الاسس والموازين المتعلقة بحقوق البحار والطرق البحرية الدولية التي كانت آنذاك تسلك طريقها التكاملي في الغرب معروفة في هذه المنطقة من العالم اى في العلاقات بين ايران والحكومة العثمانية ولم تكن تحمل اى طابع قانوني وسياسي ، ولهذا فان عددا " كبيرا " من العوائل والقبائل التي كانت قاطنة في غرب شط العرب كانت من الايرانيين وكان لهؤلاء ممتلكات كبيرة في تلك المنطقة ولكن هذه الحقيقة وكما اشرنا اليها في معاهدة " ارض روم " لعام ١٨٤٧ لم تؤثر مطلقا " على حقوق المياه الحدودية المشتركة . ولهذا السبب لم

نر ضرورة في شرح هذا العرف التاريخى السائد عندماتطرقناالى معاهدات " ذهاب " لعام ١٦٣٩ و"كردان" لعام ١٧٤٦و"ارض روم" لعام ١٨٢٣بل اقتصرنا في المعاهدات المذكورة على طرح وذكر السيادة على الحدود البرية .

ان دخول القوى الاستعمارية في المنطقة وبالاخص دخول بريطانيافي الساحة السياسية والتجارية لمنطقة الخليج الفارسي ، ادى الى ان يطمح الاستعمار البريطاني الى الاشراف والسيطرة على خطوط الملاحة وبالاخص اقصر خط تجارى يربط المنطقة بالهند مثل شط العرب .في هذه الفترة الزمنية بدأت الاسس والحقوق التي تحكم البحار والممرات المائية الدولية تطرح وتستخدم في المعاهدات التي تعقد في منطقة الخليج الفارسي وشط العرب ، سواء في تنظيم اسس حقوقية لاغراض استعمارية واحتكارية او لمنع وطرد تواجد المنافسين الاخرين عن طريق تحديد سيادة الدول الغير معتمد عليها ولصالح الدول العميلة في المنطقة .

في هذا الصدد ، بدأت القوى الاستعمارية منذ عام ١٨٣٠ الاهتمام بالمباحثات واعداد الاسس المشرفة على تعيين الخطوط الحدودية وبالاخص الحدود المائية وخطوط الملاحة الدولية لتأمين مصالحها الاستعمارية ، وفي اكثر الاحيان الاشتراك في المباحثات على شكل وسيط ومستشار فني او حكم لحل الخلافات وابرام المعاهدات او كيفية تنفيذ بنود المعاهدات المبرمة في السابق ، وقد استطاعوا عبر هذا الاسلوب تنظيم وتدوين اكثر المعاهدات الحدودية بشكل تحقق لهم مصالح استراتيجية وسياسية واقتصادية وتجارية كبيرة . والملاحظ هو ان اغلب الامور التي نظمت في هذا المجال لم تكن فقط خلافا " للاعراف التيكانت سائدة في المنطقة بل حتى مغايرةللموازين والحقوق الدولية التيكانوا ينادون بها .

وعلى هذا المنوال ومن اجل تأمين اقصر الطرق والممرات المائية الى الهند جعل الاستعمار البريطاني شط العرب احدمناطق نفوذه الاستعمارى

الاستعمارى . في عام ١٨٣٤ صادق البرلمان البريطاني على ارسال لجنة برئاسة العقيد " فرانسيس رودون شيسناينغ " للاشراف على خطوط الملاحة التجارية في شط العرب ودجلة والفرات . وقد استمرت هذه الشكرة بالعمل منذ عام ١٨٦٠ تحت اسم " شركة دجلة والفرات للزوارق البخارية " ، وقد وضعت هذه الشركة التجارية الزوارق البخارية في الانهار المذكورة تحت تصرفها ، وبعد ذلك اصبحت مدينة البصرة احدى الموانيء التجارية ذات الاهمية لانجلترا ، وبازدياد واتساع نفوذ بريطانيا في غرب الخليج الفارسي وبالاخص في اراضي قطر والكويت ، اصبحت البصرة في الواقع تحت اشراف الحكومة البريطانية . وقد بلغت نسبة السفن التجارية التابعة للحكومة البريطانية والتي تمر في شط العرب قبل الحرب العالمية الاولى ٩٠ بالمئة . اضافة الى احتكار التجارة من قبل بريطانيا في الاعوام التي سبقت الحرب العالمية الثانية ، لهذا اصبحت الاهمية الاستراتيجية لشط العرب ،خاصة بسبب ارتباطه بالخليج الفارسي ورغبة الاشراف العام على شط العرب امرا " حيويا " لبريطانيا .

والمشكلة القانونية الوحيدة التي اعترضت بريطانيا في هذا المجال هي سيادة ايران على نصف هذا الممر المائي الدولي . في الوقت الذى لم يكن لايران اسطول تجارى يذكر . وفي الفترة التي انغمست فيها ايران في المشاكل والمعضلات الداخلية كانت احدى الاهداف السياسية المهمة لبريطانيا في هذه المنطقة اضعاف والحيلولة دون ممارسة ايران سيادتها على هذا الممر المائي المشترك ، وكانت بريطانيا انذاك مستقرة في المنطقة ولما كان اعلان ايران لحيادها في الحرب يحول دون استخدام شط العرب علمـــا " بان البصرة وشط العرب كانتا في الواقع تحت نفوذ بريطانيا فان حصول اى امتياز لصالح الدولة العثمانية وبعكسه لايران سيشكل بالمآل امتيازا " لصالح الانجليز .

من جهة اخرى اقام الانجليز علاقات طيبة مع العثمانيين في السنتين ١٩١٣ – ١٩١٤ وذلك عن طريق مشاركتهم في مشروع الخط الحديدى بين بغداد وبرلين ومشاركتهم في شركة النفط التركية ومشاركتهم في حل الاختلافات بين الكويت والبحرين وقطر ، والاهم من ذلك ان الحكومة الانجليزية وروسيا القيصرية لم تدخرا وسعا لصرف العثمانية عن الالتحاق بالحلف الثلاثي المعقود بين المانيا والنمسا وايطاليا . وفي هذا المجال حاولت هاتان الدولتان (بريطانيا وروسيا) تحقيق امتيازات للدولة العثمانية خلال مفاوضات تعيين الحدود في عامي ١٩١٣ – ١٩١٤ وذلك بغية كسب الدولة العثمانية .

ونتيجة لذلك تم التغاضي في بروتوكول معاهدة عام ١٩١٣ عن اهم مسألتين كانتا لصالح ايران وهما مسألة العرف الدولى في هذا المجال ومسألة استخدام ايران لحقوقها التاريخية الممتدة ٤٢٠ عاما" في هذه الحدود المائية وبذلك حددت سيادة ايران التاريخية في هذا الممر المائي الدولي .

ان اتفاقية اسطنبول لعام ١٩١٣ وعملية تعيين الحدود لعام ١٩١٤ بين ايران والدولة العثمانية لم تكتسبا صيغتهما القطعية والقانونية ولم تصادق عليهما المؤسسات القانونية للبلدين المعنيين . والجدير بالذكر ان تدخل الدول الاستعمارية في ذلك الوقت في وضع البروتوكول وعملية تعيين الحدود ادى الى سلب ايران بعضا" من اراضيها ومياهها واعطائهما للدولة العثمانية .

والدليل على عدم شرعية بروتوكول اسطنبول هو اعلان الحكومة التركية وريثة الدولة العثمانية عن عدم امكانية اعتبار بروتوكول عام ١٩١٣ سندا" أو وثيقة سياسية معتبرة لانها لم تأخذ الشكل المطلوب للوثائق المعتبرة انها خالية من مصادقة السلطان العثماني عليها

اذ كان السلطان يعتبر في حينه رئيس السلطة التنفيذية لان مجلس النواب العثماني انذاك لم يصادق عليها . لذلك كله تعتبر ايران هذا البروتوكول باطلا" ولا مفعول له .

ثم بما ان كل اتفاقية لتغيير او تعديل الحدود الارضية يجب أن تتم المصادقة عليها من قبل السلطة التشريعية وبما ان بروتوكول ١٩١٣ فاقد لهذا الشرط لذلك لايعتبر في اى وقت من الاوقات مكتسبا" صفته القطعية والشرعية .

يقول " السير ويلسن " (وكان يشترك بصفة وسيط ومندوب لبريطانيا في اللجنة المشتركة لتحديد الحدود في عام ١٩١٣ المتكونة من ممثلي ايران والدولة العثمانية والروس وبريطانيا) في كتاب له باسم " ايران" ان الاسلوب الذى اتبعته الحكومة الايرانية والحكومة العثمانية منذ البداية بخصوص مرور السفن في شط العرب وربما منذ زمن بعيد كان يشير الىان كل اشكال السلطة على شط العرب كانت مشتركة بين البلدين الى النقطة التي يكون بعدها ساحلا شط العرب ملكا" للدولة العثمانية . ان هذا الرأى الصريح لمندوب بريطانيا وعضو لجنة تعيين الحدود لدليل واضح على ان موضوع سلطة وسيادة ايران على شط العرب لم يكن في وقت من الاوقات موضع شك او تردد وكان البلدان يتمتعان بحقوقهما في هذا النهر وفق الاصول والمقررات الدولية العامة (١) .

وتجدر الاشارة هنا الى أنه في هذه الفترة من الزمن كان كل توسع في الاراضي يتم في ظل الحماية البريطانية كان لصالح العراق وفي ضرر الاخرين ، ولا يتعلق الامر بأيران وحدها ، وقد كانت الحكومة البريطانية بصفتها الوصية والحامية للعراق لا تلتفت الى توصيات عصبة الامم في

---

(١) بعض الحقائق حول الخلافات الايرانية العراقية حول شط العرب ـ وزارة الخارجية الايرانية ـ خرداد ٤٨ (ص ٦) الكتاب باللغة الفارسية .

مجال ضمان حقوق الاقليات العرقية والمذهبية ، وبالرغم من ان عصبة الامم قد اوصت بان تقرير المصير للشعوب المنسلخة من الدولة العثمانية هو الاصل الاساسي لتشكيل مستقبل هذه الشعوب الا ان الحكومة الانجليزية قد وضعت هذا الاصل تحت اقدامها فيما يتعلق باكراد الموصل كما ادى عمق نفوذ الحكومة الانجليزية الى ضم الموصل للعراق حسب اتفاقية الحدود الموقعة من قبل العراق وتركيا وبريطانيا بتاريخ ١٩٢٦/٦/٥ دون اخذ رأى سكان هذه المدينه وخلافا " لقرار عصبة الامم ٠

وبعد استقلال العراق قامت الحكومة الايرانية عبر مذكرتها المرقمة (٣٢٧٦) والمؤرخة ١٩٣١/١٢/١ (١٠/اذر/١٣١٠) باخبار الحكومة العراقية بأن اتفاقية تعيين الحدود لعام ١٩١٤ لم تكن في اى وقت من الاوقات موضع القبول والموافقة الرسمية لحكومة ايران ٠ (١) وعندما اشتكت العراق من ايران لدى عصبة الامم في ١٩٣٥/٥/٢٦ قام السيد " ليتوينوف " مندوب الاتحاد السوفياتي وتوفيق رشدى ارس مندوب الحكومة التركية بتبرئة حكومتيهما من تواقيع مندوبي روسيا القيصرية والدولة العثمانية (٢) وبسبب عدم وجود حل يرضي الطرفين تم الاتفاق على ان يحاول الطرفان عن طريق المفاوضات المباشرة بينهما ايجاد حل لخلافاتهما وان يتم متابعة مفاوضات المجلس في السنة التالية ــ وكان هذا الاقتراح الاخير هو رأى " بارون الويز " مندوب ايطاليا الذى كان .قد عين من قبل مجلس عصبة الامم بصفة خبير ــ وبعد سفر نورالسعيد في ١٩٣٥ الى ايران والمفاوضات المطولة التي اجراها مع المسؤولين الايرانيين صرح بأن العراق على استعداد ، وبصورة عملية لتأمين او ضمان وجهة النظر الايرانية في شط العرب وتعيين خط حدودىللبلدين

---

(١) الكتاب السابق ص ٩ ٠

(٢) الكتاب نفسه ص ١٥ و ١٦ ٠

في هذا النهرحسب ـ خط القعر ـ "التالوك" حتى آبادان وذلك لتفادى الاصطدام بين السفن الايرانية والعراقية (١).

ورغم ان هذا الحل لم يضمن حق ايران الشرعي الا ان الحكومة الايرانية ، بسبب الظروف السائدة زمن المعاهدة وكذلك بسبب ضغوط الحكومة البريطانية من كل الجهات ، لم تخالف طريقة الحل هذه وبعد مفاوضات مفصلة في كل من طهران وبغداد اعد الطرفان مشروع معاهدة على اساس معاهدة " ارض روم " وبروتوكول اسطنبول لعام ١٩١٣ وكذلك وقائع جلسات تعيين لحدود لعام ١٩١٤ (التي لم تكن مطلقا" موضع قبول الحكومة الايرانية) ورغم ان المعاهدة لم تأخذ بنظر الاعتبارحقوق ايران التاريخية الشرعية في شط العرب فهي ايضا" لم تشر الى سيادة العراق المطلقة على هذا النهر وانما اخذت بنظر الاعتبارفي هذه المعاهدة الحقوق المتساوية والمشتركة للبلدين في تنظيم ادارة الشط وتنظيم سير الملاحة فيه .

أما الحكومة العراقية قامت ومنذ البداية بالتهرب والتملص والتسويف في تنفيذ البنود الاساسية للمعاهدة وحاولت خلافا" للنص الصريح للمعاهدة والبروتوكول الملحق بها ان تأخذ بيدها وحدها ادارة شط العرب . ان الذى يجدر التنبه اليه هو ان نور السعيد رئيس الوزراء العراقي في ذلك الحين صرح في مجلس الاعيان العراقي عام ١٩٣٩ ، ضمن خطاب مطول له حول معاهدة الحدود لعام ١٩٣٧ فقال بأنه كان يخالف عقد هذه المعاهدة منذ اليوم الاول (٢).

---

(١) الكتاب السابق ص ١٨

(٢) نفس الكتاب السابق ص ٣٠

واستمر تهرب العراق حتى الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ حيث نجحت الثورة العراقية واقيم نظام جمهوري في العراق . وهكذا لم يذعن النظام الجمهوري في العراق كاسلافه لمعاهدة عام ١٩٣٧ بالاضافة الى خلق مشاكل كثيرة للموانيء الايرانية في شط العرب .

ففي لقاء صحفي صرح عبد الكريم قاسم بتاريخ ١٩٥٩/١٢/٢ حول العلاقات الايرانية العراقية فقال : ان العراق اجبر على توقيع معاهدة عام ١٩٣٧ حيث وهبت الحكومة العراقية خمس كيلو مترات من شط العرب الى الجارة ايران . لقد كانت تلك هبة ولم تكن حقا" يعاد لصاحبه . لقد وهبت هذه الكيلومترات الخمسة التي تقع أمـــام آبادان لغرض الاستفادة منها من قبل شركات البترول ولتخليصهم من دفع الضرائب الى العراق ... ونحن لانلتزم بموضوع هبة هذه الكيلو مترات الخمسة وسنعيدها الى الوطن الام ... "

وفي قبال النقض الفعلي للاتفاقية من قبل العراق صرح وزير خارجية ايران في حينه في البرلمان الايراني في عام ١٩٥٩ بان " الحكومة الايرانية لاتعترف الا بخط " التالوك " خط القعر الذى يعين الحقوق المشروعة والتاريخية لايران وذلك كاساس لتعيين الخط الحدودى لشط العرب ولاشيء غير هذا يمكن ان يكون اساسا" يطابق حقوقهـا المعترف بها دوليا" .(١)

وفي عام ١٩٦٥ حيث اشتدت الحرب بين اكراد العراق والحكومة العراقية ازدادت اعتداءات الطائرات الحربية العراقية على الحدود الايرانية يوما" بعد يوم وكذلك ازدادت اعتداءات القوات البرية العراقية على الحدود الايرانية وفي حينه اعلن وزير خارجية ايران في ذلك

---

(١) نفس الكتاب ص ٦٣

الوقت في البرلمان الايراني قائلا" : لقد خرق العراق وبمنتهي الاجحاف واللامبالاة تعهداته المنصوص عليها في اتفاقية ١٩٣٧ وهو لم يتهرب فحسب من الوفاء بالتزاماته التي تنص المادة الخامسة منها على اعطاء الاهمية للادارة المشتركة لشط العرب بل قام خلال الـ ٢٨ سنة التي اعقبت الاتفاقية بالتصرف المتفرد في عائدات شط العرب بخلاف ما قررته الاتفاقية وامتنع خلافا" للنص الصريح للاتفاقية عن تقديم قائمة حساب العائدات الى الحكومة الايرانية وبهذه الصورة يعتبر العراق في الحقيقة بتصرفه ذلك خارقا" للاتفاقية من جانب واحد ومتبقيا" الحالة الحقوقية لهذا النهر الحدودى في حالة معلقة (١) واعلن وزير خارجية ايران بأن الحكومة الايرانية من جانبها اعتبرت العراق ناقضا" للاتفاقية .

وفي البيان المشترك الذى صدر عقب زيارة عبد الرحمن عارف رئيس الجمهورية العراقية لايران في مارس ١٩٦٧ جاء : " ان المفاوضات حول الانتفاع بالمياه المشتركة بين البلدين يجب ان تستمر وفقا" لمبادئ القانون الدولي (٢) .

وفي صدد تنفيذ هذا الامر وعقب انتهاء زيارة طاهر يحيى رئيس الوزراء العراقي لايران في حزيران ١٩٦٨ استقر الرأى على تشكيل لجان مشتركة لغرض ايجاد سبل قابلة للتنفيذ لهذه المشكلة .

ولكن وفي تاريخ ١٩٦٨/٧/١٧ قام حزب البعث بانقلاب في العراق واعلن أحمد حسن البكر نفسه رئيسا" للجمهورية وبعد عدة ايام أخذ على عاتقه ايضا" مهمة رئاسة الوزراء وهكذا وصل التكارتة الى منصة الحكم في العراق .

---

(١) نفس الكتاب السابق ص ٦٩

(٢) نفس الكتاب ص ٧٣

واستمرت المفاوضات بين الحكومة الايرانية في ذلك الحين وبين التكارتة في العراق بهدف حل الخلافات التي تعوق علاقات البلدين وفي كل مرة كان النظام التكريتي يضع العقبات ويتهرب وفي النهاية اخبر العراق بأن معاهدة الحدود لعام ١٩٣٧ تعد فاقدة الاعتبار بسبب عدم تنفيذ العراق المادتين المهمتين ٤ و٥ منه وكذلك عدم تنفيذه للمادة ٢ من البروتوكول الملحق بها خلال عشرات السنين . وتم اخبار النظام العراقي بهذا في ١٩٦٩/٢/١١. واستمر الغموض منذ ١٩٦٩في تحديد الحقوق بخصوص شط العرب والحدود البرية للبلدين واستمرت الخصومات بأشكال مختلفة حتى تم الاتفاق والتراضي بعقد اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ . وقبل الوصول الى هذه الاتفاقية كانت علاقات البلدين ولمدة ٣٨ سنة مشحونة بالاثارة الدائمة ضد بعضهما كما استمرت خلال تلك الفترة المواجهات السياسية والعسكرية والاعلامية بين البلدين . وكان العراق في تلك الفترة مستمرا" في اثارة الناس في كل من خوزستان وكردستان كما انه لم يألو جهدا" في تقديمه المعونات وتحريضه لما يسمى بـ " جبهة تحرير عربستان " و " جبهة تحرير الاحواز " حيث كانت هاتان الحركتان تقومان بنشاطات سياسية واعلامية وعمليات تخريبية ضدالنظام الايراني . وقام العراق بتشريد عشرات الالاف من المواطنين العراقيين الذين هم من اصل ايراني والقائهم على الحدود الايرانية وقد كان الكثير من هؤلاء وآباؤهم من مواليد العراق .

وضمن حربه المستمرة ضد ايران كان يثير موضوع عروبة الخليج الفارسي وفيمجال المسائل السياسية والدولية التزم الدبلوماسيون العراقيون الوقوف بوجه الدبلوماسيين الايرانيين واتخاذ مواقف مخالفة لمواقفهم ، وقد منح العراق حق اللجوء السياسي لتيمور بختيار (١)رئيس

---

(١) الرئيس السابق للسافاك في ايران الذى ارتكب جرائم لاحصر لهـــا وكان يعد من عملاء النظام الذين اشتركوا في انقلاب ٢٨ مرداد .

السافاك الايراني السابق في ذلك الوقت وقام بالاستفادة من المعلومات التي لديه واستعمال خططه وخطط آخرين من امثاله الذين كانوا ادوات في لعبة السياسية العراقية ضد النظام الايراني . وكذلك القيام بتحرشات يومية على حدود البلدين واغلاق الممثليات المشتركة وخفض التمثيل الدبلوماسي الى اقل الدرجات ، كل هذه الامور مازالت حية في الاذهان لحد الان .

استمر الفتور الذى كان يسود علاقات البلدين والذى كان يعقبه احيانا " اشتباكات على الحدود المشتركة الى ان قام صدام حسين التكريتي (الذى كان يشغل في حينه منصب نائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس ما يسمى بمجلس قيادة الثورة) بأستدعاء سفير ايران في بغداد (في مارس ١٩٧٤) وطرح عليه موضوع حل الخلافات حول شط العرب والحدود البرية ومسألة الاكراد . كما اكد صدام بأن حل المسائل تلك دفعة واحدة هو من صالح العراق وايران معا " .وبعد هذا الاقتراح التقى وزيرا خارجية البلدين في تاريخ ١٩٧٥/١/١٦ في اسطنبول وتفاوضا معا " وتقرر ان تستمر المفاوضات بين الطرفين .

اما موقف العراق الان فيثير الدهشة والعجب اذ يدعي ان اتفاقية الجزائر قد فرضت عليه من جانب ايران .لقد اقترح العراق وبشخص صدام نفسه (رئيس جمهورية العراق الحالي) اقامة المفاوضات التي سيلي ذكرها والتي انتهت بتوقيع اتفاقية الجزائر . وعلي كل حال لقد اعقب لقاء وزيرى خارجية البلدين في اسطنبول اتفاق الطرفين في مؤتمر رؤوساء دول الاوبك المنعقد في الجزائر بين ٤ـ٦ مارس/١٩٧٥ والجلسات التي اعقبت ذلك الموضوع حل الاختلافات بين ايران والعراق كما يلي : ـ

أ ـ وضع العلائم الحدودية البرية مجددا " لكلا البلدين وحسب بروتوكول القسطنطينية المؤرخ في عام ١٩١٣ ومحاضر لجنة تجديد الحدود المؤرخة في عام ١٩١٤ (١) .

---

(١) البروتوكول المتعلق بوضع العلائم الحدودية من جديد .

ب ـ تحديد خط الحدود في شط العرب حسب خط التالوك " خط القعر " والمتداول دوليا " بالنسبة للقضايا المماثلة (١)٠

ج ـ يجب فرض رقابة دائمية ودقيقة على طول الحدود المشتركة لمنع اى تغلغل تخريبي مهما كان منشأه (٢)٠

ـ تعتبر المعاهدة هذه بالاضافة الى البروتوكولات الملحقة بها دائمية وثابتة وغير قابلة للنقض (٣)٠

هـ ـ الحدود بين البلدين غير قابلة للتغير (الحدودالبرية والمائية لهما ثابتة ودائمية وغير قابلة للتغيير) (٤)٠

و ـ عند حدوث خلاف ما حول تفسير او تنفيذ المعاهدة والبروتوكولات الملحقة بها يراجع بشأنه الى دولة صديقة ثالثة (٥) او عبر اللجوء الى التحكيم او محكمة التحكيم او عن طريق رئيس الديوان الدولي للقضاء لحل الخلافات ، هذا اذا لم يتم التوصل الى حل عن طريق المفاوضات المباشرة ٠

واذا لم يحصل التوافق وعند الضرورة سيحل حسب قرارات مؤتمر "لاهاى " المعقود بتاريخ ١٩٠٧/١٠/١٨ لحل الخلافات بطرق سلمية واما اذا لم يرد ذكر للمسألة (موضع الخلاف) في الاتفاقية فان المحكمة ستلزم الطرفين بتنفيذ مفاد المادة ٣٨ من نظام المحكمة الدولية (٦) ٠

---

(١) البروتوكول المتعلق بتعيين الحدود المائية ٠

(٢) المادة ٣ من المعاهدة ٠

(٣) المادة ٤ " "

(٤) المادة ٥ " "

(٥) المادة٦ " "

(٦) ملحق المعاهدة في تاريخ ٢٦/ديسمبر / ١٩٧٥٠

بعد التصديق على المعاهدة في برلمان ايران والعراق ، جرى التصديق على وثائقها بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩٧٦ بين الجانبين في طهران واعتبرت نافذة المفعول منذ ذلك التاريخ .

وقد سجلت هذه المصادقة طبقا" للمادة ١٠٢ من منشور الامم المتحدة والوثائق والمعاهدة المصادق عليها في السكريتارية العامة للامم المتحدة تحت رقم ١٤٩٠٣ الى رقم ١٤٩٠٧ وباسم معاهدات ايران والعراق .

وكما اشير اعلاه فان الحدود البرية بين ايران والعراق المرسومة وفق محاضر ١٩١٤ قد تم تأييدها مجددا" في عام ١٩٧٥ وعليه فقد تقرر وفق الرسائل المتبادلة بين وزيرى خارجية ايران والعراق والمؤرخة في (١/تير /١٣٥٥) ٢/حزيران /١٩٧٦ أرجاع موضوع نقل وتغيير ملكية الممتلكات والمنشآت العامة والخاصة والتي ستتغير ملكيتها بسبب تجديد نصب العلائم الحدودية البرية الى لجنة مشتركة مؤلفة من الخبراء الايرانيين والعراقيين بصورة رسمية .

هذا واجتمعت اللجنة المشتركة المذكورة بتاريخ ١٣٥٧/٢/٢٤ (٤/مه/١٩٧٨) بطهران وجرى البحث حول العمل المشترك وتشكيل اللجان الفرعية المشتركة وتعيين واجباتها وقوانينها الداخلية والذى استغرق وقتا" من الزمن حولها الا ان الوفد العراقي دون رعاية طبيعة عمل اللجنة المشتركة وكما فعل في السنوات السابقة اخذ بطرح القضايا التي تمت الموافقة عليها وتبودلت وثائقها بين الطرفين وجرى التصديق عليها سلفا" وبعمله هذا قام بتأجيل وتأخير عمل اللجنة رغم اعلان ايران استعدادها الكامل لتنفيذ عملية الاستلام والتسليم ، وغادر الوفد العراقي طهران تاركا" اعماله دون اكمال .

ويجب ان نذكر هنا ان ايران قد نفذت جميع التزاماتها المنصوص عليها وخاصة ما يتعلق ببروتوكول الامن الحدودى وعدم مساعدة اكراد شمال العراق ماديا" او معنويا" .

ومنذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران وسقوط النظام السابق في ٢٢ بهمن ١٩٥٧ (١١/شباط /١٩٧٩) قامت الانظمة العميلة في المنطقة بتدبير مختلف المؤامرات والخطط ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية الفتية وكان النظام البعثي لصدام حسين التكريتي من اكثر هذه الانظمة تأثـــرا" بالانتفاضات الداخلية والحركات الوطنية والاسلامية ولـــهذا قام ومنذ انتصار الثورة الاسلامية الايرانية حســب الوثائـق والشواهد والتقارير المستندة رغم انكار مسؤولي النظام البعثي العراقي وتحت عنوان زعامة العرب باسم القومية العربية وبهدف تنفيذ خططه التوسعية ، قام باعداد الارضية اللازمة للهجوم العسكرى على ايران عبر اختلاق المشاكل الحدودية لتمرير مخططه المشؤوم و اننا سنشير فيما يلي بصورة مختصرة لبعض جوانب المخطط العراقي المشؤوم .

ـ توزيع الاسلحة على مناوئي الثورة الاسلامية ومساعدتهم ماليا" لزرع الالغام والمتفجرات في الطرق والخطوط الحديدية والاحياء السكنية والقيام باعمال التخريب في المنشآت النفطية وتدريب اعداء الثورة لاجل القيام باعمال التخريب في ايران (١) .

ـ تهريب الاسلحة بصورة غير قانونية وعلى ايدى عملائه عن طريق الحدود البرية والمائية (٢) .

---

(١) و(٢) ـ ان الوثائق التي عثرت عليها في القنصلية العراقية =

ـ اخراج وتشريد ما يزيد عن ٦٠٠٠٠ مواطن عراقي بتهمة التبعية لايران ومصادرة ممتلكاتهم خلافا " لكل الاعراف والموازين الدولية.

ـ بث الدعايات المغرضة حول الجزر الايرانية" طنب الكبرى والصغرى وابو موسى " .

ـ رعاية وتنظيم حملات العناصر المخربة وغير العسكرية العراقية وبمساعدة العناصر العميلة كما بلغت اعتداءاته المباشرة حتى سبتمبر ١٩٨٠ ما يزيد على ٤٣٤ حادثة اعتداء بواسطة قوات المشاة والدروع ونيران المدفعية البعيدة المدى بالاضافة الى ٣٦٣ عملية اختراق للاجواء الايرانية والقيام بقصف جوى على الشريط الحدودى في الفترة نفسها.

ـ واخيرا" الهجوم الشامل للجيش العراقي عبر البر والبحر والجو على ايران بتاريخ (٢٩/شهريور/١٣٥٩) ٢٠/سبتمبر/١٩٨٠ الذى مهد له رئيس النظام العراقي عبر اعلانه بتاريخ ١٩٨٠/٩/١٧ اى قبل الهجوم العراقي بعدة ايام نبأ الغاء اتفاقية عام ١٩٧٥بين ايران والعراق والمتعلقة بحدود البلدين وحسن الجوار وذلك من طرف واحد وبالاضافة الى ذلك فان المسؤولين العراقيين قد طرحوا مرارا" ومنذ انتصار الثورة

= السابقة في خرمشهر تؤيد بوضوح هذه الحقائق وتؤكد ارتباط وتعاون مسؤولي القنصلية العراقية المذكورة وموظفي المدرسة العراقية بالعناصر المخربة والانفصالية ، كما تم من خلالها التوصل الى ان مساعد المدير العام لمكتب التنسيق المشترك والمشرف على الادارة المشتركة لشط العرب وكذلك مساعد عمليات المكتب المذكور هما من مسؤولي ومنفذى شبكة تخريب واسعة في خوزستان .

الاسلامية في ايران موضوع تغيير والغاء الاتفاقية المذكورة من جانب واحد .

كما صرح رئيس النظام العراقي في بيان له بتاريخ ١٩٨٠/٤/١٧ ان انتهاء الاشتباكات بين البلدين يرتبط بالموافقة على سيادة العراق على شط العرب باكلمه .

كما صرح السفير العراقي في بيروت رسميا" بوجوب تغيير معاهدة الحدود لعام ١٩٧٥ وايضا" صرح سعدون حمادى وزير خارجية العراق لجريدة "A - G -Y" بعمان بتاريخ ١٣٥٩/١٠/٤ حول هذا الموضوع قائلا" ان قضية شط العرب لازالت غير منتهية وان اتفاقية الجزائر قد عقدت في ظروف خاصة لم تعد موجودة حاليا" وان سيادة العراق على جميع شط العرب شيء طبيعي وغير قابل للبحث .

وحول وجهات النظر المذكورة اعلاه وبالنسبة لاعلان الغاء اتفاقية ١٩٧٥ من جانب واحد بصورة غير قانونية ، يجب ان نذكر بأن الحقوق الدولية تخالف بشدة الغاء أو تجميد اتفاقيات الحدود من جانب واحد وذلك استنادا" لاصل التغيير الكبير في الظروف والاشكال . اضافة الى ذلك فان المادة ٦٢ من مقررات فينا عام ١٩٦٩ المنظمة للاتفاقيات تؤكد بهذا الخصوص ان التغيير الكبير في الاشكال والظروف لايمكن ان يكون مبررا" لفسخ أو عدم تنفيذ التعهدات الناشئة من اتفاقيات الحدود .

والطـــريف في الامر ان رئيس الوفد العراقي في مؤتمر فينا عام ١٩٦٩ لتدوين المقررات المشرفة على حقوق الاتفاقيات المذكورة كان المتحدث عن المؤتمر ورئيس اللجنة المكلفة باعداد مسودة القرارات ومنهـا المادة المشار اليها كمـــا كان له دور كبيـــر في تدوينها

والاطرف من ذلك ان وزير خارجية العراق سعدون حمادى الذى وقع شخصيا "الاتفاقيات الخاصة بالحدود الحكومية لعام ١٩٧٥ قد ايد واكد في المادة الخامسة من هذه الاتفاقية على عدم أحقية الاصل الذى يبحث في اتفاقيات الحدود .

اضافة الى ذلك فان رئيس الجمهورية العراقية قد قال وفي خطاب له القاه في مؤتمر قمة الدول الاسلامية الثالث الذى انعقد في كانون الثاني من عام ١٩٨١ بالطائف ، مستندا" الى الاصل التاريخي)الذى ادعاه وزير الخارجية العراقي ((أن اتفاقية عام ١٩٧٥ تعتبر لاغية تلقائيا" بسبب عدم تحقيق التوازن الحقوقي او السياسي لصالح الحكومتين وكذلك بسبب تباطوء ايران في تنفيذ التزاماتها .))

فحول هذا الادعاء الذى يشبه ادعاء وزير الخارجية العراقي الفاقد للقيمة الحقوقية يجب ان نقول هل ان التوازن السياسي والحقوقي المنشود قد تحقق في موضوع حل الخلافات بصورة كلية او انه كما يدعى رئيس الجمهورية العراقية من ان الجانب العراقي قد غبن في الاتفاقية .

وحول الغاء اتفاقية الحدود وحسن الجوار لعام ١٩٧٥ وبصورة غير قانونية ومن جانب واحد من قبل الحكومة العراقية والذى يعتبر نوعا" من الاعتداء على وحدة الاراضي الايرانية ، من الضرورى ان نذكر بأن الاحترام الكامل لسيادة الدول ووحدة اراضيها التي تعتبر الحدود المرسومة بواسطة اتفاقيات الحدود جزءا" منها ، هي من جملة الامور التي اوجبت الحقوق والموازين الدولية رعايتها على

جميع الدول وبصورة مستقلة وخارجة عن أية اتفاقية اخرى .ومن الطبيعي ان تكون الحكومة التي تعتبر احدى الموقعتين لاتفاقية الحدود وحسن الجوار لعام ١٩٧٥ ملزمة قانونيا" وطبق اصل PACTA SUNT SERVANDA برعاية وأحترام الحدود المرسومة فيما يتعلق باحترام سيادة الدول ووحدة اراضيها والتي اعتبرتها الحقوق الدولية من الامور الثابتة والدائمة وغير القابلة للتغيير والمأخوذة من القاعدة INTERNATIONAL PRINCIPLES التي تعتبر من الاجزاء المؤلفة لاتفاقيات الحدود واستنادا" لهذه القاعدة الكلية فانه ليس فقط تغيير اتفاقيات الحدود من جانب واحد لايجوزه أصل FUNDAMENTAL CHANGE OF CIRCUMSTANCES حول التغيير الاساسي للاشكال والظروف غير صحيح بل ان أى أدعاء من جانب واحد حول موضوع DENOUNCIATION او تجميد تنفيذ بنود الاتفاقية والمسمى SUSPENSION TERMINATION لبنود الاتفاقيات المذكورة وبأى شكل من الاشكال يعتبر غير صحيح ايضا" فيما يتعلق بموضوع استمرار أصالة اتفاقيات الحدود وصحتها . ثم ان القانون الدولي فيما يتعلق بقضية اخلال الدول بمضمون الاتفاقيات من قبل الدول الحديثة الاستقلال يجوز تغيير هذه الاتفاقيات المعقودة مع الدول الاستعمارية السابقة حسب اصل الولادة المطهرة (CLEAN SLATE) الا ان تنفيذ هذا الاصل فيما يتعلق باتفاقيات الحدود قد منع بشدة وبالنسبة لها قد تم التأكيد على اصل (CONTINUITY OF TREATY) المتعلق بمبدأ الاستمرار في موضوع تنفيذ الاتفاقيات . ان مراعاة هذه المادة الدولية المسلمة بها في اتفاقيات الحدود قد استرعت انظار الحكومتين الايرانية والعراقية عند توقيعهما اتفاقية الحدود ١٩٧٥، كما جاءت هذه العبارة في المادة الخامسة لاتفاقية الحدود وحسن الجوار التي أكد عليها بصورة تامة ((استنادا" للاصل القائل بعدم امكانية

تغيير الحدود والاحترام الكامل لوحدة اراضي البلدين المتعاهدين فان هذين البلدين يؤكدان بأن خط الحدود الارضي والمائي لكليهما ثابت ودائمي ولايتغير مطلقا")) واستنادا" للاصول الواضحة اعلاه وخاصة ما يتعلق بعدم أمكانية تغيير الحدود يعد تصرف الحكومة العراقية بصورة منفردة فاقد للقيمة القانونية ودليل اعتداءتها على سيادة ايران .

اما حول العلاقة الحقوقية بين البروتوكولات الحدودية والبروتوكولات المتعلقة بحسن الجوار والتي تستند اليها الحكومة العراقية ، يجب ان نؤكد بأنه ومثلما جاء في البيان المشترك لايران والعراق بتاريخ ٦ مارس ١٩٧٥ من ان تعيين الحدود البرية والمائية بين البلدين فضلا" عن كونه يسهل اعادة الامن والاعتماد المتقابل في تنفيذ بنود الاصول المتعلقة بحسن الجوار يجب الانتباه الى ان هناك تفاوت اصولي وجذرى من الناحية الزمنية بين البروتوكولات الحدودية وحسن الجوار. فمثلا" امام صفة STATIC الموجودة في المعاهدات الحدودية والمنبثقة من اصول دائمية ثابتة غير قابلة للتغيير ، هناك قرارات ناتجة من حسن الجوار تتأتى من الملاحظات اليومية ولها حالة DYNAMIC وعلى هذا الاساس فان التطور والتغير يعتبر من الضروريات المنطقية فيما يتعلق بقرارات حسن الجوار .في الوقت الذى يعتبر فيه هذا الامر غير صحيح بالنسبة للمعاهدات الحدودية . وعليه فان الكثير من المعاهدات او البروتوكولات المتعلقة بحسن الجوار تعتبر القرارات المتباحث حولها على الاغلب قابلة للتنفيذ لفترة معينة او يعين للطرفين المتعاهدين حق الرجوع الى DENOUNCIATION ورغم هذا فان العمل بهذه

الشروط وتنفيذها لن يؤثر على اصول القرارات المعنية بتعيين الحدود الدولية . ومثلما حصل في معاهدة الحدود وحسن الجوار المعقودة بتاريخ ٥ حزيران ١٩٢٦ بين العراق وتركيا فبالرغم من ان المادة الخامسة منها تؤكد على ان الحدود المعينة في المادة الاولى ثابتة وغير قابلة للتغيير فان المادة ١٧ من هذه المعاهدة تذكر بأن مواد الفصل الثاني الخاص بحسن الجوار تلزم برعاية وتنفيذ مفاده لمدة عشر سنوات وبعد سنتين من انتهاء هذه المدة المقررة فان الطرفين لهما حق العمل طبقاً لاصل DENAUNCE بمواد الفصل المتعلق بحسن الجوار وبعد سنة واحدة من تاريخ أرسال المذكرة الخاصة بهذا الشيء سوف يتحقق مفهوم DENAUNCIATION بشأنه .

وكما جاء في المادة الخامسة والمادة ١٧ من اتفاقية الحدود بين العراق وتركيا عام ١٩٢٦ فان TERMINATION او DENAUNCIATION والمتعلقة بحسن الجوار لن يؤثر من جانب أحد الطرفين بالاصول الاساسية الدائمية والغير قابلة للتغير في قرارات الحدود والسيادة المستقلة بالاضافة الى ان قطع العلاقات السياسية أو قطع جميع الروابط بين الدولتين المتعاهدتين أو تجميد القرارات الخاصة بحسن الجوار فان هذه القضايا لن تؤثر بأى شكل من الاشكال في وضعية الحدود المعينة. وحتى لو اعتبرت قرارات بروتوكول حسن الجوار ثابتة ودائمية فانها لن تؤثر مطلقاً بموضوع عدم امكانية تغير الحدود والسيادة المتعلقة بها. وبعبارة اخرى فان الحدود المعينة لبلد ما تعتبر جزءاً من وحدة الاراضي لذلك البلد ولايمكن لها أن تتأثر بالتغيرات الحاصلة في قرارات حسن الجوار .

هذا التفكيك الجذرى بين الاصول المتعلقة بالحدود وبين الاصول المتعلقة بحسن الجوار يعتبر واضح جداً في محتوى المادتين الرابعة

والخامسة لمعاهدة الحدود وحسن الجوار لعام ١٩٧٥ بين ايران والعراق هذا مع العلم ان المادة الرابعة قد اشارت الى أن القرارات الخاصة بحسن الجوار تعتبر دائمية وغير قابلة للنقض ، وبعدها مباشـــرة تؤكد مواد المعاهدة على القاعدة الدولية القائلة بعدم تغيير الحدود ، وتعهد البلدين المتعاهدين على ان خط الحدود البرى والمائي لهما ثابت ودائمي وغير قابل للتغيير .

وعلى هذا الترتيب فان المادة الخامسة تؤكد فقط على استقلالية قرارات الحدود وأهميتها بالنسبة لاصول حسن الجوار ومنها حفظ أمن الحدود ، وانها تميز الحدود الزمنية للعناصر المشكلة للحل النهائي المتوقع في المادة الرابعة . هذا بالرغم من ان المادة الرابعة قد تبينت حالة STATUS للعناصر الموجدة للحل النهائي وذلك بالرغم من تفاوت الماهية الحقوقية لها ، وهذه الوضعية ستبقى حتى تتحقق بموجبها الاهداف السياسية والحقوقية المنظورة والتي تشمل كيفية الحفاظ على أمن الحدود خاصة فيما يتعلق بقمع حركة اكرادالعراق الثائرين وتعيين الحدود البرية والمائية . وبمجرد تحقيق الاهداف السياسية والحقوقية المنظورة لكل من الامور المتباحث حولها في المادة الرابعة فانها وطبقا" للقاعدة والاصول الدولية المتعارف عليها ترجع الى ماهيتها الحقوقية ومسيرتها المستقلة في حيطتها الزمنية المتعلقة بها .

وبعبارة اخرى بعد حل جميع الاختلافات فان الاسس المشرفة على تعيين الحدود البرية والمائية غير تابعة للتغيرات المتعلقة بأصول حسن الجوار ومنها أمن الحدود . وان الاهداف المنظورة في بيان الجزائر المؤرخ ٦/مارس/١٩٧٥ والتي يجب تحقيقها عن طريـــــق حل

الاختلافات الحدودية وحسن الجوار وخاصة ما يتعلق بأمن الحدود تتكون من :

١ـ الحدود البرية حسب بروتوكول القسطنطينية الموقع عـــام ١٩١٣ ومحاضـــر لجنة تحديد الحدود لعـــام ١٩١٤ .

٢ـ تعيين الحدود المائية حسب خط التالوك .

٣ـ بتنفيذ هذا العمل فان البلدين سوف يرسيان الاهمية والاعتماد المتبادل على امتداد الحدود المشتركة بينهما .ويتعهد الطرفان بهذا الشكل اقامة رقابة دقيقة ومؤثرة على حدودهما لاجل منع أى نوع من النفوذ لكلا البلدين يمكن ان يكون مخربا" .

وطبقا" لجوهر اتفاقية الجزائر فان حل اختلافات الحدود بيـــن البلدين مرتبطة زمنيا" بحل مشاكل أمن الحدود وخاصة فيما يتعلق بانتفاضة أكراد شمال العراق . وبسبب ان هذا الامر كان يشكل اهمية حياتية بالنسبة للحكومة العراقية فان الحكومة الايرانية تقبلت عمليا" منح الاولوية الخاصة في المراقبة الدقيقة والمؤثرة لامن الحدودالمشتركة بين البلدين لاجل منع تغلغل العناصر المخلة والمخربة . ومـــــع تنفيذ ايران وبصورة دقيقة لهذا التعهد فان الحكومة العراقية نجحت في اخماد انتفاضة الاكراد برئاسة البرزاني في عدة اسابيع والتي استمرت سنين عديدة وكلفت الحكومة العراقية خسائر مالية كبيرة جدا" بالاضافة الى خسائر جسيمة بالارواح والذى أدعى رئيس الجمهورية العراقية بأنها زادت عن ٦٠٠٠٠ قتيل وجريح .

والعجيب انه في مقابل تنفيذ ايران تعهدها بصورة كاملة والذى يعتبر في الحقيقة بأ نه تحقيق اللبنة السياسية في التوازن المنشود فان الحكومة العراقية لم تتعهد مطلقا" بما يتعلق بارجاع ٦٠٠٠٠ مواطن عراقي ذو أصل ايراني الى العراق أو دفع المبالغ التي صادروها من

هؤلاء ولم تعمل أى شيء **اطلاقا" بهذا** الخصوص . هذا بالاضافة الى ان الحكومة الايرانية قد **قبلت استضافة ما** يزيد على ٥٠٠٠٠ شخص من اللاجئين الاكراد الذين **لم يرغبوا بالرجوع** الى العراق .

وعلى هذا الاساس فانه وبالعلاقة مع الجانب السياسي والمهم للموضوع فان الحكومة الايرانية قد اوفت بجميع تعهداتها حسب Dejure, Defacto وشاركت بصورة عامة مع وجهات نظر الحكومة العراقية في تنظيم وتدوين البروتوكول المشرف على امن الحدود .

وبعد تعيين الحدود الدولية في شط العرب بين ايران والعراق حسب خط التالوك ومن قبل لجنة مشتركة بين ايران والعراق والجزائر ، فان الحكومة الايرانية قد نفذت وبحسن نية كاملة جميع تعهداتها المقترحة بهذا الموضوع وخاصة فيما يتعلق بتدوين القرارات الخاصة في الحيلولة دون تلوث مياه شط العرب اضافة الى ذلك فان الحكومة الايرانية فيما يتعلق بادارة شط العرب قبلت وطبق ملحق خاص بتفويض الحكومة العراقية حق القيام بعمليات تعميق ونصب العلائم الحدودية المائية في هذا الممر الدولي وذلك لمدة سبع سنوات هذا اضافة الى قيام مؤسسة عراقية بجمع الضرائب الخاصة بهذا الامر .

واما فيما يتعلق بوضع العلامات الحدودية البرية بين البلدين والتي تمت بواسطة لجنة مشتركة تضم كل من ايران والعراق والجزائر وحسب بروتوكول القسطنطينية عام ١٩١٣ ومحاضر لجنة تجديد الحدود عام ١٩١٤ وسائر المستندات والوثائق والمحاضر والخرائط والصور الجوية التي تمت الموافقة عليها من قبل اللجنة المشتركة ، فان الحكومة الايرانية قد أبدت تعاونا" كاملا" لتنفيذ الامور المذكورة . ونتيجة لهذا القصد فان الحكومة الايرانية قبلت بقيام وحدة الهندسة في الجيش العراقي بوضع العلامات الخاصة في المناطق الحدودية وذلك على اساس الضوابط المقترحة سابقا" من قبل اللجنة المشتركة . وعند حدوث اختلاف في وجهات نظر الخبراء الايرانيين والعراقيين حول امكنة نصب

العلائم المذكورة فان هذا العمل يتم بواسطة الحكم الجزائرى وبعد نصب العلائم من قبل وحدة الهندسة في الجيش العراقي فان خبراء الدول الثلاثة سيقومون بالتوقيع على المحاضر الخاصة بها .هذا وبعد انتهاء وضع العلائم الحدودية من قبل وحدة الهندسة في الجيش العراقي وتبادل المحاضر المتعلقة بها ، اعلنت الحكومة الايرانية وعن طريق ارسال مذكرات متعددة عن استعدادها ولاجل تنفيذ ما اتفق عليه من خلال الرسائل المتبادلة بين وزيرى خارجية ايران والعراق والمؤرخة في ٢٢/حزيران /١٩٧٦، على اعطاء وأخذ الاراضي والمنشآت العامة والخاصة والتي تغيرت ملكيتها الوطنية نتيجة لوضع العلامات الجديدة لحدود البلدين .

ولكن امام اعلان ايران عن استعدادها لاعطاء وأخذ الاراضي والمنشآت المذكورة والتي تم البحث حولها مع ممثل العراق في اللجنة المشتركة للخبراء المشرفين على اعطاء وأخذ الاموال الغير المنقولة والابنية.. فان الجانب العراقي اعلن انه وقبل تنفيذ هذا العمل يجب تغيير بعض العلائم والبالغ عددها ٢١ علامة وبسبب امتناع الجانب العراقي عن تنفيذ هذا العمل لم يجرى القيام بعملية التسليم والتسلم الخاصة بالاراضي والمنشآت . ويجب ان نشير هنا الى ان هذه العلائم الواحدة والعشرين هي جزء من تلك العلائم التي وضعت حسب تحكيم الحكم الجزائرى والذى قامت بعدها ادارة الهندسة العسكرية العراقية بوضعها .

ونظرا" الى ما قيل اعلاه فان ادعاء الحكومة العراقية القائل بامتناع الحكومة الايرانية عن العمل بتعهداتها المقترحة حول تسليم وتسلم الاراضي هو عارى عن الحقيقة ويعتبر تمهيدا" من الحكومة العراقية للاعتداء السياسي العسكرى على ايران .

وتعقيبا" لالغاء المعاهدة الحدودية المذكورة ومن جانب واحد وبطريقة غير قانونية وذلك في ١٧/أيلول/١٩٨٠ فقد قامت الحكومة

البعثيه العراقية بهجوم عسكرى واسع شمل جميع المناطق الحدودية البرية ومن نهر " دالامبرداغ" حتى ميناء الفاو . هذا الهجوم بدأ بحملة مفاجئه على مطاراتنا العسكرية وغير العسكرية والدولية فسبب خسائر كبيرة بالارواح .....

عندما لمست الحكومه العراقية عدم صحت حساباتها السياسيه في عدوانها العسكرى على ايران بادرت بقلب الحقائق واتهمت ايران بانهاهي التى شنت العدوان العسكرى على العراق.

رغم ان قلب الحقائق من قبل المعتدين هي ظاهره معروفه ، ولكي نعرف عدم صحة هذا الادعاء وانه كالادعاءات الفارغه الاخرى نطرح للجميع الاسئله التالية: كيف تلغي دوله اتفاقياتها الدفاعيةوهي تنوى العدوان ؟ وتقلص ميزانيتها الدفاعية وتقلل مدة الخدمة العسكرية وتلغي الجانب الاعظم من عقود شراء الاسلحه والتجهيزات العسكرية وتبادر بتصفية واسعة في الجيش والاهم من كل ذلك كيف يمكن ان تعرض نفسها لحظر اقتصادى شديد اثر وقوفها بوجه الامبرياليةبحيث لايسعها تسلم الاسلحة والمعدات التي كانت قد اشترتها ودفعت ثمنها الكامل من قبل ؟

في مثل هذه الظروف وبناءا" علىمنطق البعث العراقي ، فان العراق المظلوم ... الذى ضاعف عدد قواته العسكرية ، وملاء مخازنه ومراكزه الاستراتيجية بمختلف التجهيزات والاسلحة الفتاكه وانهالت عليه الاسلحة من الشرق والغرب وطبقا" لما قاله قادته لبيت للعراق مليارات الدولارات من التجهيزات العسكرية في بداية الحرب ، عندها يتعرض لعدوان عسكرى ايراني...

الحقية المؤسفة هي ان العراق لم يكتف بالعدوان على الحدود والمناطق العسكرية بل نقض جميع الاعراف والقوانين الدولية الداعية الى احترام الانسان والمرعيه في النزاعات العسكرية الدوليه ،فقد شن هجماته على المراكز المدنية الاهله بالسكان كالمدن والقرى الحدوديـــــه

والموءسسات والمراكز الاقتصادية . فدمرت القرى الحدودية واستشهـــد وجرح العديد من المدنيين نتيجة" للقصف العراقي .

وقد تجاوز عدد النازحين الذين تركوا ديارهم ، المليون والنصـف كما دمرت اوالحقت خسائر جسيمه بعدد كبير من المراكز الاقتصادية مثل المنشـآت البترولية والبتروكيمياويه والمصافي ومراكز الطاقة الكهربائية والجسور . ونهبت الاحياء السكنية والدوائر الحكومية ومخازن الميناء والجمارك الواقعه في القسم الشرقي لمدينة "خرمشهر" ونقلت البضائع التي كانت في السفن التجارية المحملة بالبضائع الايرانية الى مدينة البصره وتشير التقارير الوارده من المصادر الموثوقه في المدن والقرى المحتله بان العراقيين ينتهكون وبشكل وحشي اعراض النساء الايرانيات .واخيـــرا" وخلافا "لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ يعتبر المعتدون بان الاسرى الايرانيين التابعين لقوات حرس الثوره الاسلامية جناة حرب فيقتلونهم بصوره وحشية مثل قطع الراس والمثله بهم .

ان ماذكر كان جزءا" صغيرا" من الحقائق والوثائق المرة المتعلقة بالعدوان العراقي على ايران ، هنا سنذكر باختصار وجهة نظر ايران حول الحرب المفروضه ومستقبلها :

عندما تسعى الدول النامية لتكميل واعادة النظر في الاسس والمبادىء الدوليه التي تنظم العلاقات الاقتصادية والسياسيه والثقافيه والحقوقيه الموجودة لاقامة نظام دولي عادل فان ايجاد او تعميق الاختلاف لايشكل فقط مانعا" في طريق هذا المسعى وانما سيحر بطاقاتها ومواردها الطبيعيه اللازمه توفرها لتحقيق النمو الاقتصادى والاجتماعي الى طريق غير وسيزداد اهمية هذا الامر لو كان موقف بعض هذه الدول تجاه مواردها الطبيعيه ، هو استغلالها بشكل مطلوب لصالح الطبقات المحرومه .

اذا" ان اى اجراء يوءدى الى منع او اجهاض ايفاء هذه المسوءوليه التاريخيه سيكون في الحقيقه خدمه لمصالح واهداف الامبرياليه .

ان الاسلام هو دين السلم والعداله. وان حكومه الجمهورية الاسلامية الايرانية انتخبت من قبل الشعب لذلك ، فأنها مسؤوله امام احتياجات واهداف هذاالشعب ، وان دور ايران في هذه الحرب المفروضه هو الدفاع البحت لردع العدوان ، ولم يكن لها اى طموح في اراضي الاخرين ولاتستهدف من ذلك شيئا " .

أن الشعبين الايراني والعراقي لهما جذور تاريخيه وثقافيه مشتركه ولهما تاريخ حافل بالتعاون والصداقه ولايوجددليل واضح ، ومنطق صريح لاستمرار هذه الكارثه والتي تؤدى الى مزيد من اراقه الدماء .

في الحقيقه لايوجد خلاف في المصالح الاساسيه ولاصحة للدعايات الراميه لاثاره العنصريه والتسلط القومي . لذا لايوجد اى دليل لاستمرار اراقه الدماء بل ان المقتضيات الزمنيه والمكانيه تستوجب على البلدين ان يكونا مستقلين وان يعيشا جنبا" الى جنب في السلم والتعاون والرقي والازدهار .

فلو امتنع الجيش العراقي عن اخلاء الاراضي الايرانية ، فأن الشعب الايراني سيطهر ارض وطنه من دنس المعتدين . وطبيعي ان المشاكل الناجمه عن انتقال السلطه ، التي تشكل ظاهره طبيعيه في المسيرات الثوريه سوف لن‌تكن دائمه ، لذا فأن الشعب الايراني سيجمع كل طاقاته وسيستمر في الكفاح وبأراده صلبه للدفاع عن شرفه وكرامته وسياده ارضه .

صحيح ان الحرب هي احدى الوسائل الدفاعيه المشروعه لردع عدوان بغيض مفروض ، الا انها من اقبح الجرائم التي يمكن للانسان ان يقترفها .

خرق الحقوق الدوليه والانسانيه في الاشتباكات من جانب النظام العراقي

العراق يخرق القانون الدولي والاعراف الانسانية باستعماله السلاح في نزاعه مع جيرانه.

قدم نظام العراق بهجومه الشامل على الجمهورية الاسلاميه الايرانية اكبر خدمة لطلاب السلطة الشرقيين والغربيين وكذلك لسماسرة السلاح من جانب ومن جانب آخر ارتكب هذا النظام اكبر خيانة بحق طموحات الشعوب المسلمة وبالاخص شعبي ايران والعراق، والحقيقة الاكثر ايلاما هي ان الحكومه العراقية لم تكتف بالاعتداء على المناطق الحدودية والاهداف العسكرية بل داس هذا النظام كل القيم الانسانية وخرق كل الاعراف الدولية في نزاعة المسلح مع ايران وذلك بقصفه المناطق المدنية من مدن وقرى حدودية وكذلك قصفه المؤسسات والمنشآت الاقتصادية الايرانية.

وتجدر الاشاره هنا الى ان العراق يعتبر من الدول الموقعة على مقررات وبروتوكولات مؤتمر جنيف للعامين ١٩٤٩و١٩٧٦.

نتيجة للعدوان العراقي اصيبت المدن والقرى الحدودية الايرانية بالخراب والدمار كما استشهد وجرح الكثير من المدنيين الابرياء في هذه المناطق . وان عدد المشردين من الذين فقدوا بيوتهم وملاجئهم بسبب هذا العدوان لغاية شهر مارس ١٩٨١ يبلغ ١/٨٥٨/٣٤٨ شخص اسكنوافي عدة معسكرات انشئت خصيصا " لهم . كما ان كثيرا من المنشآت الاقتصادية مثل المنشآت النفطية والمصافي والمنشآت البتروكيمياوية وكذلك مراكز توليد الكهرباء والجسور كل هذه هدمت او اصيبت باضرار بالغه كما سلب العراقيون معظم البيوت السكنية والمؤسسات الحكومية ومخازن السلع الموجودة في ميناء وجمارك القسم الشرقي من مدينة خرمشهر وسرقت كافة المحتويات الموجوده فيها .كما قام العراقيون بسوق السفن التجارية التي كانت محملة بالبضائع لايران والتي كانت راسيةفي ميناء خرمشهر الى ميناء البصرة مع كافة بضائعها.

لقد قام العراق بأعمال انتقاميه ضد ٤٢٥٤٢ شخص اذ شردهم من ديارهم دافعا بهم الى داخل الحدود الايرانية بعد مصادرة اموالهم واحتجاز وثائقهم ومستمسكاتهم ، وسبب اخراج هؤلاء من العراق هو ان ٢٠ بالمئه منهم هم من اصل ايراني وثمانين بالمئه منهم هم من اصل عراقي الا ان لهم أقارب ايرانييون من الدرجه الثالثه او الرابعه أو انهم عراقيون مئه بالمئه .

لم يجتنب النظام الحاكم في بغداد في عدوانه الشامل على ايران حتى عن قصف المستشفيات والعيادات الطبيه ومراكز الهلال الاحمر الايراني فقد قصف بالقنابل مستشفى آبادان بتاريخ ١٩٨٠/١٠/١٧ (١) وكذلك قصف مستشفيات اهواز (٢) ومركز الهلال الاحمر الايراني في دزفول (٣) وقتل وأصاب العدد الكثير من المرضى الراقدين فيها

كما ان العربات وعربات الاسعاف والطائرات العموديه التابعه للهلال الاحمر الايراني لم تسلم هي من قصف عملاء العراق . وفي القصف العراقي ليوم ١٩٨٠/١٠/١٧ لمدينة كرمانشاه دمر معظم اقسام جامعة " الرازى" في كرمانشاه وكذلك المناطق السكنيه المجاورة لها وقد دمر قسم الكليه الطبيه في هذه الجامعه بأكمله . وقد سبب القصف الوحشي العراقي على كرمانشاه اصابة مدرسة للاطفال حيث قتل على اثرها مالايقل عن ١٣١ تلميذ وجرح ١٢٠ آخرين . ولقد استخدم العراق في هجومه هذا صواريخ ارض ـ ارض زنة الواحد منها ٢٠٠٠ كيلوغراما " .

---

(١)ـ كتاب الهلال الاحمر الايراني الى الصليب الاحمر الدولـي في ١٩٨٠/١٠/١٨ .

(٢) و (٣) ـ كتاب للهلال الاحمر الايراني الى الصليب الاحمر الدولي في ١٩٨٠/١٠/١٨ رقم ٢٠٥٩ـ ٢٠٩٩ في ١٩٨١/٣/١٥ .

كما قام المعتدون العراقيون بأسر العديد من الاطباء ومساعديهم والموظفين الصحيين التابعين للهلال الاحمر الايراني .

وتشير التقارير الوارده الينا الي ان العسكريين العراقيين لم يتورعوا حتى من الاعتداء جنسيا" على النساء والاطفال من اهالي القرى التي احتلوها .

وخلافا" لمقررات جنيف بشأن اسرى الحرب فقد قام النظام العراقي بارتكاب ابشع الجرائم بحق الاسرى الايرانيين من اعضاء حرس الثـــوره الاسلاميه فأخذيعاملهم معامله مجرميالحرب وذلك بقتلهم بصورة مرعبـــه وقطع رؤوسهم والتمثيل بأجسادهم .

ان الاضرار التي لحقت بارواح المدنيين في آبادان لغايه العشرين من شهر ابريل ١٩٨١ تبلغ ألف شهيد واربعه آلاف جريح وفي اهوازكانت الخسائر في الارواح ٥٠٠ شهيد و ٨٠٠ جريح وفي دزفول بلغت الخسائر في الاشخاص اكثر من ٦٠٠ شهيد و ٢٥٠٠ جريح وفي سوسنجرد ٢٠٠ شهيد و ٧٠٠ جريح ، اما في كرمانشاه فتجاوزت الخسائر بالارواح ٣٠٠ شهيد وألف جريح ومعظم هؤلاء من الاطفال والشيوخ والنساء .

كما اصيبت المناطق الاخرى التي تعرضت لهجوم العراق الغادر باضرار لاحصر لها في الارواح .وقد اشير الي بعض من هذه الاضرار في تقارير الهلال الاحمر الايراني الى منظمة الصليب الاحمر الدوليه .

لقد قام السيد " هزى بير " رئيس اتحاد الصليب الاحمر الدولي بشرح وجهات نظره عنمشاهداته في تلك المناطق وذلك في مؤتمـــر صحفي (١) ، ولقد شاهد المومى اليه في دزفول المناطق السكنيـــه وعددمن المستشفيات والعيادات الطبيه ومستشفى الهلال الاحمر الايراني

---

(١) ــ نشرة الهلال الاحمر الايراني عدد١٢٩ في ١٩٨١/٣/٢٩.

وفندق كان يرقد فيه المصابون والتي اصيبت كلها بقنابل النظام العراقي التي دمرتها وقتلت اكثر من فيها . كما قام بزيارة مستشفى ومستودع الهلال الاحمر الايراني في مدينه الاهواز ، وكذلك شاهد مركز الامداد الطبي للهلال الاحمر وهذه كلها اصيبت من جراء القصف الوحشي العراقي فدمر معظم جوانبها ، كما زار العديد من المصابين المدنيين و بالاخص الاطفال الذين اصيبوا في هذه الحرب .

ان جرائم النظام العراقي امتدت لكي تشمل اكثر من ذلك الذى ذكر . لقد ذكرت النشره الاسبوعيه الاجنبيه " فورين ريبورت " (١) في مقالة تحت عنوان " الغازات المشله للاعصاب في الحرب العراقيه الايرانية " فقالت بان العراق قد استعمل في حربه ضد ايران نوعا " من الغازات السامه القتاله وغازات مشله للاعصاب . وكان هذا الغاز من نوع " V " الذى لو اصابت قطرات منه جلد الانسان لكانت كافيه لقتله . ولقد استعمل االعراق هذا الغاز لاول مره في منطقه اهواز ـ دزفول فكانت ضحيته ١٠٠ من الاشخاص .

هذا وتشير تقارير مراسلي وكالات الانباء الاجنبيه ايضا " الى جرائم النظام العراقي المعتدي في قصفه المناطق السكنيه الامنه (٢) .

ان كل هذه الاعتداءات تتم في وقت يهب فيه المتسلطون الشرقيون والغربيون وعملائهم في المنطقه بمد العراق بالسلاح والمال بينما تعتمد الجمهورية الاسلامية الايرانية فقط على صمود وبطولة ابنائها من القوات

---

(١)

(٢) ـ لوموند ٢٣ و ١٩٨١/٣/٢٢ ـ الجاردين ١٩٨١/٢/٢٠ ـ الفايننشال تايمز اللندنيه ١٩٨١/٢/٩ و ١٩٨١/٣/١٦ والهيرالدتريبون ١١/٢/١١ و كلنواشنات آنزايغو طبعه بون ورنجي طبعه زاكوب يوغسلافيا في ١٩٨١/٤/١ .

المسلحه وحرس الثوره والقوات الشعبيه الاخرى من ابناء الشعب الايراني المسلم البطل ، حيث هبت كل هذه الفئات مضحية بالروح والمال دفاعا" عن وطنها .

لقد اعد العراق نفسه قبل الحرب وذلك بتخزين كميات كبيره من السلاح الروسي الثقيل وكذلك تخزين كميات هائله من العتاد والمعدات والادوات الاحتياطيه الحربيه ولايزال العراق يحصل فيالوقت الحاضر على مايحتاج اليه من سلاح متطور من كل من انجلترا والمانيا الغربيه وايطاليا وبالاخص من فرنسا وذلك بصوره مباشره احيانا او بواسطه بقيه دول المنطقة أحيانا أخرى (١) .

ان اول وجبة من طائرات الميراج التي شملت أربع طائرات ميراج "اف ـ ١" تسلمها العراق من فرنسا في اواخر حكم الر ئيس الفرنسي السابق " جيسكارديستان" (٢) . ويتم هذافي وقت امتنعت فيه فرنسا عن تحويل ثلاثه بواخر حربيه قاذفة للصواريخ الى ايران بالرغم من أن ايران كانت قد سددت ٩٠ بالمئه من اثمان هذه البواخر ، هذا وبالاضافه الي ذلك توجهت اكثر من مائه دبابه من نوع (٥٤ـ ت و ٥٥ ـ ت) من مخازن حلف وارشو بواسطه البواخر الى موانى العربيه السعودية لتتوجه من هناك الى العراق (٣) .

ويتحدث الجنرال "هيغ " وزير الخارجيه الامريكيه عن تحسين علاقات بلده مع العراق (٤) ، ويوافق " رونالدريغان " على بيع خمسة طائرات نفاثه من نوع " بوينغ " الى العراق . (٥) . كما تقوم مصر

---

(١) ـ لوموند ـ اريدء رولو ١٩٨١/١/٩ .

(٢) ـ لوموند ١٩٨١/٢/٤ .

(٣) ـ لوموند ١٩٨١/٢/٤ .

(٤)و(٥) ـ الهيرالدتريبيون ١٩٨١/٤/٨ .

تسلح نفسها بالسلاح الامريكي بو بوضع اسلحتها الروسيه وبصورة سخيه تحت تصرف العراق . كما لم يخف العراق والاردن تعاونهما في هذه الحرب واخيرا" تقوم الكويت والسعودية وبعض من امارات الخليج الفارسي بوضع مبلغ مايقارب الاربعة عشر مليار دولار تحت تصرف النظام العراقي (١) .

ولكن وبالرغم من كل ماذكر فان الشعب الايراني سيستمر مستمدا العون من الله ومقتديا" بدينه الحنيف ومركزا" على ايمانه القلبي بالاسلام بالدفاع عن ارضه حتى النصر وحتى اخراج آخر جندى عراقي معتدى من ارضه ومياهه وسوف لن يقر لهذا الشعب اى قرار حتى تحقيق حقوقه المشروعة االعادله . وليتعلم المعتدون الكبار والصغار هذا الدرس التاريخي المر وهو ان ايران الاسلام ستدافع عن نفسها بيد خاليه ولو حدها وسوف لن تسمح لاى جيش او لاى بلد بالتدخل وسيعيد التاريخ ملحمة صمود الشعوب البطله وسيقوم الشعب الايراني بتضحياته التي لاتحصى برفع الرايه الاسلاميه المحمديه المخضبه بالدماء عالية خفاقة.

---

(١) ـ شيكاغو تريبيون وصحف الكويت " الوطن والرأى العام " .

الملاحق

الملحق الاول : ويتناول

أ ـ اعتداءات النظام العراق على الجمهوريه الاسلامية الايرانية قبل نشوب الحرب المفروضه ٠

ب ـ مذكرات الحكومه الايرانية الى النظام العراقي ٠

جـ ـ دراسه المذكرات العراقيه التي ارسلت الى حكومه الجمهورية الاسلاميه ٠

الاعتداءات العسكرية للنظام العراقي ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية

أ ـ الاعتداءات العراقية العلنية على أراضي ومياه وأجواء الجمهوريه الاسلامية الايرانية قبل نشوب الحرب المفروضة .

مثلما أشير سابقا" فقد قام النظام العراقي وعن طريق تخطيطه وعزمه على توسيع أراضيه وتزعم العرب عبر اهداف القومية العربية وتنفيذ خطط الامبريالية قام باعدا دالارضية اللازمه للهجوم العسكرى على ايران . بالعلاقة بهذا الموضوع فبالاضافه الى قيام هذا النظام بتهيئه الاجواء السياسية والاقتصادية والاجتماعيه فانه شرع بخلق سلسلة من الاعتداءات والقلاقل على الشريط الحدودي وقام ولمرات عديدة بمهاجمة الاراضي الايرانية غدرا" مسببا" في ذلك تخريب المنشآت الاقتصادية والعسكرية والدور السكنية وقتل الابرياء . هذه الهجمات اشتملت على قصف بالهاونات والمدافع والصواريخ والهجوم المسلح على مخافرنا الحدودية وعلى المدنيين العزل في الاحياء السكنيه وكذلك القيام باختطاف زوارق واموال المحرومين من ابناء القرى الحدوديه وأضرام النار في الغابات وبساتين الفاكهه ومهاجمه آبار النفط وأحراقها وارسال المخربين الى داخل الاراضي الايرانية ووضع المتفجرات في مناطق مختلفه من انحاء البلاد وأخيرا" اختطاف الاشخاص والحاق الاذى وتعذيب ابناء المناطق الحدودية المستضعفين والتي استمرت وبصورة دائميه بعد انتصار الثورة الاسلاميه الايرانية .

وقد ألحق ملحق يبين الاعتداءات المكرره من قبل النظام العراقي ضد الجمهوريه الاسلامية الايرانية في القسم الخامس من الملاحق .

ب ـ نماذج من اعتداءات وجرائم النظام العراقي ضد ايران قبل نشوب الحرب المفروضة .

١ ـ سقطت في الساعه الواحده من بعد ظهر (١٩٧٩/٥/٦)

عده قذائف مدفعيه ومن داخل الاراضي العراقيه على قريتين " كمينه وبيدراز " سببت خسائر ماديه كبيرة بهما .

٢ ـ قام رجال الحدود العراقيون في منتصف ليله ١٩٧٩/٦/٨ بقصف الاراضي الايرانية من الجانب الغربي من نهر " خين " التي تبعد خمسة كيلومترات عن خرمشهر بمدافع الهاون والاسلحة الثقيلة أسفر عن وقوع خسائر كبيرة .

٣ ـ في الساعه ٨ر٤٥ من صباح يوم ١٩٧٩/٨/٢٤ مرت شاحنه ايرانيه محملةبالمواد الغذائية على لغم زرعه العراقيون على ساحل نهر " خين " . وقد انفجرت الشاحنه وجرح افرادها الثلاثه وارسلوا الى المستشفى .

٤ ـ تعرضت احدى دورياتنا في الساعه الحادية عشر من مساء ١٩٧٩/١٠/١٢ لهجوم وقصف العراقيين عندما كانوا على بعد ١٠ كيلومترات من سربل ذهاب والذى أسفر عن جرح ١٠ من افراد الدورية الايرانية .

٥ ـ في الساعه ٣ر٣٠ من بعد ظهر يوم ١٣٥٨/٩/٢ قصفت طائر تان عسكريتان عراقيتان المرتفعات الغربية من مخفرى " دالاوان " و " قمتره" من الاراضي الايرانية وألحقت بعملها هذا خسائر كبيرة بالارواح والمعدات .

٦ ـ نتيجه لاطلاق النار والهجوم المسلح من قبل العراقيين في ١٩٧٩/١٠/١٠ في منطقه بالقرب من مخفر " هاني كرمله " استشهد نتيجته شخص واحد ووقع ثلاثه آخرين بأسر العراقيين .

٧ ـ اعتداءات وجرائم النظام العراقي في " سردشت " : سردشت مدينة تابعه لمحافظة آذربايجان الغربية وتقع بالقرب من الحدود العراقية . ان حادثه سردشت وقتل أهاليها المظلومين والعزّل

على ايدى مرتزقة النظام العراقي يعتبر نقطه عطف في تاريخ اعتداءات وجرائم العراق بصورة واسعه ضد اراضي الجمهورية الاسلامية الايرانية قبل نشوب الحرب المفروضة وانتهاك سيادة ووحده الاراضي الايرانية.

ان القاء نظرة على هذا الاعتداء ليدل بوضوح الطبيعة العدوانية للنظام العراقي وعدم اكتراثهللمواثيق والاتفاقيات بين البلدين ولجميع الموازين القانونيه والانسانيه .

ففي يوم الاثنين ١٩٧٩/٦/٤ قامت طائره استطلاع عراقيه بالتوغل داخل الاراضي الايرانية مسافه ١٥ كيلومترا" واخذت تقوم ولمدة ٢٠دقيقه بالاستطلاع وبعدها رجعت نحو العراق وعقب ذلك قامت طائرتان عراقيتان باختراق الاجواء الايرانية الى مسافه ٢٠ كيلومترا" في قرية "ألواتان" وقصفت قرى " كورشير وبيدلان وكاني زرد ونوزل ونوكان وسالاره وساوان" ورجعت بعدها الى العراق . وفي المرة الرابعه قامت أربع طائرات عراقية باختراق الاجواء الايرانية لمدة ٢٥ دقيقه وقصفت القرى المذكوره اعلاه بالقنابل والصورايخ والعوده مجددا" الى العراق .

ان هذه الاعتداءات العراقية الصارخة قد أسفرت عنوقوع عشرات القتلى والجرحى بالاضافه الى تخريب العشرات من البيوت وبساتين الفاكهه واصبح المئات من أهالي هذه المناطق دون مأوى .

واعتراضا" لهذه الجريمه والاعتداء العراقي السافر قامت وزارة خارجيه الجمهورية الاسلامية الايرانية بارسال مذكرتين الاولى برقم (٢٣/٩٩٦ - ١/٢٧٠) المؤرخه في ١٩٧٩/٦/٩ والثانيه برقم (٢٣/١١٩٦ - ١/٢٧٠) المؤرخه في ١٩٧٩/٦/١١ الى السفارة العراقية بطهران وكذلك قامت هذه الوزاره بأبلاغ مسؤولي الحكومة العراقية عن طريق سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية ببغداد وطالبت فيها تعويض الخسائر اللاحقة والتعويض عن الضحايا الذين سقطوا

وجوابا" لهاتين المذكرتين بعثت الحكومة العراقية عن طريق سفارتها بطهران بمذكرة غير مرقومه وبتاريخ ١٩٧٩/٦/١٣ قالت فيه ان الحكومه العراقية كانت قد ابلغت حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية عن قيام وحدات من الجيش العراقي بمطاردة الثوار بداخل الاراضي العراقيه وبالقرب من الحدود الايرانية وان الحكومه العراقية كانت تتوقع بوقوع اشتباه أو خطأ غير متعمد أو وقوع خسائر بالارواح والممتلكات نتيجته.

وجوابا" لادعاء الحكومه العراقية هذا ارسلت حكومة الجمهورية الاسلاميه الايرانية مذكرة الى المسؤولين العراقيين برقم (٢٣/١١٩٦ ٠ ١/٢٧٠) والمؤرخه ١٩٧٩/٦/٢١ قالت فيه ان السفير العراقي بطهران قد أطلع فى نفس اليوم الذى وقع فيه هذا الاعتداء وبعد قصف سردشت عن طريق الجو وقتل أهالي هذه المنطقه اى في يوم ١٩٧٩/٦/٤ وزاره خارجيتنا عن نيه قيام القوات العراقية مطاردة اكراد منطقه كردستان وطمئنة السفير العراقي بعدها بعدم حصول أي اعتداء على الاراضي الايرانية بواسطة هذا العمل .

ورغم أدعاء الحكومة العراقية هذا فانه وقبل اطلاع السفارة العراقية للمسؤولين الايرانيين لهذا الامر والخبطه الدبلوماسية لهذا البلد بعدة ساعات فقد قامت الطائرات العراقية بقصف قرى " سردشت وتكبيدها خسائر كبيرة بالارواح والممتلكات .

في الحقيقة ان المسؤولين العراقيين قد خططوا ووفق خطه مسبقه قصف " سردشت " جوا" مستغلين بذلك حسن سريره الجانب الايراني وكذلك قاموا وعن طريق استعمال الدبلوماسية الزائفه والخادعه تكليف سفيرهم بطهران بابلاغ المسؤولين الايرانيين بعزم الحكومة العراقية مطاردة الثوار الاكراد وذلك لاجل تغطية آثار هذا الاعتداء السافر .

وفي خضم هذه الاحداث أعلمت الحكومة العراقية وعن طريق

سفارتها بطهران المسؤولين الايرانيين ومن خلال مذكرة برقم ١٠٦٢/٢/٥ والمؤرخه في ١٩٧٩/٨/١١ عن اقتراحها بعقد جلسة حدوديه بين محافظ السليمانيه وقائم مقام " سردشت " وذلك لبحث الخسائر الناتجه عن ذلك القصف الجوى لسردشت .

في الحقيقه ان الحكومة العراقية بارسالها هذه المذكرة قد أعترفت باعتدائها على ايران والاثار التي نتجت عنه لذلك طلبت تشكيل لجنه مشتركه لدراسته . وعمل الحكومه العراقية هذا لايجب اعتباره من حسن سلوكها لان الوثائق والمستندات الموجودة تكشف عن تصعيد هذه الحكومه ومنذ ذلك التاريخ فصاعدا" للمشاكل والازمات الحدوديه ومساعدة اعداء الثوره لايجاد القلاقل والاضطرابات في ايران وانتهاك سيادة ووحده الاراضي الايرانية.ان الحكومه العراقيه كانت تعلم جيدا" بانها ومن وراء اعمالها العدائيه المستمره سوف يبدد وجود جو سالم ومناسب في نقاط الحدود لاجل متابعه ودراسه اعتدائه وجرائمه في "نوسود" وفي نفس الوقت وحسب خطته في اعداده للحرب المفروضة كان يعلم جيدا" انه في المستقبل ومثلما حصل سابقا" لن يبقى اى مجال لحل الاختلافات بين الطرفين .

٨ـ قصف العراقيون مخفر "قلعه سفيد " لقوات الدرك في يوم ١٩٨٠/٣/١١ باسلحتهم الخفيفه والثقيله القوا فيها ٢٠٠ قذيفه هاون على ضواحي المنطقه وقعت اربعه منها على قريه" قلعه سفيد " أسفرت عن وقوع خسائرماديه كبيرة .

٩ ـ قام العراقيون المتواجدون في مخفر قلعه لان الحدودي وفي الساعه الواحدة من بعد ظهر يوم ١٩٨٠/٥/٢٧ بمهاجمه شاحنه محمله بالمواد الغذائيه أسفر عن استشهاد ثلاثه من افرادها وجرح آخر.

١٠ ـ هاجم المسلحون العراقيون في الساعه الثالثة منفجر يوم ١٩٨٠/٦/١ومن ثلاث جهات " قصرشيرين ومخفر يكه شان " الايراني

أسفر عن وقوع الخسائر في الدور السكنية في منطقة " محمود آباد" وفندق " فرهاد " بقصر شيرين وجرح نتيجتها ١٤ شخصا" واستشهدثمانية مدنيين وعسكرى واحد بالاضافة الى وقوع خسائر كبيرة اخرى .

١١ــ قامت القوات العراقية المتواجدة في " قوره تو " والمرتفعات الحدودية في " آق داغ " بقصف قصر شيرين والقرى المحيطة بها وذلك في الساعة ٢ر٣٠ من بعد ظهر ١٩٨٠/٦/٦ بنيران اسلحتها الثقيلة اسفر عن استشهاد خمسة من اهالي المنطقة وجرح ثلاثة آخرين بالاضافة الى الحاق خسائر كبيرة بالمنطقة .

١٢ــ اضرم العراقيون النار في محاصيل قمح اهالي منطقة " تيله كوه" الايرانية وذلك في تاريخ ١٩٨٠/٥/٢٥ مما اسفر عن ألحاق خسائر كبيرة بزارعي الحنطة في المنطقة المذكورة .

١٣ ــ قام رجال الحدود العراقيين في الساعة التاسعة من صباح يوم ١٩٨٠/٦/٢٨ باعلام افراد مخفر " جلات " الايراني للحضور الى الحدود ، لاجراء عملية استلام عدد من المبعدين ، عند ها قام رئيس العرفاء ناصر كاظمي قائد المخفر المذكور يصحبه ثلاثة من رجال المخفر مستقلين عجلة بالذهاب الى منطقة الحدود وعند انشغالهم بوضع امتعة المبعدين في العجلة قام رجال الحدود العراقيين الذين اخفوا أنفسهم مسبقا" بمحاصرة العجلة والقاء القبض على افرادها والذهاب بهم الى العراق .

١٤ ــ نتيجة للهجمات الجوية والارضية على مدينة " مهران " وقريتي " بهرام آباد وفرح آباد " في يوم ١٩٨٠/٥/٣٠ اصيب خمسة عسكريين و٣٠ مدنيا" واحد حراس الثورة الاسلامية وأحد افراد الفتوة بجروح واستشهد مدنيان آخران ، كما لحق بالمخفر واهالي المنطقة خسائر كبيرة .

١٥ ـ في الساعه ٣٠ر٩ من صباح يوم ١٩٨٠/٦/١١ تعرض رجال الحدود الايرانيون لهجوم القوات العراقية عندما كانوا يقومون بدوريه في الشريط الحدودى بين العمودين ١/٧ و ١/٨ أسفر عن استشهاد أحد أفراد حرس الثورة الاسلامية وجرح جندى آخر .

١٦ ـ قصفت القوات العراقية في الساعه ١١ من ليلة ١٩٨٠/٦/٢٥ مخفر " هدايت " الايراني ولمدة ٢٠ دقيقه بنيران المدفعيه أسفر عن جرح شخص واحد والحاق اضرار ماديه كبيرة .

١٧ ـ دمرت القوات العراقيه في يوم ١٩٨٠/٦/٢٦ مخفر سلمان كشته وألحقت أضرارا " بمخفر " سه تبان " .

١٨ ـ قصف المهاجمون العراقيون والمدعومين بمدفعيه الجيش العراقي مدينه " قصرشيرين " ومن عده جهات وذلك في تاريخ ١٩٨٠/٧/٨ أسفر عن استشهاد معلمه وجرح أمرأه واصابه عددمن المنازل داخل المدينه بأضرار .

١٩ ـ قام المرتزقه العراقيون في تاريخ ١٩٨٠/٧/٨ بدخول الاراضي الايرانية من مسافه ٤٥ كيلومترا" الى الغرب من موسيان وذلك بهدف نسف المنشآت النفطيه الا أنهم لم يعثروا عليها فقاموا عوضا" عن ذلك بقصف مكائن ومعدات شركه خيار التي كانت تشق الطرق لشركه النفط مستعملين في ذلك قذائف " الا ر ٠بي ٠ جي٠ ٧" فأنزلوا خسائر تقدر بثلاثه ملايين تومان بهذه الشركه .

٢٠ ـ قصف المهاجمون العراقيون المتواجدون في مرتفعات (آق داغ) بتاريخ ١٩٨٠/٧/١١ ومن وراء البساتين مدينه قصرشيرين بنيران هاوناتهم أسفر عن قتل ٦٠ رأسا" للغنم في احدى الكراجات وتخريب ثمانيه بيوت وجرح ثلاثه من اهالي المدينه .

٢١ ـ قصف رجال الحدود العراقيون مخفر " حيدرآباد" في قصرشيرين بنيران المدفعيه وبقيه الاسلحة الثقيلة الاخرى وذلك بتاريخ ١٩٨٠/٧/١٤ أسفر عن تدمير المخفر كليا" واصابه عددمن الاشخاص بجروح .

٢٢ ـ استنادا" لتقرير من احدى وحداتنا العسكرية المتواجدة في منطقه " كرمانشاه " والمؤرخ في ١٩٨٠/٧/١٠ فقد قام العراقيون باستعمـــال الغازات الكيمياوية في المنطقه .

٢٣ ـ قامت القوات العراقية بتاريخ ١٩٨٠/٧/١٥ وبنيران اسلحتهاالثقيله بقصف جميع المخافر الحدوديه التابعه لسرية " صالح آباد" والذى اسفر عن تدمير مخافر " شورشيرين وحيدرآباد و ني خضر " واصابه سبعه أشخاص بجروح .

٢٤ ـ في تاريخ ١٩٨٠/٧/١٥ ونتيجه لقيام العناصر العراقية بقصف مخافر " سه تبان وجفاشيركه وسانوابا وسلمان كشته " بنيران المدفعيه دمر مخفر " سانوابا " كليا" واستشهد شخص واحد وجرح آثنان آخران .

٢٥ ـ نتيجه للاصطدامات بين القوات العراقية والقوات الايرانية في منطقه "قصرشيرين " والتي استمرت من فجر ١٩٨٠/٩/١ وحتى الساعه الثامنه من نفس اليوم استشهد على اثرها عسكريين ومدنيين من اهالي قصرشيرين وجرح ٢٢ شخصا" آخرا" .

٢٦ ـ قصفت القوات العراقية بنيران اسلحتها الخفيفة والثقيله منطقه " مهران " بتاريخ ١٩٨٠/٩/٣ أسفر عن استشهاد ثلاثه مدنيين ومثلهم من العسكريين واصابه ٣٩ شخصا" من الاهالي بجروح اضافه الى ذلك ونتيجه لاصابه صاروخين لمدينه مهران قتل مدنيين فيها وجرح خمسة آخرين .

٢٧ ـ في تاريخ ١٩٨٠/٩/٦ وبينما كان عددمن العسكريين في جيـش الجمهوريه الاسلامية الايرانية في طريقهم من" خان ليلي " صوب قصرشيرين لقضاء عطلتهم تعرضوا لقذائف مدفعيه الجيش العراقي عندما كانوا على مبعدة أربع كيلومترات من محطه الاذاعه والتلفزيون أسفر عن استشهاد ثلاثه منهم وجرح ٢٠ آخرين .

٢٨ ـ تعرضت جميع المخافر الحدويه في مدينه " مهران " يوم ١٩٨٠/٩/٦ لنيران مدفعيه وصواريخ الجيش العراقي وقع نتيجتها شهيدين وستة جرحى .

٢٩ ـ في تاريخ ١٩٨٠/٩/٦ قامت ٢٠٠ دبابه عراقية والمتواجدة امام مخافر " ني خضر وأنجيره وهلاله وشورشيرين " بفتح نيرانها على هذه المخافر والذى أسفر عن سقوط مخفر " ني‌خضر " بأيدى العراقيين ووقوع خسائر كبيره بالارواح والاموال .

٣٠ ـ قام الجيش العراقي في يومي ١٦و ١٩٨٠/٩/١٧ بهجمات موسعه على مخافر " بيات وطاووسيه وصفريه ورشيدة ودوبرج وخان ليلي وبازركان وتلخاب وانجيره وتبه شينو " مستعملا" بذلك الاسلحه الثقيلة ، كما قام بقصف هذه المخافر والمدن الواقعه بالغرب منها جوا" وبرا" أسفر عن تدمير واحتلال بعض هذه المخافر واستشهاد العديد من الاشخاص وجرح عددكبير آخر .

ج ـ دراسة ذلك القسم من الاعتداءات العراقية ضد ايران والتي احتجت عليها وزارة الخارجيه وسفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بغداد من خلال تقديم المذكرات للحكومة العراقية .

قامت وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية ونتيجه للاعتداءات العسكرية العراقية على الشريط الحدودى للبلدين بارسال مذكرات احتجاجيه للسفارة العراقية بطهران هذا بالاضافه الى المذكرات التي تم تقديمها من قبل رجال الحدود في الجمهورية الاسلامية الايرانية للجانب المقابل . وقد نددت ايران في هذه المذكرات بشدة بالاستفزازات العراقية على الشريط الحدوى بين البلدين وطالبت بوقف هذه الاعتداءات التي تسيء الى العلاقات بين البلدين .

بلغ مجموع الاعتداءاتالعسكرية العراقية على أراضي ومياه واجواء ايران والتيا أرسلت فقط عن طريق مذكرات وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الى الحكومة العراقية والتي أحتج عليها ايضا" ٢١٣ حاله وقد تم ترتيبها وبصورة مجزءة بريه وجوية وحسب الجدول الاتي :(تجدر الاشـــاره الى ان بعض مذكرات الاحتجاج قد ذكرت بضعه اعتداءات في وقت واحد).

فيمايلي جدول بالاعتداءات البريه العراقية على ايران والتي احتجت عليها ايران من خلال مذكرات وزارة الخارجيه وسفارة الجمهورية الاسلامية ببغداد .وهذه الاعتداءات تشتمل على قصف المدفعيه والهاونات والصواريخ والهجوم المسلح على مخافر الحدود والابرياء في الاحياء السكنيه وسرقه قوارب واموال المدنيين واضرام النار في الغابات وبساتين الفاكهه ومهاجمه آبار النفط وأحراقها وارسال المخربين الى داخل ايران ووضع المتفجرات في مناطق مختلفه من انحاء البلاد والتي استمرت بصوره دائمية بعد انتصار الثوره الاسلامية الايرانية .

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكرة	رقم المذكرة
١	١٩٧٩/٦/٢	حدود موسيان	١٩٧٩/٦/١٧	٢٧٠/٢٣/١١١٢
٢	١٩٧٩/٦/٢	هاني كرمله (حدودنوسود)	١٩٧٩/٦/١٨	٢٧٠/٢٣/١١٣٢
٣	١٩٧٩/٦/٢	بيدرو (حدودنوسود)	١٩٧٩/٦/١٨	٢٧٠/٢٣/١١٣٢
٤	١٩٧٩/٦/٨	بالقرب من نهرخين (خرمشهر)	١٩٧٩/٦/١٣	٢٧٠/٢٣/١٠٦٠
٥	١٩٧٩ /٦/٨	الشريط الحدودي (خرمشهر)	١٩٧٩/٦/٢٣	٢٧٠ /٢٣/١٢٣٢
٦	١٩٧٩/٦/١١	مخفر مؤمني الحدودي	١٩٧٩ /٦/٢٣	٢٧٠ /٢٣/١٢٣١
٧	١٩٧٩/٦/١٤	نيخضر	١٩٧٩ /٦/٢٣	٢٧٠ /٢٣/١٢٣٠
٨	١٩٧٩/٦/١١	شلمجه	١٩٧٩ /٨/ ٢٥	١٨٥٢ عن طريق السفارة
٩	١٩٧٩/٧/١٨	مخفر مؤمني	١٩٧٩/٨/٢٨	٩٢٠/٧/٥٢١ السفارة الايرانية
١٠	اوائل/١٩٧٩/٨	احراق غابات حسن آباد وكهريزه وحلو وكهنه وقلعه وشيخه	١٩٧٩ / ٨ /٦	١٩٦٠ السفاره الايرانية
١١	١٩٧٩/٨/٢٨	ساحل نهرخين (تفجير شاحنه مواد غذائيه عند عبورها على لغم	١٩٧٩/٩/٢٩	٩٢٠/٩٥/٦٥٠ السفارة الايرانية

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكرة	رقم المذكرة
١٢	١٩٧٩/٩/٤	هور العظيم (سرقه قارب)	١٩٧٩/١٠/٢٢	٨٤٨/ك السفاره الايرانيـــة
١٣	١٩٧٩/١٠/١٠	مخفر كرمله	١٩٧٩/١٠/٣٠	٩٢٠/٦٣/١٢٩ السفارةالايرانيـــة
١٤	١٩٧٩/١٠/١٢	سربل ذهاب	١٩٧٩/١١/١٣	٢٧٠/٢٣/٣٥٥٢
١٥	١٩٧٩/١٠/٢٠	سعدوني (تغلغل فئات مخربه واعتقال ١٢شخص فيها)	١٩٧٩/١٠/٢٧	٥٣٥/١/٣٣٠٠
١٦	١٩٧٩/١٠/٢١	الهجوم على آلات و مكائن تعبيد الطرق في سربل ذهاب	١٩٧٩/١٢/١	٩٢٠/٦٣/٩٨٠ السفارةالايرانية
١٧	١٩٧٩/١٠/٢٤	مخفر باويسي الحدودي	١٩٧٩/١١/١٠	٢٧٠/٢٤/٣٤٩٨
١٨	١٩٧٩/١٠/٢٤	مخفر دوروله	٥٨/١٢/٨	٩٢٠/٦٣/١٢٩ السفارةالايرانية
١٩	١٩٧٩/١١/١	مخفر برار عزيز	١٩٧٩/١١/١٠	٢٧٠/٢٤/٣٤٩٨
٢٠	١٩٧٩/١١/٢	محاصرة مخفر هلاله	١٩٧٩/١١/٧	٢٧٠/٢٣/٣٤٦٦
٢١	١٩٧٩/١١/٣٥	انفجار لغم على بعد ١٢كيلومتر من شلمجه	١٩٧٩/١٢/٢١	٣١٠٠ السفارة الايرانية

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكره	رقم المذكرة
٢٢	١٩٨٠/١/٢١	قوره تو	١٩٨٠/٢/٢٤	٣٥٥٢ السفارة الايرانية
٢٣	١٩٨٠/٣/٤	مخفر قرية برارعزيز	١٩٨٠/٣/١٢	٢٧٠/٢٤/٥١٣٨ السفارة الايرانية
٢٤	١٩٨٠/٣/٥	قلعه سفيد	١٩٨٠/٣/١٢	٢٧٠/٢٤/٥١٣٨ السفارة الايرانية
٢٥	١٩٨٠/٣/١١	مخفر درك قلعه سفيد (قصرشيرين)	١٩٨٠/٥/٣١	٢٧٠/١٣/٦
٢٦	١٩٨٠/٥/٢٧	سومار	١٩٨٠/٦/٢	٢٧٠/٢٤/٨٥٨
٢٧	١٩٨٠/٥/٢٩	مخفر بهرام آباد	١٩٨٠/٦/١٥	٢٧٠/٢٤/٩٩٤ ٤
٢٨	١٩٨٠/٥/٢٩	موسيان	"	"
٢٩	١٩٨٠/٦/١	قصرشيرين ومخفريكه‌شان	"	"
٣٠	١٩٨٠/٦/١	مخفر فرح آباد ـ كمرك و بهرام آباد وكنجان جم	١٩٨٠/٦/١٥	٢٧٠/٢٤/٩٩٤
٣١	"	مخفر رضاآباد	"	"
٣٢	"	قصرشيرين	٥٩/٥/١٦	بحضورالقائم بالاعمال العراقي بطهران

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكرة	رقم المذكرة
٣٣	١٩٨٠/٦/٢	مهـــران	١٩٨٠/٦/١٥	٢٧٠/٢٤/٩٩٤
٣٤	"	مخفر صالح آباد ـ ني خضر وهلالهوانجيره	"	"
٣٥	"	مخفر قلعه سفيد	"	"
٣٦	١٩٨٠/٦/٣	مخفر يكه شان	"	"
٣٧	"	مخفر قلعه كهنه وبهرام آباد	"	"
٣٨	"	مخفر زرباطيه وبهرام آباد و قلعه آباد	"	"
٣٩	"	قلعه سفيد	"	"
٤٠	"	قصرشيرين	"	"
٤١	١٩٨٠/٦/٥	ولدكشته	١٩٨٠/٦/١٥	٢٧٠/٢٤/٩٩٤

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكرة	رقم المذكرة
٤٢	١٩٨٠/٦/٦	قصرشيرين ـ نصرآباد ـ سيد احمد	١٩٨٠/٦/١٥	٢٧٠/٢٤/٩٩٤
٤٣	١٩٨٠/٦/١١	الاعمدة الحدويه ٧ ـ ٨ (خرمشهر)	١٩٨٠/٦/٢٥	٢٧٠/١٣/١٠٩٨
٤٤	"	ده جوكه	١٩٨٠/٧/١٦	٢٧٠/١٣/١٢٥٤
٤٥	١٩٨٠/٦/١٨	دهلران (احتجازعددمن العاملين في شركه النفط)	٥٩/٤/٤	٢٧٠/١/١١٠٦
٤٦	١٩٨٠/٦/٢٠	مخفر سه تبان	١٩٨٠/٦/٢٥	٢٧٠/١٣/١٠٩٨
٤٧	١٩٨٠/٧/٦	قصرشيرين	١٩٨٠/٨/٧	بحضور القائم بالاعمال العراقي بطهران
٤٨	١٩٨٠/٧/٧	قصرشيرين (خسائركبيرة)	"	"
٤٩	"	مخفر تنكاب كهنه	١٩٨٠/٧/١٦	٢٧٠/١٣/١٢٥٤
٥٠	"	سريه خان‌لیلی	"	"

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكرة	رقم المذكرة
٥١	١٩٨٠/٧/٧	مخفر حيدرآباد	١٩٨٠/٧/١٦	٢٧٠/١٣/١٢٥٤
٥٢	"	مخفر زنيل تشن	"	"
٥٣	"	امينـــــه	"	"
٥٤	"	جفاحمام	"	"
٥٥	"	خسروآباد	"	٢٧٠/١٣/١٢٥٤
٥٦	١٩٨٠/٧/٩	قصرشيريـن	١٩٨٠/٨/٧	ابلغ القائم بالاعمال العراقي في طهران
٥٧	١٩٨٠/٧/٢١	نفت شهر (ابارالنفط)	"	"
٥٨	في شهري آب وايلول	مزارع كرمانشاه	١٩٨٠/٨/٦ و ٨/١٩	٢٧٠/١٣/١٠٥٦٨ و ١٧٤٨/ ٢٧٠/١٣
٥٩	١٩٨٠/٧/٢٣	مخفر زنيل كش الحدودى	١٩٨٠/٨/٧	ابلغ القائم بالاعمال العراقي في طهـــران

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكرة	رقم المذكرة
٦٠	١٩٨٠/٧/٢٣	سريه خان ليلى	١٩٨٠/٨/٧	ابلغ القائم بالاعمال العراقي في طهـــران
٦١	١٩٨٠/٩/١	قصرشيرين (الاحياء السكنيه)	"	٢١٠/٤/٢٢١٢
٦٢	١٩٨٠/٩/٤	صالح آباد (ايلام ــ مهران)	١٩٨٠/١٠/١٣	٢٧٠/١٣/١٩٥٠
٦٣	١٩٨٠/٩/٥	صالح آباد وايلام ومهران و دهلران وجلات	"	"
٦٤	١٩٨٠/٩/٥	جلات	١٩٨٠/١٠/١٦	٢١٠/٤/٢٢٣٠
٦٥	١٩٨٠/٩/٦	شورشيرين وانجيره ونيخضر	١٩٨٠/٩/٢٠	٢٧٠/١٣/١٩٥٠
٦٦	١٩٨٠/٩/١٣	مواقع كلانتر ونصر آباد وسربل ذهاب وقصرشيرين	١٩٨٠/١٠/١٤	٢٧٠/١٣/٢٢٠٨
٦٧	١٩٨٠/٩/١٤	ميمك	"	"

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكرة	رقم المذكرة
٦٨	١٩٨٠/٩/١٤	مخفرولدكشته	١٩٨٠/١٠/١٤	٢٧٠/١٣/٢٢٠٨
٦٩	"	مخفر سميده‌وابارالنفط	"	"
٧٠	١٩٨٠/٩/١٥	مخفرجـــلات	١٩٨٠/١١/١٠	٢١٠/٤/٢٤٦٢
٧١	"	مخفربيات وسميره‌وانجيره	١٩٨٠/١٠/١٤	٢١٠/٤/٢٢٠٨
٧٢	"	شهر نفت	"	"
٧٣	١٩٨٠/٩/١٦	قصرشيرين‌وشهرنفت	١٩٨٠/٩/٢٥	٢١٠/٤/٢٠٢٠
٧٤	"	مخافر صفريه	"	"
٧٥	"	مخفر رشيديه	"	"

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكرة	رقم المذكرة
٧٦	١٩٨٠/٩/١٦	مخفر بيات	١٩٨٠/٩/٢٥	٢١٠/٤/٢٠٢٠
٧٧	"	مخفـــر سميره	"	"
٧٨	"	مخفر انجيره	"	"
٧٩	"	مخفر طاووسيه	"	"
٨٠	"	مخفر دوربرج	"	"
٨١	"	مخفر فكه	"	"
٨٢	"	بيات (ابارالنفط)	١٩٨٠/١١/١١	٢١٠/٤/٢٤٦٢
٨٣	"	سوسنجـــــرد	"	"

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكرة	رقم لمذكرة
٨٤	١٩٨٠/٩/١٨	سعيديه	١٩٨٠/١١/١١	٢١٠/٤/٢٤٦٢
٨٥	"	مخفر فكه	"	"
٨٦	"	مخفر دوبرج	"	"
٨٧	"	مخفر خسروى	١٩٨٠/٩/٢٠	٢١٠/٤/٢٠٢٠
٨٨	١٩٨٠/٩/١٩	مخفر فكه	١٩٨٠/١١/١١	٢١٠/٤/٢٤٥٢
٨٩	"	مخفر دوبرج	"	"
٩٠	"	مخفر صفويه	١٩٨٠/١٠/١٤	٢١٠/٤/٢٢١٠
٩١	"	مخفر تنكاب نو وولدكشته	١٩٨٠/٩/٢٥	٢١٠/٤/٢٠٢٠
٩٢	"	مخفر يكشان وبرج الحدودى	"	"

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكرة	رقم المذكرة
٩٣	١٩٨٠/٩/١٩	مخفر ولدكشته	١٩٨٠/١٠/١٤	٢١٠/٤/٢٢٠٤
٩٤	١٩٨٠/٩/٢٠	منطقه خوزستان	"	"
٩٥	١٩٨٠/٩/٢١	مخفر خسروى الحدودي	١٩٨٠/١٠/١٤	"
٩٦	"	قوره تو واقداع شهر وقصرشيرين	"	"
٩٧	١٩٨٠/٩/٢٢	مخافر سه تبان الحدويه	"	"
٩٨	"	جفاشيركـــــــه	"	"
٩٩	"	شهر نفت	"	"
١٠٠	"	سلمان	"	"

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ ارسال المذكرة	رقم المذكرة
١٠١	١٩٨٠/١٠/٣	موسيـــان	١٩٨٠/١٠/١٦	٢١٠/٤/٢٢٣٠
١٠٢	١٩٨٠/١٠/٨	سرني	"	"
١٠٣	"	بارخوش	"	"
١٠٤	"	تنكه باريكه	"	"
١٠٥	١٩٨٠/١٠/١٣	دهلران	١٩٨٠/١١/١١	٢١٠/٤/٢٤٦٢

قائمه الاعتداءات الجويه العراقية ومذكرات الاحتجاج التي بعثتها وزاره الخارجيه الايرانيه وسفاره الجمهوريه الاسلاميه في بغداد الى الحكومه العراقية . ان اكثر هذه الاعتداءات اسفرت عن قصف الناطق المذكوره في هذه القائمه .

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ المذكرة	رقم المذكـــره
١	٧٩/٣/١٢	مخفرميروان	٧٩/٤/١٨	٩٢٠/٤١/٥٩
٢	٧٩/٤/٤	مروان (للاستطلاع)	٧٩/٤/١٦	٢٧٠/٦/٢٥٨
٣	٧٩/٤/٨	مخفر فرح آباد	٧٩/٦/٢٨	٩٢٠/٤١/١٧١
٤	٧٩/٥/٦	قريه كمينه	٧٩/٣/١٠	٩٢٠/٤٧/٢١٢
٥	٧٩/٦/٣	المنطقه الحدوديه لمدينه خرمشهر (٥مرات)	٧٩/٧/٤	٢٧٠/٣/١٣٩٨
٦	٧٩/٦/٨	منطقه بين وكلاشهوش وبانيكان	٧٩/٦/٢٠	٢٧٠/٣/١١٧٠
٧	٧٩/٦/٩	باوه	"	"

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ المذكرة	رقم المذكرة
٨	٧٩/٦/٩	منطقتين بمختصات ٣٢/١٠ شمالا" و ٤٧٣٥ شرقا"	٧٩ /٦/٢٠	٢٧٠/٣/١١٧٠
٩	"	منطقتين بمختصات ٣٥٥٢ شمالا" و ٤٦٢٠ شرقا"	"	"
١٠	٧٩/٦/١٠	اعتداء الطائرات العموديه على مخفر اروندكنار الحدودي	٧٩/٦/٢٣	٢٧٠/٢٣/١٢٣٠
١١	٧٩/٦/١١	جمباران	٧٩/٧/٤	٢٧٠/٣/١٣٩٨
١٢				
١٢	٧٩ /٦/١٤	ني خزر	٧٩/ ٦/٢٣	٢٧٠/٢٣/١٢٣٠
١٣	٧٩/٣/٢٤	رضاآباد	"	"

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ المذكرة	رقم المذكرة
١٤	٧٩/٦/١٤	هلالي	٧٩/٦/٢٣	٢٧٠/٢٣/١٢٣٠
١٥	"	انجيره	"	"
١٦	"	كي خواجم	"	"
١٧	٧٩/٦/١٧	مخفر طلايه‌جديد الحدودي	٧٩/٧/١١	٢٧٠/٣/١٥٢٠
١٨	٧٩/٦/٣٠	مريوان (لاستطلاع‌ثكنه)	"	"
١٩	٧٩/٧/٢٠	منطقه بمختصات ٢١٥٠ شمالا" و٤٧/٣٥شرقـا"	٧٩/٨/٣٠	١٤٢٨/م السفاره‌الايرانيه
٢٠	٧٩/١١/٢٤	مخفر والاوان‌وقمتره	٧٩/١٢/١	٢٧٠/٣/٣٨٠٤

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ المذكرة	رقم المذكرة
٢١	٨٠/١/١٣	منطقه بمختصات ٣٢٥٨شمالا "و٤٦١٢ شرقا "	٨٠/١/٢٦	٢٧٠/٣/٤٥٢٤
٢٢	٨٠/١/٢٠	منطقه بمختصات ٣١٥٥شمالا "و ٤٧٤٥شرقـا "	٨٠/١/٦	٢٧٠/٣/٤٦٤٠
٢٣	٨٠/٢/٢١	جنوب شرق مخفر خســروى	٨٠/٣/١٠	٩٢٠/٤١/١٣٠١
٢٤	٨٠/٣/٢	مخفر بازركان	٨٠/٣/٦	٢٧٠/٣/٤٩٨٤
٢٥	٨٠/٣/٢	اعتداء جوي وقنص	٨٠/٣/١٠	٢٧٠/٣/٥٠٧٦
٢٦	من ٤/٢١ الى ٨٠/٥/٢١	١٥حالةاعتداء جوي	٨٠/٦/٣	٢٧٠/٣/٨٨٠

الرقم	تاريخ الاعتداء	تاريخ المذكرة	تاريخ الاعتداء	رقم المذكـــرة
٢٧	٨٠/٥/٣٠	مخفر بازركان وتلخاب	٨٠/٦/١٥	٢٧٠/٢٤/٩٩٤
٢٨	٨٠/٦/١	مخفر رضاآباد	" "	"
٢٩	"	مخفر بهرام‌آبادوكمرك	"	"
٣٠	٨٠/٧/٨	في غرب البلاد	٨٠/٨/٦	٢٧٠/٣/١٤١٦
٣١	٨٠/٧/١٠	"	"	"
٣٢	٨٠/٧/١١	"	"	"
٣٣	"	"	"	"
٣٤	"	"	"	"

الرقم	تاريخ الاعتداء	محل الاعتداء	تاريخ المذكرة	رقم المذكرة
٣٥	٨٠/٧/١٢	في غـــرب البـــلاد	٨٠/٨/٦	٢٧٠/٣/١٤١٦
٣٦	٨٠/٧/١٢	"	"	"
٣٧	"	"	"	"
٣٨	٨٠/٧/١١	"	"	"
٣٩	٨٠/٩/٦	زنيل‌كش	٨٠/١٠/١٤	٢٢١٠
٤٠	٨٠/٩/٧	خان ليلـــــى	"	"
٤١	٨٠/٩/٢٢	دهلان ودزفول	"	"
٤٢	"	مخفر آب زيادى	"	"
٤٣	" "	مخفر شهرنفت	"	٢١٠/٤/٢٢٠٦

ان وزاره الخارجية الايرانيه سلمت ولحد الان ٥٣ مذكرة احتجاج الى المسؤولين العراقيين ، ٣٩ منها عن طريق وزارة الخارجيه و ١٤ مذكره عن طريق سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بغداد.

وكل مذكره تحتوى على عشرات الاعتداءات على المناطق الحدوديه وقصف وتدمير المناطق السكنيه وغير السكنيه وقتل وجرح المئات من المدنيين الابرياء . وخلافا" لنوايا النظام العراقي الذى ارسل كرارا" مذكرات لتكون ذريعه لمخطط واسع يستهدف تحقيق طموحاته السياسيه في المستقبل ، فأن حكومه الجمهورية الاسلامية الايرانية ،بادرت الى ارسال مذكرات احتجاج، وفقا" للحقائق والشواهد الواقعيه الموجودة والتي تثبت بوضوح اعتداءات وجرائم النظام العراقي .

ان الحكومه العراقيه ردت على ١٩ فقره فقط من مذكرات الاحتجاج الـ ٣٥ التي ارسلتها الحكومه الايرانية ، وقد نفت او تفادت الجواب بكل صلافه في جميعها ، الاعتداءات العسكريه الواضحه . من المؤكد أن الحكومه العراقيه لن ترد على احتجاجات ايران قبل نشوب الحرب واجتياحها العسكرى الشامل بسته اشهر . ان النظام العراقي يزعم بأن احد اسباب نشوب الحرب هو عدم الرد الايراني على احتجاجات العراق في الوقت الذى لم يرد العراق على احتجاجات ايران قبل نشوب الحرب بستة اشهر .

دراسه مذكرات الاحتجاج العراقيه الى الحكومه
الايرانية والاهداف الحقيقيه من ورائهـــــا

ارسلت وزارة الخارجية العراقية ابتداءامن ١٩٧٩/٦/٥ ولغايه ٨٠/٩/١١ ، ١١٠ مذكرة احتجاج الي السفارة الايرانية في بغداد تتضمن اعتداءات بريه وبحريه وجويه ايرانية على سياده العراق .ثمان وخمسون مذكره منها كانت تتعلق بأختراق الطائرات الايرانية الاجواء

العراقيه حيث تم تكذيبها من قبل مسوءولي حراسه الحدودوكذلك مذكرات وزارة الخارجية .

يجب التوضيح هنا بأن هناك حالات استثنائيه حصلت من جراء نقص فني في الرادارات او الطائرات الايرانيه او تردى الاوضاع الجويه او عدم وجود علائم حدوديه فادى الى دخول الطائرات العسكريه او المدنيه الايرانية دون اى عمد وسبق اصرار ولمده وجيزه الاجواء العراقية ، وقد تم توضيح هذه الامور الى المسوءولين العراقيين . في جميع هذه الحالات الاستثنائيه لم تنوى الطائرات الايرانية اختراق الاجواءالعراقية وخلافا" لسلوك المسوءولين العراقيين ، فأن الحكومه الايرانية غظت النظر عن عددكبير من الاعتداءات العراقيه على الاجواء الايرانيه وافترضت بأنها غيرمتعمده ، ولم تقدم احتجاجات بشأنها . وفي الوقت الذى قال فيه الرئيس العراقي احمدحسن البكر للسفير الايراني الذى حضر القصر الجمهورى لتسليم اوراق اعتماده في مطلع عام ١٩٧٩بأن السيطره التامة على طائرات البلدين بالشكل الذى لاتجتاز طائرات كلا البلدين الخط الحدودىقط، امر لايمكن تحقيقه ولايمكن لطائرات البلدين الجارين تفادى هذا الامر .

ان ٥٠ مذكرة من مذكرات الاحتجاج الـ ١١٠ التي ارسلتها وزارة الخارجية العراقية ، ارسلت خلال الاشهر الستة التي سبقت العدوان الشامل و ٤٥ منها سلمت الى ايران قبل نشوب الحرب بشهرين فقط .

والجدير بالذكر ان السفارة العراقية في طهران سلمت مايقارب ٥٠ مذكرة احتجاج الى وزارة الخارجية الايرانية ، في الوقت نفسه سلمت الحكومة العراقية نفس هذه المذكرات الى سفارة الجمهورية الاسلامية في بغداد واعتبرتها منفصله عن التي سلمتها الى وزاره الخارجية الايرانية .

فالسوءال المطروح هنا هو : كيف تبرر المبادئ والاعراف الديبلوماسية للنظام العراقي ارسال مذكرة احتجاج واحدة مرتين الى الجمهورية الاسلامية الايرانية ، باعتبار ان كلا" منها مستقله عن الاخرى؟

اذا" استهدفت الحكومه العراقية من عملها هذا مضاعفه عددالمذكرات التي ارسلتها الى الجمهورية الاسلامية الايرانية . ولو امعنا النظر الى الوقائع اللاحقه فستعرف ان هدف النظام العراقي من هذا الاجراء هو اعداد المناخ الملائم لشن حمله سياسيه واعلاميه واسعه ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية وذلك بعدشن هجومها العسكرى الشامل .

أمعانا" بما ذكر فأن عددمذكرات الاحتجاج التي سلمت الى الحكومه الايرانية خلافا" للادعاءات المتناقضه للمسوءولين العراقيين الذين قالوا تاره أنها ٤٠٠ مذكرة وتاره اخرى ٢٠٠ مذكرة ، لم تكن سوى ١١٠ مذكرة احتجاج سلمت الى سفاره الجمهورية الاسلامية الايرانية في بغداد ، وكما قلنا أن ٥٠ مذكرة سلمت الى وزاره الخارجية الايرانية من قبل السفارة العراقية في طهران كانت قد سلمت نفسها الى السفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بغداد .

من جانب آخر لو فرضنا ان المذكرات الـ ٥٠ التي سلمت الى وزارة الخارجيه الايرانية لم تسلم نفسها الى سفارة الجمهوريه الاسلامية الايرانية في بغداد فأن الفارق بين مجموع الرقمين والرقم الذى تدعيه الحكومه العرَاقية سيكون كبيرا" ، ان ماذكر يثبت عدم صحه الادعاءات التي بنا دىبها المسوءولون العراقيون حول عددالمذكرات التي ارسلوها الى حكومه الجمهورية الاسلامية الايرانية ويثبت تناقض التصريحات لدى المسوءولين العراقيين كما يثبت تناقض النظام العراقي ولكي يبرر للشعب العراقي المسلم وللرأى العام العالمي عدوانه البغيض على ايران يلجأ الى شتى الوسائل اللامشروعه . ولكن جميع الوثائق التي تثبت بطلان ادعاءات الحكومه العراقية موجودةلدى الجمهورية الاسلامية الايرانية لعرضها على الشعوب الحره في العالم .

ان حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية ردت على اكثر الاحتجاجات العراقية المتعلقة باعتداء ايران على العراق ولكن السفاره العراقيه في طهران رفضت استلام اجوبة المذكرات الـ (٤٥مذكرة) قبل نشوب العدوان العراقي الشامل بشهرين ونصف . في الحقيقه كما كان معمولا" سابقا ان تارخ ارسال ردود المذكرات العراقية من قبل الحكومة الايرانية كان يصادف الايام التي شن فيها النظام العراقي عدوانه الشامل وكما قلنا ان السفاره العراقية رفضت استلام ردود المذكرات قبل نشوب الحرب بشهرين ونصف .من الادعاءات التي يكررها النظام العراقي دائما" ، تسليم مايقارب ٦٠ مذكرة احتجاج الى المسؤولين الايرانيين خلال الاشهر الستة التي سبقت العدوان وعدم رد الحكومة الايرانية عليها .

من اجل عرض النوايا الحقيقيه لارسال هذه المذكرات والهدف من ادعاءات المسؤولين العراقيين في هذا المجال نسترعي انتباهكم الى مايلي :

اولا "خلافا" لما يدعيه العراق حول ارسال ٦٠ مذكرة احتجاج خلال الاشهر الستة التي سبقت العدوان ، فقد كان عددها ٥٠ مذكره .

ثانيا" ـ سلمت الحكومه العراقية ٤٥ مذكرة من المذكرات الخمسين الى سفاره الجمهورية الاسلامية في بغداد قبل نشوب الحرب بشهرين ونصف ،و للمثال سلمت وزارة الخارجيه العراقية في يوم واحد ١٦مذكرة احتجاج الى سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بغداد . من البديهي ان دراسة المذكرات العراقية وتعيين مدى صحتها والرد عليها كان يستلزم وقتا" طويلا" ولكن الحكومة العراقيه كانت على علم بنشوب الحرب وعدم استلام السفاره العراقية في طهران الردود الايرانيه سيؤدى الى عدم استطاعت ايران ايصال هذه الردود الى الحكومة العراقيه .

ان النظام العراقي قبل ومنذ انتصار الثورة الاسلامية اظهر بكرات

بغضه وحقده على هذه الثوره واستعان بكل الوسائل للقضاء على الجمهورية الاسلاميه الايرانيه.

ان النظام العراقي وقبل ان يشن عدوانه الشامل على ايران بعدة اشهر عبأ كافة طاقاته العسكرية والسياسيه لهذا العدوان وقد بذل اموالا" طائله كي يخفي كنه نظامه المعتدى الذى استلهمه من الصهيونيه ان قادة النظام العراقي كانوا يعلمون انهم في موقع الباطل وسيواجهون الحق وكانوا يعلمون بان عليهم بذل طاقات كبيره واستخدام شتى الحيل امام الحق ، لذا اعدوا انفسهم كي يبرروا عدوانهم على الاراضي الايرانية ويخفوا موقفهم الباطل.

ان ارسال المذكرات المتكرره والمتشابهه قبل نشوب الحرب بشهرين ونصف ، ورفض السفاره العراقية في طهران استلام الردود الايرانية يوضح لنا جليا" دبلوماسية الخداع والمكر للنظام العراقي وفي الوقت نفسه الدبلوماسية الصادقة المنبثقه من اهداف الثوره الاسلامية للحكومه الايرانيه .

ان هذه الدبلوماسيه الماكره كمرآة تعكس حقيقة النظام العراقي و وتزيح الستار عن موامرات ودسائس هذا النظام العميل، الذى يدل ايضا " على تخطيطه ومنذ زمن طويل بالاعتداء على ايران ورفضه الحرب عليها.

الملحـــــــــــــق الثانـــــــــــــي : ويضـــــــم

جدولا " بـــالاعتـــداءات العراقيـــــــــــــه علـــــى

الجمهوريـــــــــــه الاسلاميـــــــــــه الايرانيـــــــــه

قبـــــــل نشـــــــــــــــوب الحرب المفروضـــــه

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكـان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــــات
١	٨٠/٥/٢٣	مخفر خسروآباد	قصف بالاسلحه الثقيله	
٢	=	مخفر حيدرآباد	=	
٣	٨٠/٥/٢٦	أطراف الاعمده ١٩/٢٠و٢٢	قصف	القاء القبض على ٨ مخربين عراقيين
٤	٨٠/٥/٢٧	المنطقه المواجهه لمخفر قلعه خان التابع لقوات درك سومار	قصف بالاسلحه الخفيفه والثقيله	استشهاد ٣ اشخاص وجرح واحد
٥	٨٠/٥/٢٨	مخفر وقرية بهرام آباد	قصف بنيران الاسلحه الخفيفه والثقيله	السكان يخلون القرية
٦	٨٠/٥/٢٧	مخفر سانوابا	=	
٧	٨٠/٥/٢٧	مخفر جفاشيرجه	=	
٨	٨٠/٥/٢٧	مخفر سلماس كشته	=	
٩	٨٠/٥/٢٧	مخفر سه بتان		
١٠	٨٠/٥/٢٨	مخفر جلات	احتجاز	احتجاز موظفي الحدود الايرانيين لدى استلام اثاث الايرانيين العائدين الى الوطن

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
١١	٨٠/٥/٣٠	مخفر ني خضر	قصف صاروخي وقصف بالمدافع الرشاشه	بواسطة طائرتين من نوع ميغ واربع طائرات عموديه
١٢	٨٠/٥/٣٠	مخفر هلاله	=	=
١٣	٨٠/٥/٣٠	مخفر تلخاب	=	=
١٤	٨٠/٥/٣٠	مخفر قصرشيرين	=	=
١٥	٨٠/٥/٢٩	باتجاه مخفر ربوط وينج انجيزه	القاء قنابل كاشفه	
١٦	٨٠/٥/٢٩	مهران	قصف وفتح نيران المدفعيه	استشهاد ١٢ شخصا وجرح ٢٦ آخرين
١٧	٨٠/٥/٣٠	قريه بهرام آباد	=	الحاق خسائر كبيرة بالمباني
١٨	٨٠/٥/٣٠	قريه فرح آباد	=	=
١٩	٨٠/٥/٣٠	مخفر سالارى	=	=
٢٠	٨٠/٥/٢٩	جسر دويرج	قصف بالسلاح الثقيل	=
٢١	٨٠/٦/٢	مخفر ني خضر	=	
٢٢	٨٠/٦/٢٢	مخفر هلاله	=	=
٢٣	٨٠/٦/٢		=	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٢٤	١٩٨٠/٦/١	مخفر فرح آباد	قصف بنيران المدفعيه	اضرار كبيرة
٢٥	١٩٨٠/٦/١	مخفر جمارك	=	=
٢٦	١٩٨٠/٦/١	مخفر بهرام‌آباد	=	=
٢٧	١٩٨٠/٦/١	مخفر رضاآباد	=	=
٢٨	١٩٨٠/٦/١	جسر كنجام جم	=	=
٢٩	١٩٨٠/٦/١	على بعد ٣ كم من مخفر حيدر آباد	انفجار عبوة ناسفه بواسطه عملاء عراقيين	تدمير انبوب الغاز
٣٠	١٩٨٠/٦/٢	دارخور	قصف مدفعي	
٣١	١٩٨٠/٦/٢	باباهادى	قصف بالمدفعيه	
٣٢	١٩٨٠/٦/٢	مخفر قلعه سفيد	=	
٣٣	١٩٨٠/٦/٣	مخفر بهرام آباد	=	جرح شخص واحد
٣٤	١٩٨٠/٦/٣	قصرشيرين	=	
٣٥	١٩٨٠/٦/٣	مخفر يكه شان	=	مجموعة من السكان يتركون قصرشيرين

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــات
٣٦	١٩٨٠/٦/٣	منطقه ايلام	اشتباك مسلح	جرح اربعه اشخاص
٣٧	١٩٨٠/٦/٣	مخفر تنكاب‌نو	اطلاق الرصاص	
٣٨	١٩٨٠/٦/٣	مخفر دربندجسوق	=	
٣٩	١٩٨٠/٦/٣	مخفر ولدكشته	=	
٤٠	١٩٨٠/٦/٣	عبر مركز كزمك	تسلل العسكريين العراقيين الى ايران	هرب عمال مصنع الجص الايراني
٤١	١٩٨٠/٦/٣	مخفر سلمان كشته	قصف بنيران‌المدفعيه	
٤٢	١٩٨٠/٦/٤	مخفر كفرآور	فتح نيران الاسلحه الخفيفه	
٤٣	١٩٨٠/٦/٤	قصرشيرين	قصفه بنيران المدفعيه	تدمير الوحدات السكنيه
٤٤	١٩٨٠/٦/٥	مخفر سانوابا	=	جرح شخص واحد
٤٥	١٩٨٠/٦/٥	مخفر جفاشيرجه	=	
٤٦	١٩٨٠/٦/٥	مخفر سلمان كشته	=	
٤٧	١٩٨٠/٦/٥	مخفر زينل كش	=	
٤٨	١٩٨٠/٦/٥	مخفر تنكاب كهنه	=	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــات
٤٩	١٩٨٠/٦/٥	نفت شهر	تفجير	حريق في انابيب النفط
٥٠	١٩٨٠/٦/٥	ولد كشته	قصف مدفعي	
٥١	١٩٨٠/٦/٥	قصرشيرين	=	
٥٢	١٩٨٠/٦/٧	خسروى	=	
٥٣	١٩٨٠/٦/٧	حيدر آباد	=	
٥٤	١٩٨٠/٦/٧	رضا آباد	=	
٥٥	١٩٨٠/٦/٧	تبه جل	=	
٥٦	١٩٨٠/٦/٧	آمينه (أمينه)	=	
٥٧	١٩٨٠/٦/٦	قلعه سفيد	قصف بالمدفعيه والدبابات	تدمير الوحدات السكنيه
٥٨	١٩٨٠/٦/٦	قصرشيرين	=	استشهاد ٥ أشخاص وجرح٣ آخرين وتدمير المباني
٥٩	١٩٨٠/٦/٧	مخفر حيدر آباد	قصف بالسلاح الحفيف والثقيل	
٦٠	١٩٨٠/٦/٧	مخفر خسرو آباد	=	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العملیات	الملاحظـــــــات
٦١	١٩٨٠/٦/٨	منطقه خرمشهر	فتح النيـــران	
٦٢	١٩٨٠/٦/١١	مابين الاعمده ١/٧ و ١/٨	=	استشهاد واحد وجرح آخر
٦٣	١٩٨٠/٦/١٦	داخل نهر واترويل	شق طريق	جزء منه يعود الى الاراضي الايرانيـــة
٦٤	١٩٨٠/٦/٢٠	مخفر جفاشيرجه	اطلاق قذيفة المدفعيه	جرح واحد وحدوث اضرار في المخفر
٦٥	١٩٨٠/٦/٢٠	مخفر سه بتان	=	احداث اضرار في المخفر
٦٦	١٩٨٠/٦/٢٠	مخفر سلمان كشته	اطلاق قذائف	حدوث اضرار بالمخفر
٦٧	١٩٨٠/٦/٢٠	مخفر سانوابا	=	=
٦٨	١٩٨٠/٦/٢٦	جمرك خرمشهر	تفجيـــــر	حدوث اضرار
٦٩	١٩٨٠/٦/٢٥	مخفر هدايه	قصف مدفعـــي	جرح واحد
٧٠	١٩٨٠/٦/٢٦	مخفر سلمان كشته	=	تدمير كامـــل
٧١	١٩٨٠/٦/٢٦	مخفر سه بتان	=	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــات
٧٢	١٩٨٠/٧/٢	مخفر انجيـرة	قصف مدفعـــي	
٧٣	١٩٨٠/٧/٢	مخفر ني خضر	=	
٧٤	١٩٨٠/٧/٤	مخفر سميره	قصف بالاسلحه الثقيله	استشهاد شخص واحد
٧٥	١٩٨٠/٧/٤	مخفر جاله بناه	قصف مدفعـــي	
٧٦	١٩٨٠/٧/٧	خان ليلى	قصف بالاسلحة الثقيلة	
٧٧	١٩٨٠/٧/٧	قصرشيرين	=	
٧٨	١٩٨٠/٧/٧	مخفر هداية	=	حدوث اضرار بالمخفر
٧٩	١٩٨٠/٧/٦	قصرشيرين	اشتباك وتراشق بالنيران	جرح ١٤ شخص
٨٠	١٩٨٠/٧/٩	نخجيـر	هجوم جوى	حدوث حريق في الغابات
٨١	١٩٨٠/٧/٩	مخفر شورشيرين	اشتباك مسلح	جرح شخص واحد
٨٢	١٩٨٠/٧/٩	مخفر انجيرة	=	
٨٣	١٩٨٠/٧/٨	قصرشيرين	قصف مدفعـــي	استشهاد شخص وجرح آخر وحدوث اضرار ماديه كبيرة.
٨٤	١٩٨٠/٧/٨	موسيـان	اطلاق قذائف "آر، بي، جي، ٧"	تدمير كامل لمعدات وآليات تعبيد الطرق

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــــات
٨٥	١٩٨٠/٧/٩	منطقة باويسي وتبه رش	اشتباك عسكرى	جرح ٣ اشخاص
٨٦	١٩٨٠/٧/١٠	مرتفعات غرب باوه	اطلاق قذائف	استشهاد واحد وجرح ٣ آخرين
٨٧	١٩٨٠/٧/١١	مخفر قلعه سفيد	فتح النيـــران	
٨٨	١٩٨٠/٧/١٢	قصرشيرين	قصف مدفعـي	جرح واحد
٨٩	١٩٨٠/٧/١٢	مخفر زنيل كش	=	
٩٠	١٩٨٠/٧/١١	قصرشيرين	=	جرح واحد واتلاف ٦٠ رأسا" من الغنم واضرار واسعةاخرى
٩١	١٩٨٠/٧/١٢	ملندر باتجاه دوآب	اطلاق قذائف	استشهاد اثنين وجرح آخرين
٩٢	١٩٨٠/٧/١٣	مخفر انجيره	قصف بالاسلحة الثقيله	
٩٣	١٩٨٠/٧/١٣	مخفر شينو	=	
٩٤	١٩٨٠/٧/١٤	مخفر مومني	فتح النيـــران	
٩٥	١٩٨٠/٧/١٤	حيدرآباد ، قصرشيرين	قصف مدفعـــي	جرح واحد وتدمير تام للمباني
٩٦	١٩٨٠/٧/١٤	مخفر تنكاب نو	=	جرح ثلاثة اشخاص

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــــات
٩٧	١٩٨٠/٧/١٤	وحده خان ليلى	قصف مدفعـي	احداث اضرار
٩٨	١٩٨٠/٧/١٤	نفت شهر (بئر النفط)	فتح النيـــران	استشهاد ٣ أشخاص
٩٩	١٩٨٠/٧/١٤	مخفر تنكاب نو	=	جرح شخصين
١٠٠	١٩٨٠/٧/١٥	مخفر شورشيرين	قصف بالاسلحة الثقيله	تدمير كامل
١٠١	١٩٨٠/٧/١٥	مخفر ني خضر	=	
١٠٢	١٩٨٠/٧/١٥	مخفر حيدر آباد	=	تدمير كامل للمخفر وجرح٧ أشخاص
١٠٣	١٩٨٠/٧/١٥	مخفر تلخاب	قصف مدفعي مكثف	
١٠٤	١٩٨٠/٧/١٥	مخفر سه بتان	=	
١٠٥	١٩٨٠/٧/١٥	مخفر شيركه	=	
١٠٦	١٩٨٠/٧/١٥	مخفر سانوابا	=	
١٠٧	١٩٨٠/٧/١٥	قرية دشه	اطلاق قذائف	تدمير كامل للمخفر واستشهاد ٣ أشخاص
١٠٨	١٩٨٠/٧/١٥	وحدة خان ليلى	قصف مدفعي	اضراركبيرة
١٠٩	١٩٨٠/٧/٢٠	قصرشيرين	=	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــــات
١١٠	١٩٨٠/٧/٢٠	مخفر دربندجوق	قصف مدفعي	
١١١	١٩٨٠/٧/٢٠	مخفر هداية	=	
١١٢	١٩٨٠/٧/٢٠	مخفر برويز	=	
١١٣	١٩٨٠/٧/٢٠	مخفر سومار	اختراق حرمة الاجواء	
١١٤	١٩٨٠/٧/٢٢	نفت شهر (بئر النفط)	قصف بالاسلحة الثقيله والخفيفه	اضرام النار واحداث خسائر في الارواح والاموال
١١٥	١٩٨٠/٧/٢٢	مخفر جمرن نو	قصف مدفعـــي	لاتوجد احصائيه دقيقه بالخسائر
١١٦	١٩٨٠/٧/٢٣	مخفر زنبيلكش	=	اضرار كبيرة
١١٧	١٩٨٠/٧/٢٣	وحدة خان ليلى	قصف مدفعي	استشهاد واحد واضراركبيرة
١١٨	١٩٨٠/٧/٢٣	مخفر جاله بناه	=	لاتوجد احصائيات دقيقه
١١٩	١٩٨٠/٧/٢٣	نفت شهر	=	جرح شخص واحد
١٢٠	١٩٨٠/٧/٢٣	مخفر سه بتان	=	=
١٢١	١٩٨٠/٧/٢٣	مخفر طلايه قديم	فتح النيـــران	
١٢٢	١٩٨٠/٧/٢٥	قصرشيرين	قصف مدفعـــي	تدمير الوحدات السكنيه

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــات
١٢٣	١٩٨٠/٧/٢٥	نفت شهر	قصف مدفعـي	جرح شخص واحد
١٢٤	١٩٨٠/٧/٢٥	مخفر رضا آباد	=	تدمير قسم من المخفر
١٢٥	١٩٨٠/٧/٢٤	مخفر يكه شان	=	
١٢٦	١٩٨٠/٧/٢٧	مخفر سويله	فتح النيـــران	
١٢٧	١٩٨٠/٧/٢٨	من مهران باتجاه صالح آباد	اعتداء جوى	
١٢٨	١٩٨٠/٧/٢٨	مخفر سويله	قصف بالاسلحه الثقيله والخفيفه	
١٢٩	١٩٨٠/٧/٢٩	قصرشيرين	قصف مدفعـــي	
١٣٠	١٩٨٠/٧/٢٩	مخفر جغاشيركه	=	
١٣١	١٩٨٠/٧/٢٩	مخفر سه بتان	=	
١٣٢	١٩٨٠/٧/٢٩	مخفر نفت‌شهر	=	احتراق مخزن نفت شهر وحدوث اضرار في المنشآت
١٣٣	١٩٨٠/٧/٢٩	مخفر برج أحمدى	قصف مدفعـــي	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
١٣٤	١٩٨٠/٧/٢٩	مخفر يكه شان	قصف مدفعي	
١٣٥	١٩٨٠/٧/٢٩	مخفر دربند جوق	=	
١٣٦	١٩٨٠/٧/٢٩	مخفر تنكاب نو	=	
١٣٧	١٩٨٠/٧/٢٩	مخفر زنبل كش	=	
١٣٨	١٩٨٠/٧/٢٩	مخفر أمينه	=	
١٣٩	١٩٨٠/٧/٢٨	مخفر موٴمني	فتح النيـــران	
١٤٠	١٩٨٠/٧/٣٠	نفت شهر	قصف مدفعـــي	تدمير آبار النفط وقطع الكهرباء واخلاء السكان للمدينه
١٤١	١٩٨٠/٧/٢٩	مهران	اعتداء جوى	
١٤٢	١٩٨٠/٧/٢٩	مخفر رضا آباد	=	
١٤٣	١٩٨٠/٧/٢٩	مخفر فرح آباد	=	
١٤٤	١٩٨٠/٧/٣٠	مخفر زنبل كش	قصف بالاسلحة الثقيلة	
١٤٥	١٩٨٠/٨/١	مهران	اعتداء جوى	
١٤٦	١٩٨٠/٨/١	مخفر تبه جل	قصف بالاسلحه الثقيلة	
١٤٧	١٩٨٠/٧/٣١	مخفر قريه أمينه	=	حدوث اضرار في المخفر

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
١٤٨	١٩٨٠/٧/٣١	حوالي قرية جشم شيردو	قصف جوي	
١٤٩	١٩٨٠/٧/٣١	مرتفعات كره وملة اوقه	قصف جوي	
١٥٠	١٩٨٠/٨/٢	مخفر بار عزيز	قصف مدفعي	
١٥١	١٩٨٠/٧/٣١	نفت شهر	=	
١٥٢	١٩٨٠/٨/٢	مخفر دار	=	جرح ٦ أشخاص واحداث اضرار بالغه
١٥٣	١٩٨٠/٨/٦	مخفر بهرام آباد	اختراق حرمة الاجواء	
١٥٤	١٩٨٠/٨/٤	مخفر تبه جل	قصف مدفعي	خسائر ماديه
١٥٥	١٩٨٠/٨/٤	مخفر زينل كش	=	=
١٥٦	١٩٨٠/٨/٤	مخفر أمينه	=	=
١٥٧	١٩٨٠/٨/٤	مخفر رضا آباد	=	=
١٥٨	١٩٨٠/٨/٤	مخفر خسرو آباد	=	=
١٥٩	١٩٨٠/٨/٦	قصرشيرين	قصف مدفعي	استشهاد واحد وجرح آخر
١٦٠	١٩٨٠/٨/٧	آبادان	اطلاق عيارات ناريه في الهواء	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
١٦١	١٩٨٠/٨/٩	مخفر نفت شهر	قصف بالاسلحه الثقيله	
١٦٢	١٩٨٠/٨/٩	مخفر سه بتان	=	
١٦٣	١٩٨٠/٨/٩	مخفر جغاشير	قصف بالاسلحه الثقيله	
١٦٤	١٩٨٠/٨/٩	مخفر سلمان كشته	=	
١٦٥	١٩٨٠/٨/٩	مخفر سالغرابا	=	
١٦٦	١٩٨٠/٨/٩	منطقه آبادان	اعتداء جوى	
١٦٧	١٩٨٠/٨/ ٧	نفت شهر	اعتداء جوى	
١٦٨	١٩٨٠/٨/١١	قصرشيرين	فتح النيران	جرح شخص واحد
١٦٩	١٩٨٠/٨/١١	زنيل كش	قصف مدفعي	خسائر ماديه
١٧٠	١٩٨٠/٨/١١	خان ليلى	قصف مدفعي	
١٧١	١٩٨٠/٨/١٣	آبادان	اعتداء جوى	
١٧٢	١٩٨٠/٨/١٨	مخفر رضا آباد	هجوم لقوات الصاعقه العراقيه	
١٧٣	١٩٨٠/٥/١٢	آبادان	اختراق المجال الجوى	

الرقم	تاريه الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــــــات
١٧٤	١٩٨٠/٤/٩	المياه الساحليه	اختراق المجال الجوى	
١٧٥	١٩٨٠/٤/٢٣	الشريط الحدودى قرب هو العظيم	هجوم مسلح	
١٧٦	١٩٨٠/٥/٢٩	مخفر خين	هجوم مسلح	
١٧٧	١٩٨٠/٦/١١	مخفر موءمني	=	
١٧٨	١٩٨٠/٨/١٦	معسكر خرمشهر	اعتداء جـــوى	
١٧٩	١٩٨٠/١١/٧	خرمشهـــــر	=	
١٨٠	١٩٨٠/٨/١٥	آبادان	=	
١٨١	١٩٨٠/٨/١٦	شلمجـه	=	
١٨٢	١٩٨٠/٨/٢٤	خرمشهر	=	
١٨٣	١٩٨٠/٨/٢٣	على بعد ٢٥ كم من خرمشهر	=	
١٨٤	١٩٨٠/٨/٢٧	المياه الايرانيـه	الاعتداء على المياه الاقليمية لايران	
١٨٥	١٩٨٠/٨/٢٣	اروند كنار	=	
١٨٦	١٩٨٠/٩/٨	مخفر خين	اعتداء جـــوى	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــات
١٨٧	٨٠/٩/١٢	حدود آبادان	اعتداء	
١٨٨	٨٠/٩/١١	اروند كنـار	الاعتداء على المياه الاقليميه	
١٨٩	٨٠/٨/٢٠	ايلام	اعتداء جوى	
١٩٠	٨٠/٨/٢١	مخفررضا آباد	اعتداء جوى	
١٩١	٨٠/٨/٢٣	قصر شيرين	هجوم برى	استشهاد واحدوجرح اخر
١٩٢	٨٠/٨/٢٣	مخفر فرمان	فتح النيران	
١٩٣	٨٠/٨/٢٣	مخفر تنكاب	اعتداء جوى	
١٩٤	٨٠/٨/٢٧	مخفريكه‌شان	قصف مدفعي	
١٩٥	٨٠/٨/٢٧	مخفر برج احمدى	قصف مدفعي	
١٩٦	٨٠/٨/٢٩	مخفر تابع لقصر شيرين	قصف بالاسلحه الثقيله	جرح ثلاثه اشخاص وخسائر ماديـــه
١٩٧	٨٠/٨/٢٨	مخفرطلائيه قديم	قصف بالسلاح الخفيف	
١٩٨	٨٠/٨/٢٧	منطقة نفت‌شهر	هجـــوم بـــرى عراقي بالسلاح الثقيـــل	
١٩٩	٨٠/٨/٢٧	قصر شيرين	قصف بالسلاح الثقيل	الحاق خسائر كبيره بشركة النفط

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٢٠٠	٨٠/٩/١	ناظم قلعه من توابع قصرشيرين	قصف مدفعي	استشهاد شخص واحد
٢٠١	٨٠/٩/١	قصر شيرين	هجوم شامل	استشهاد ٤ اشخاص وجرح ٢٢ اخرين
٢٠٢	٨٠/٩/٢	مخفرهدايت	قصف مدفعي	
٢٠٣	٨٠/٩/١	مخفرزينل كش	قصف بالاسلحه الثقيله	
٢٠٤	٨٠/٨/٢٨	منطقة سوسنجرد	اعتداء جوي	
٢٠٥	٨٠/٨/١٢	منطقة خرمشهر	=	
٢٠٦	٨٠/٨/١٩	= =	=	
٢٠٧	٨٠/٨/٧	ايلام	=	
٢٠٨	٨٠/٨/٦	=	=	
٢٠٩	=	زينل كش	=	
٢١٠	٨٠/٨/٧	مخفر نصرآباد	قصف جوي	
٢١١	=	قصر شيرين	قصف صاروخي	الحاق خسائربالاذاعه والتلفزيون
٢١٢	=	خرمشهر	اعتداء جوي	
٢١٣	٨٠/٨/٨	منطقة سومار	=	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٢١٤	٨٠/٨/٨	منطقة آبادان	اعتداء جوى	
٢١٥	٨٠/٨/٩	خرمشهر	=	
٢١٦	٨٠/٨/٤	قصرشيرين	فتح النيران	انقطاع الماء والكهرباء في المدينه
٢١٧	٨٠/٨/٣	مهران	القاء صواريخ	استشهاد ٢ وجرح ٥ اشخاص
٢١٨	٨١/٨/٧	مخفر اسكان	هجوم مسلح	
٢١٩	٨١/٨/٨	تنكاب كهنه	قصف مدفعي	
٢٢٠	=	دهلران	اعتداء شامل	
٢٢١	٨٠/٨/١٠	مخفرجلات دهلران	قصف مدفعي	
٢٢٢	=	على طول الشريط الحدودى ايران حتى صالح آباد	هجوم عسكرى كامل	
٢٢٣	٨٠/٩/٥	مخفر حداد	فتح النيران	
٢٢٤	=	مخفر سه بتان	قصف مدفعي	خسائر ماديه
٢٢٥	=	مخفر جفا شيركه	=	
٢٢٦	=	مخفر سلمان كشته	=	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٢٢٧	٨٠/٩/٥	مخفر سانوابا	قصف مدفعي	
٢٢٨	=	وخفر نفت شهر	=	
٢٢٩	٨٠/٩/٤	مخفر قصر شيرين	قصف بالاسلحه الثقيله والخفيفه	استشهاد ٦ وجرح ٣٩ اخرين
٢٣٠	=	مخفر مهران	=	استشهاد شخصين وجرح ٥ اخرين
٢٣١	٨٠/٩/٧	مخفر انجير	فتح نيران كثيفه	استشهاد عده مدنيين
٢٣٢	=	مخفر خسرو آباد	=	
٢٣٣	=	قلعه سفيد	فتح النيران	استشهاد مدنيين
٢٣٤	=	تنكاب نو	احتلال الاراضي المواجهه للمخفر	
٢٣٥	=	مخفر ولد كشته	=	
٢٣٦	=	مخفر هدايه	قصف بالاسلحه الثقيله	خسائر ماديه
٢٣٧	=	مخفر قصر شيرين	قصف مدفعي	استشهاد ٣ مدنيين وجرح ٢٠ آخرين
٢٣٨	=	مخفر سانوا	قصف مدفعي	
٢٣٩	=	مخفر ميان تنج	=	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٢٤٠	٨٠/٩/٧	مخفر سلمان كشته	قصف مدفعي	
٢٤١	=	مخفر نفت شهر	=	
٢٤٢	=	درويش كشته	اعتداء على الاراضي الايرانيه	
٢٤٣	=	المخافر الحدوديه الايرانيه	نيران المدفعيه والصواريخ وهجوم شامل	
٢٤٤	=	مهران	=	استشهاد شخصين وجرح ٦ آخرين
٢٤٥	٨٠/٩/٨	جلات	هجوم شامل من البر والجو	
٢٤٦	=	خان ليلي	=	فقدان عدد كبير من العسكريين
٢٤٧	=	تنكاب نو	نيران مكثفه	
٢٤٨	=	خسروى	=	
٢٤٩	=	ولد كشته	=	
٢٥٠	=	قلعه سفيد	=	
٢٥١	٨٠/٩/٩	نفت شهر	اعتداء جوى	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٢٥٢	٨٠/٩/٩	قصر شيرين	قصف بنيران الاسلحه الثقيله	
٢٥٣	٨٠/٩/٨	مخفر جاله بناه	اعتداء جوى	
٢٥٤	٨٠/٩/٩	مخفر نفت شهر	قصف مدفعي مكثف	
٢٥٥	=	مخفر سه بتان	=	
٢٥٦	=	مخفر سلمان كشته	=	
٢٥٧	=	مخفر جفا شيركه	=	خسائر ماديه
٢٥٨	=	مخفر سانوابا	=	
٢٥٩	=	مخفرتنكاب نو	قصف جوى وهجوم شامل	خسائر ماديه
٢٦٠	=	مخفر ولد كشته	=	
٢٦١	=	ضواحي تنكاب نو	=	
١٦٢	=	مخفر سميره	قصف مكثف بالاسلحه	خسائر في الارواح والاموال
٢٦٣	٩٨٠/٩/٧	مخافر الشريط الحدودى	قصف مكثف شديد و هجوم عسكرى للمشاه	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٢٦٤	٨٠/٩/٩	مخفر سه بتان	نيران الاسلحه الثقيله والمدفعيه	جرح شخص واحد
٢٦٥	=	مخفر نفت شهر	=	
٢٦٦	=	مخفر جفا شير	=	
٢٦٧	=	وخفر سلمان كشته	=	
٢٦٨	٨٠/٩/١٠	مخفر سانوبا	قصف مدفعي كثيف	حسائر ماديه كبيره
٢٦٩	٨٠/٩/١٠	مخفر ني خضر	هجوم شامل	=
٢٧٠	=	مخفر شورشيرين	=	=
٢٧١	=	مخفر فاهليه	=	=
٢٧٢	=	مخفر صالح آباد	=	=
٢٧٣	=	الشريط الحدودي	هجوم بواسطة ٢٠ دبابه	خسائر كبيره بالارواح والاموال
٢٧٤	=	جنوب اهواز وخرمشهر	هجوم شامل	=
٢٧٥	=	مخفر تاليه وقرب العمود ١٠٠	قصف الاراضي الايرانيه	=
٢٧٦	=	الشريط الحدودي	قصف جوي بثلاث طائرات طائرات عموديه	استشهاد اثنين وجرح ٤ آخرين

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــات
٢٧٧	١٩٨٠/٩/١٠	مخفر نفت شهر	قصف جوى ومدفعي	
٢٧٨	١٩٨٠/٩/١٠	مخفر قصرشيرين	قصف جوى	خسائر في الارواح والاموال
٢٧٩	١٩٨٠/٩/١٠	مخفر بازرجان	قصف مكثف	=
٢٨٠	١٩٨٠/٩/١٠	مخفر خان الشيخ	=	=
٢٨١	١٩٨٠/٩/١٠	مخفر سه بتان	قصف مكثف	
٢٨٢	١٩٨٠/٩/١٠	مخفر مرتفع ٣٤٣	هجوم شامل	
٢٨٣	١٩٨٠/٩/١١	مخفر سومار	قصف مكثف	
٢٨٤	١٩٨٠/٩/١١	مخفر تلخاب	تطويق من كل الجوانب	
٢٨٥	١٩٨٠/٩/١١	مخفر شورشيرين	نيران مكثفـــه	
٢٨٦	١٩٨٠/٩/١١	مخفر هلالة	=	
٢٨٧	١٩٨٠/٩/١١	مخفر صالح آباد	=	
٢٨٨	١٩٨٠/٩/١١	مخفر ميمه	=	
٢٨٩	١٩٨٠/٩/١١	مخفر ني خضر	=	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــات
٢٩٠	١٩٨٠/٩/٧	منطقة خان ليلى	هجوم جوى	جرح شخصين
٢٩١	١٩٨٠/٩/٧	مخفر شورشيرين	اعتداء شامل	
٢٩٢	١٩٨٠/٩/١١	مخفر انجيرة	قصف جوى	
٢٩٣	١٩٨٠/٩/١١	مخفر جلات	=	
٢٩٤	١٩٨٠/٩/١١	مخفر شورشيرين	=	
٢٩٥	١٩٨٠/٩/١١	مخفر انجيـــرة	=	
٢٩٦	١٩٨٠/٩/١١	مخفر انجيرة	قصف مدفعي	
٢٩٧	١٩٨٠/٩/١٢	مخفر انجيرة	محاصرة من جميع الاطراف ونيران مكثفـــه	
٢٩٨	١٩٨٠/٩/١٢	شورشيرين	تطويق كامل ونيران مكثفه	
٢٩٩	١٩٨٠/٩/١٣	وحده سومار	قصف مدفعي	
٣٠٠	١٩٨٠/٩/١٣	مخفر تلخاب	تطويق كامل	
٣٠١	١٩٨٠/٩/١٣	مخفر كان شيخ	=	
٣٠٢	١٩٨٠/٩/١٣	مخفر سه بتان	=	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٣٠٣	١٩٨٠/٩/١٣	مخفر سانوابا	تطويق كامل	
٣٠٤	١٩٨٠/٩/١٣	مخفر موءمني	قصف بالاسلحة الخفيفه والثقيلة	
٣٠٥	١٩٨٠/٩/١٣	مخفر ني‌خضر	=	
٣٠٦	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر تنكاب نو	هجوم بالدبابات	
٣٠٧	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر بازرجان	تطويق وهجوم مكثف	
٣٠٨	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر تلخ آب	=	
٣٠٩	١٩٨٠/٩/١٥	مخفر سعيدية	هجوم عسكرى	
٣١٠	١٩٨٠/٩/١٥	مخفر بيات	=	
٣١١	١٩٨٠/٩/١١	مخفر نخجير	هجوم جوى	جرح ١٦ شخصا" و استشهاد ثلاثه آخرين وحدوث خسائر كبيرة
٣١٢	١٩٨٠/٩/٩	مخفر سانوابا	هجوم شامل	جرح اثنين

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٣١٣	١٩٨٠/٩/٩	مخفر نفت‌شهر	هجوم عسكري	
٣١٤	١٩٨٠/٩/٩	مخفر تلخاب	هجوم مكثف بالاسلحه الثقيلة	
٣١٥	١٩٨٠/٩/٩	مخفر انجيرة	اعتداء واسع واحتلال الاراضي الايرانية	
٣١٦	١٩٨٠/٩/٩	مخفر مهران	هجوم شامل واعتداء واسع	استشهاد واحد
٣١٧	١٩٨٠/٩/٩	مخفر دشت‌لك	=	
٣١٨	١٩٨٠/٩/٩	مخفر ني خضر	=	فقدان شخصين
٣١٩	١٩٨٠/٩/١٢	مخفر حدود	قصف بالاسلحة الثقيله والخفيفه	استشهاد شخص وجرح اربعه آخرين
٣٢٠	١٩٨٠/٩/١٢	مخفر خين	=	
٣٢١	١٩٨٠/٩/١٢	مخفر مؤمني	قصف بالاسلحه الثقيله والخفيفه	
٣٢٢	١٩٨٠/٩/١٢	المنطقة الحدودية لخرمشهر	=	خسائر في الارواح والاموال

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٣٢٣	١٩٨٠/٩/١٢	جمع المخافر الحدودية لسومار	قصف بالاسلحه الثقيله والخفيفه	خسائر في الارواح والاموال
٣٢٤	١٩٨٠/٩/١٢	مخفر تلخاب	=	=
٣٢٥	١٩٨٠/٩/١٢	مخفر انجيرة	=	جرح اثنين وفقدان آخرين
٣٢٦	١٩٨٠/٩/١٢	مرتفعات ميمه	اعتداء شامل	
٣٢٧	١٩٨٠/٩/١٢	ني خضر	=	
٣٢٨	١٩٨٠/٩/١٢	شورشيرين	اعتداء شامل	
٣٢٩	١٩٨٠/٩/١٣	مواقع كلانتر	قصف مكثف بالاسلحه الثقيله	خسائر واسعه
٣٣٠	١٩٨٠/٩/١٣	مواقع نصرآباد	=	
٣٣١	١٩٨٠/٩/١٣	مواقع قصرشيرين	=	
٣٣٢	١٩٨٠/٩/١٣	مواقع تنكاب نو	هجوم جوى وبرى‌شامل	خسائر ماديه
٣٣٣	١٩٨٠/٩/١٣	مواقع مؤمني	اعتداء شامل وقصف	خسائر في الارواح والاموال
٣٣٤	١٩٨٠/٩/١٣	مواقع خين	=	خسائر في الارواح والاموال

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٣٣٥	١٩٨٠/٩/١٣	مواقع خرمشهر	اعتداء شامل وقصف بالاسلحه الخفيفه والثقيله	خسائر في الارواح والاموال
٣٣٦	١٩٨٠/٩/١٣	مواقع تنكاب نو	=	=
٣٣٧	١٩٨٠/٩/١٢	جميع مخافر سومار	=	=
٣٣٨	١٩٨٠/٩/١٢	مخفر كشته	=	=
٣٣٩	١٩٨٠/٩/١٢	مخفر سانوابا	=	=
٣٤٠	١٩٨٠/٩/١٢	مخفر بازرجان	=	=
٣٤١	١٩٨٠/٨/٢٣	خرمشهر	خرق الاجواء الايرانيه	
٣٤٢	١٩٨٠/٩/١٠	مدخل المياه الاقليميه الايرانيه	=	
٣٤٣	١٩٨٠/٩/١٣	قصرشيرين	خرق الاجواء الايرانيه	
٣٤٤	١٩٨٠/٩/١١	محطة بترول (دوبار)	=	
٣٤٥	١٩٨٠/٩/١١	صالح آباد	قصف جوى	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٣٤٦	١٩٨٠/٩/١٢	خرمشهر	اعتداء جوى	
٣٤٧	١٩٨٠/٩/١٣	قرى جمن بولي (ايلام)	سقوط طائره ميغ	
٣٤٨	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر تنكاب نو	قصف جوى	
٣٤٩	١٩٨٠/٩/١٥	مخفر كرد نو	=	
٣٥٠	١٩٨٠/٩/٢١	في الخليج الفارسي	فتح النيران	غرق طراد ايراني
٣٥١	١٩٨٠/٩/١٥	قرية كورا باسلام‌آباد	اختراق الجذر الصوتي	
٣٥٢	١٩٨٠/٩/٢٠	المياه الايرانية	هجوم ضد زورق للحرس	
٣٥٣	١٩٨٠/٩/١٢	سربل ذهاب	اعتداء جوى	جرح شخص واحد
٣٥٤	١٩٨٠/٩/١٢	مخفر جلات	=	
٣٥٥	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر انجيرة	اعتداء واسع بواسطه ٢٠ دبابه	
٣٥٦	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر بازرجان	اعتداء واسع	خسائر كبيره في الارواح والامـــوال
٣٥٧	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر قصرشيرين	=	=

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــات
٣٥٨	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر درويش‌كشته	اعتداء واسع	خسائر كبيرة في‌الارواح والاموال
٣٥٩	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر ولدكشته	=	نيران مكثفه بالاسلحه الثقيله
٣٦٠	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر حين	اطلاق قذائف	جرح عدد كبير
٣٦١	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر موسيان	نصب وتفجير الالغام	=
٣٦٢	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر سميره	هجوم شامل وشديد	=
٣٦٣	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر بيات	=	=
٣٦٤	١٩٨٠/٩/١٥	مخفر نفت شهر	=	خسائر كبيره بالارواح والاموال
٣٦٥	١٩٨٠/٩/١٥	مخفر جاله بناه	=	=
٣٦٦	١٩٨٠/٩/١٥	مخفر جمرك نو	=	=

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظات
٣٦٧	١٩٨٠/٩/١٥	مخفر جغاشيرجه	هجوم شامل شديد	خسائركبيرة بالارواح والاموال
٣٦٨				
٣٦٩	١٩٨٠/٩/١٥	مخفر خرمال	قصف مدفعي	
٣٧٠	١٩٨٠/٩/١٥	مخفر خرمال	=	
٣٧١	١٩٨٠/٩/١٥	جلو جاه	=	
٣٧٢	١٩٨٠/٩/١٥	خان ليلى	=	جرح مدنيين
٣٧٣	١٩٨٠/٩/١٩	كلبهشان	هجوم عسكري	
٣٧٤	١٩٨٠/٩/١٩	ولد كشته	=	
٣٧٥	١٩٨٠/٩/١٩	تنكان نو	=	
٣٧٦	١٩٨٠/٩/١٥	حوالي مخفر بيات	نصب وتفجير عبوات ناسفه	جرح شخص واحد
٣٧٧	١٩٨٠/٩/١٦	منطقه آبادان	تفجير	خسائر ماديه كبيرة
٣٧٨	١٩٨٠/٩/١٦	مخفر طاووسيه	هجوم واسع وشامل	خسائر كبيرة في الارواح والاموال
٣٧٩	١٩٨٠/٩/١٦	مخفر صفريه	=	=
٣٨٠	١٩٨٠/٩/١٦	مخفر رشيده	=	=

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــات
٣٨١	١٩٨٠/٩/١٦	مخفر بازرجان	هجوم واسع وشامل	خسائركبيره بالارواح والاموال
٣٨٢	١٩٨٠/٩/١٦	مخفر تلخاب	=	=
٣٨٣	١٩٨٠/٩/١٦	مخفر انجيره	هجوم واسع وتطويق كامـــل	=
٣٨٤	١٩٨٠/٩/١٦	مخفر تبه شينو	=	=
٣٨٥	١٩٨٠/٩/١٦	شورشيرين	=	=
٣٨٦	١٩٨٠/٩/١٦	كاني سخت	=	
٣٨٧	١٩٨٠/٩/١٧	منطقه مهران	اعتداء واشتباك شامل	
٣٨٨	١٩٨٠/٩/١٧	قصرشيرين	هجوم مدفعي مكثف	خسائر في الارواح والاموال
٣٨٩	١٩٨٠/٩/١٧	مخفر بازرجان	هجوم جوى وبرى	=
٣٩٠	١٩٨٠/٩/١٧	مخفر سويلة	هجوم مدفعي مكثف	=
٣٩١	١٩٨٠/٩/١٧	مخفر صفريه	=	=
٣٩٢	١٩٨٠/٩/١٧	مخفر رشيديه	=	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــات
٣٩٣	١٩٨٠/٩/١٧	مخفر طاوسيه	هجوم مدفعي مكثف	خسائرفي الارواح والاموال
٣٩٤	١٩٨٠/٩/١٧	مخفر دويرج	=	=
٣٩٥	١٩٨٠/٩/١٧	مخفر فكـــة	=	=
٣٩٦	١٩٨٠/٩/١٩	مخفر يكه شان	=	=
٣٩٧	١٩٨٠/٩/١٩	مخفر برج أحمد	=	=
٣٩٨	١٩٨٠/٩/١٩	مخفر يكه شان	اعتداء وتطويق كامل	=
٣٩٩	١٩٨٠/٩/١٩	مخفر ولدكشته	=	=
٤٠٠	١٩٨٠/٩/١٩	مخفر تنكاب نو	=	=
٤٠١	١٩٨٠/٩/١٩	مخفر خسروى	=	=
٤٠٢	١٩٨٠/٩/٢٠	اطراف سومار	نيران مكثفه وهجوم شامل	
٤٠٣	١٩٨٠/٩/٢٠	مخزن فكـــه	هجوم بستين دبابه	=
٤٠٤	١٩٨٠/٩/٢٠	مخزن دويرج	=	=
٤٠٥	١٩٨٠/٩/٢١	مدخل الفاو	حجز ثلاث سفن تجاريه	
٤٠٦	١٩٨٠/٩/١٤	مخفر خين بخرمشهر	هجوم بالطراد	
٤٠٧	١٩٨٠/٩/٢٠	الخليج الفارسي	فتح النيران ضد سفينه تجاريه ايرانيـــه	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــــات
٤٠٨	١٩٨٠/٩/١٨	مخفر سعيديه	هجوم عسكرى	
٤٠٩	١٩٨٠/٩/٢٠	خانم شبخان (مريوان)	هجوم مدرع	
٤١٠	١٩٨٠/٩/٢٠	قصرشيرين	=	
٤١١	١٩٨٠/٩/٢١	مصفاه آبادان	قصف مدفعـــي	احراق تانكر نفط للذخيره
٤١٢	١٩٨٠/٩/٢١	مخفر خرمشهر	توجيه نيران مكثفه	
٤١٣	١٩٨٠/٩/٢١	مخفر خسروآباد	فتح نيران مكثفه	
٤١٤	١٩٨٠/٩/٢١	مخفر خزان خرمشهر	=	
٤١٥	١٩٨٠/٩/٢١	رصيف ١٢١١ آبادان	=	
٤١٦	١٩٨٠/٩/٢١	موقع لقوات البحريه لخرمشهـــر	=	
٤١٧	١٩٨٠/٩/٢١	مدخل الفاو	قصف مدفعي	
٤١٨	١٩٨٠/٩/٢١	الخليج الفارسي	هجوم ضد الطرادات	
٤١٩	١٩٨٠/٩/٢١	خورموسي	اصابت باخره تجاريه بعيارات ناريه	

الرقم	تاريخ الاعتداء	مكان الاعتداء	نوع العمليات	الملاحظـــــــات
٤٢٠	١٩٨٠/٩/٢٠	الخليج الفارسي	فتح نيران ضد طراد	
٤٢١	١٩٨٠/٩/١٩	مخفر سويله	هجوم واسع وشامل	خسائر في الارواح والاموال
٤٢٢	١٩٨٠/٩/١٩	مخفر صفريه	هجوم واسع بالاسلحه الثقيله	استشهاد واحد
٤٢٣	١٩٨٠/٩/٢٢	هجوم شامل ضد الاراضي الايرانيه	هجوم ، جوى ، برى بحـرى	استشهاد وجرح وتشريد عددكبيـــر

7

2759

VETVS
NOVVM
TESTA
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville Pa
JULY-AUG 1993
We're Quality Bound